غرائب اللغة العربية

بقلم الاب رفائيل نخله اليسوعي

من محتويات هذا الكتاب

كثرة الصيغ والكلمات والتعابير المترادفة ،
كلمات فيها حكاية اصوات ،
الكلمات المنحوتة ، الاتباع ،
المثنى الدال على شخصين او شيئين غير متشابهين ،
بعض غرائب الصيغ ،
الكلمات الدقيقة المعاني ، معاني بعض اسماء الاعلام ،
اصل بعض الكلمات ،
تأثير لغتنا دون سواها في نحو مئة من لغات العالم ،
الكلمات الدخيلة في العربية

مطبعة الاحسان في حلب ـ سنة ١٩٥٤

غرائب اللغة العربية

بقلم الاب رفائيل نخله اليسوعي

من محتويات هذا الكتاب

كثرة الصيغ والكلمات والتعابير المترادفة ،
كلمات فيها حكاية اصوات ،
الكلمات المنحوتة ، الاتباع ،
المثنى الدال على شخصين او شيئين غير متشابهين ،
بعض غرائب الصيغ ،
الكلمات الدقيقة المعاني ، معاني بعض اسماء الاعلام ،
اصل بعض الكلمات ،
تأثير لغتنا دون سواها في نحو مئة من لغات العالم ،
الكلمات الدخيلة في العربية





مطبعة الاحسان في حلب - سنة ١٩٥٤

لا مانع من طبع هذا الكتاب

الاب هنري روستان دنسزون (Rostan d'Ancezune) اليسوعي

رئيس نيابة اقليم الشرق الادنى

بيروت ، في ٢٥ نيسان سنة ١٩٥٤

نأذن في طبع هذا الكتاب

سيادة رئيس الاساقفة بولس بابالردو (Pappalardo)

المدبر الرسولي لنيابة حلب الرسولية اللاتينية

دمشق ، في ١٠ ايار سنة ١٩٥٤

المقدمة

في القاموس العربي عجائب وغرائب عديدة ، قلما نجد امثالها في قواميس اشهر اللغات ، فرأينا ان نذكر شيئاً منها ببعض التفصيل لفائدة اصحاب لساننا المجيد ولتفكهتهم . اعجب تلك المزايا مختص بلغتنا وحدها ، وهو كونها قد اثّرت تأثيراً ذا درجات متباينة من الشدة في نحو مئة من لغات العالم ولهجاته ، ومن جملتها ارقى اللغات الاوربية . فحسبنا ذلك فخراً يدوم الى منتهى الاجيال ويحثنا على زيادة التعلق بلساننا وبذل اقصى الجهد لتحسينه ولرفع مستوى آدابه وتوسيع نطاقها . والحمد لله تعالى ، الينبوع الفيّاض لكل انواع الخير ، على ما حلّى به لغة الضاد من المحاسن الرائعة .

حلب ، في ٢٠ آيار ١٩٥٤

الباب الاول

بعض غرائب القاموس العربي

الفصل الاول

كثرة الصيغ والكلمات والتعابير المترادفة

قد فاقت لغتنا اشهر اللغات بتلك الكثرة الفاحشة ، بسبب انتشارها في اقطار عديدة من آسية وافريقية واوربة ، واختلاف تطورها في تلك البلاد منذ اربعة عشر قرناً على الاقل . حسبنا ضرب بعض الامثلة على تلك الوفرة في الصيغ والكلمات والتعابير .

كثيراً ما نجد صيغاً عديدة لمفرد كلمة : من اغرب امثال ذلك ان للكلمة اصبع تسع صيغ بتثليث حركتي الهمزة والباء فيها ، اي بوضع ضمة او فتحة او كسرة على ذينك الحرفين .

كذلك تتعدد صيغ جمع مئات الكلمات . قرد لها ستة جموع : اقراد ، اقرُد ، قرود ، قِرَد ، قِرَدة ، قَردة . نمر لها ثمانية جموع : انمُر ، انمار ، نُمُر ، نُمْر ، نِمار ، نِمارة ، ، نُمور ، نُمورة . ناقة لها تسعة جموع : ناق ، ناقات ، نوق ، انوق ، انؤق ، اونُق ، اينُق ، نياق ، انواق .

للداهية مئات مرادفات مأنوسة او ممانة ؛ هاكم ١١٨ منها :

اغوية (بضم الهمزة)، اكتل ، الخرساء ، العجوز، ام اللُّهيم ، ام صبّار ، ام صبّور ، ام طبَق ، ام قسطل ، ام قشعم ، بائجة ، بائقة ، بُجريّ ، برح ، بُرَحاء ، بنات اوبرَ ، تحسير ، جائحة ، جُلّى ، حائنة ، حازبة ، حاقّة ، حَولق، خطب ، خناة ، خَيفق ، دائرة ، دؤلول ، دامكة ، دبل ، درديس ، دلو ، دهر ، دُهيم ، دُوَلة ، رُزء ، رزيئة ، رقيم ، رَوسم ، زافرة ، زفير ، سيد ، سدعة ، شدة ، شهراء ، صابة ، صاخة ، صاقرة ، صاقور ، صالّة ، صُرام ، صلعاد ، صِم ، صمّاء ، صمام ، صنمة ، صَيرم ، صَيلم ، ضرّاء ، ضبق ، طارئة ، طارقة ، طامّة ، طُلاطِلة ، عريم ، عزّاء ، عُسر ، عُسرة ،

عُضلة ، عظيمة ، عِفرِيَة ، عُقبول ، علوق ، عناق ، عنقاء ، غائلة ، غاشية ، غمّاء ، غمّى ، غول ، فاجعة ، فادحة ، فاضّة ، فاقرة ، فاقمة ، فِلق ، فِلقة ، فلق ، قارعة ، قرعاء ، قِنطِر ، قِنطير ، كارثة ، كريهة ، لأواء ، لُهَيم ، محنة ، مرمريس ، مصيبة ، مُلِمّة ، منظورة ، نائبة ، نآد ، نازلة ، ناقرة ، ناقلة ، نطلاء ، نِقرس ، نكبة ، نكراء ، نكمة ، نُوبة ، نَيطل ، هِتر ، هجهاج ، هناة ، واقعة ، وامئة .

التعابير الدالة على الاغتياب عديدة جداً ، ما عدا الكلمات المرادفة لها ، ومن جملتها : اعترض العِرض ، مزّقه ، مرّغه ، نهكه ، وضّره ، هتّه ، نحته ، لاكه ، قدح فيه ، نال منه ، مرج اسانه فيه ـ اكل لحم فلان ، رتع في لحمه ، كسّر اظماره في فلان ، قرع صَفاته ، نحت أثلته ، وضعه على المنصّة ، قام به وقعد ، جرّس به ، استبرد لسانه عليه .

تكملة الفصل الاول

كثرة المترادفات المتشابهة لفظاً

النوع الاول : مترادفات مختلفة بتغيير حرف واحد

نذكر فيما يلي بضع مئات من تلك المترادفات ، وقد رتبناها وفقاً للحرفين المختلفين في كل زوج منها . لم نضع في الغالب ادنى حركة على الافعال التي على وزن فعَل ولا على الاسماء التي حرفها الثاني ساكن . اما الاسماء فقد جعلنا فوق حرفها الاخير علامة التنوين لتمييزها عن الافعال عند اللزوم . لم نضع حركة على الكلمة المرادفة لغيرها اذا كانتا على وزن واحد .

الهمزة

همزة وباء : نتأ ونتب ، هباء وهباب .

همزة وتاء : هاءٍ وهاتِ .

همزة وحاء : ارّش وحرّش بين القوم ، إزاءه وحذاءه ، آن[1] وحان ، انكليس وحنكليس ، التأم والتحم .

همزة وخاء : انُث وخنِث (تشبه بالنساء) .

همزة ودال : هرأ وهرد اللحم (طبخه حتى تفسخ) .

همزة وذال : هذأ وهذ (قطع بسرعة) .

همزة وراء : فقأ وفقر الدُمّل (شقه) .

همزة وزاي : توكأ وتوكز .

همزة وعين : كثأة وكثعة (طثرة اللبن) ، تلألأ السراب وتلعلع ، مأا القط ومعا ، موتٌ زُؤاف وزُعاف ، خبأ وخبع ، صدَأ وصدعٌ ، دأم ودعم الحائط ، اربون (بضم الهمزة) وعربون .

همزة وغين : مأا القط ومغا ، ماء القط وماغ ، آبت وغابت الشمس .

همزة وفاء : تأنق وتفنق .

همزة وقاف : زُهاء مئة وزُهاق ، شقأ وشق الرأس ، طارئة وطارقة .

همزة ولام : إيوان وليوان ، خسأ وخسل (طرد) .

همزة وميم : اشِر ومشر (بطِر) ، هذأ وهذم (قطع بسرعة) .

همزة ونون : اشر ونشر بالمنشار .

همزة وهاء : اراد وهراد ، اراق وهراق ، آلٌ وهال (سراب) ، صأل الحصان وصهل ، انا وهنا (ضمير المتكلم).

همزة وواو : آسى وواسى ، انّب ووتّب ، ارّخ وورّخ ، نأى ونوى ، ارّش وورّش ، اشر ووشر بالمنشار ، إلادة وولادة ، إرث وورث ، إربٌ وورب (عضو)، آزر ووازر، تأكد وتوكد ، ابه ووبه، طاؤوس وطاووس.

همزة وياء : اسِن الماء ويسن ، أمام ويمامة (قُدام) ، المي ويلمي ، زئبق وزَيبق ، نكأ ونكى في العدو .

---

(١) الالف التي تعلوها مدة تقوم مقام حرفين هما الهمزة المفتوحة والالف .

باء وتاء : نبأونتأ(ارتفع)، زكبوزكت(ملأ)، كبهو كبته(صرعه).

باء وحاء : كثب وكثح (جمع) ، سبّابة وسبّاحة .

باء وخاء : وسَبٌ ووسخ ، صابة وصاخة (داهية) .

باء ودال : عصب وعصد (لوى) ، عليب وعلد (صلُب واشتد) ، قابٌ وقاد (مقدار) ، كثب وكأد ، اربى واردى على الخمسين من عمره .

باء وذال : برأ وذرأ (خلق) .

باء وراء : نقّب عن الشيء ونقّر ، زكب وزكر (ملأ) .

باء وزاي : جب وجبز (قطع) .

باء وسين : قابٌ وقاس (مقدار) ، تلاقب وتلاقس (تشاتم).

باء وشين : بق وشق .

باء وصاد : بردٌ وصرد .

باء وضاد : تبرجت وتضرجت المرأة .

باء وعين : قطب وقطع ، خرب وخرع (شق) .

باء وفاء : وجب القلب ووجف ، يصبٌ ويصف ، يشبٌ ويشف ، إسكاب واسكاف ، قارب وقارف ، قبّان وقفّان، انبلج الصبح وانفلج ، طبق وطفق يدرس ، شسب وشسَف (يبس وهزل) ، بُندق وفندق (الثمر) ، باء وفاء (عاد) ، قلب وقلف ، التهب والتهف .

باء وقاف : نعب الغراب ونعق ، اوباش واوقاش ، نقب ونقف الفرخ البيضة ، لسب ولسق (لصق) .

باء وكاف : شابهَ وشاكه .

باء ولام : نخب ونخل (اختار الاحسن) ، منقب ومنقَل (طريق في جبل) ، كلب وكثل ، سب وسبل .

باء وميم : كثب وكثم (جمع) ، كثَبٌ وكثم (قُرب) ، كبح

وكمح ، بتر ومتر ، بحتٌ ومحت (خالص) ، انتدب وانتدم (تيسر) ، يشبٌ ويشم ، غَيهب وغيهم ، تراكب وتراكم ، هرب وهرم ، وجبة ووجمة (اكلة واحدة في اليوم) ، بَيدَ وميد ، نكبة ونكمة ، كمسب وكعسم (هرب) ، اسهب واسهم في الكلام ، دبل ودمل الارض ، زردب وزردم (خنق) .

باء ونون : بث ونث الخبر ، بطاقة ونطاقة .

باء وهاء : بشٌ وهش (بشوش) .

باء وواو : باشقٌ وواشق ، باهرٌ وواهر (ساطع) ، نبّه ونوه به ، شعبذ وشعوذ ، نضب ونضا الثوب (خلعه) .

باء وياء : حصَبة وحصاة ، استوعب واستوعى الشيء (اخذه كله).

التاء

تاء وثاء : تاب وثاب (عاد) ، تار البحر وثار ، نقت ونقث العظم (استخرج مخه) .

تاء وجيم : نُتفة ونُجفة .

تاء وحاء : نقت ونقح العظم ، فختٌ وفخ .

تاء ودال : مت ومد ، قتّر وقدر (عيّن المقدار) ، وهتة ووهدة ، عُتدة وعُدّة ، قت وقد الثوب ، سأت وسأد (خنق) ، سبَنتى وسبندى (جسور) ، ترياق ودرياق ، زفت وزفد (ملأ) .

تاء وذال : هت وهذ الثوب (قطعه) .

تاء وراء : صتع خصمه وصرعه ، هت وهتر المرض (مزقه) .

تاء وزاي : لتب ولزب (لصق) .

تاء وسين : ختيت وخسيس ، رتّل ورسّل في القراءة (تأنق) .

تاء وصاد : لِصت واص ، لتب ولصب .

تاء وضاد : خفت بالصوت وخفضه ، هرت وهرض الثوب (مزقه) .

تاء وطاء : لتخ ولطخ ، تلع النهار وطلع ، غلِت وغلط ، غت وغط

الشيء في الماء ، وهتة ووهطة (وهدة)، مت ومط (مد)، تمتى وتمطى (تمدد)، افتلت وافتلط بالامر (فوجىء به) ، قترٌ وقطو ، فستان وفسطان ، رتيلاء ورطيلاء .

تاء وعين : سلت وسلع الرأس (قطعه) .

تاء وفاء : محتِد ومحفد .

تاء وقاف : تفتح وتفقح .

تاء وكاف : حاتمٌ وحاكم ، لتز ولكز (ضرب بجمع الكف) .

تاء ونون : تاب وناب (عاد) ، فتنٌ وفن (نوع) .

تاء وواو : تجاهَه ووجاهه (بازائه) ، نقت ونقا[1] العظم .

الثاء

ثاء ودال : مكث ومكد ، لبث ولبَد بالمكان .

ثاء وذال : تلعثم وتلعذم .

ثاء وراء : ماث ومار (اذاب) .

ثاء وزاي : لثِجٌ ولزج .

ثاء وسين : تلعثم وتلعسم ، مرث الصبي اصبعه ومرسها (لاكها)، الَيثٌ واليس (شجاع) ، دعبوث ودعبوس (احمق) .

ثاء وشين : نبث البئر ونبشها (اخرج ترابها) .

ثاء وضاد : نكث العهد ونقضه ، حث وحض .

ثاء وفاء : ثومٌ وفوم ، كث وكثف الشعر ، لِثام ولفام ، لاث ولاف (لاك) .

ثاء وقاف : تفرث الناس وتفرقوا .

ثاء وكاف : لاث ولاك .

ثاء وميم : تلاطث وتلاطم، ثار ومار التراب، اقتثٌ واقتثم (استأصل).

---

(١) اصل نقا نقوَ ، ثم تحولت الواو الى الف طويلة .

ثاء ونون : ثقب ونقب .

ثاء وهاء : لثاة ولهاة .

ثاء وواو : قحث وقحا الشيء (اخذه كله) .

ثاء وياء : نأث ونأى (ابتعد) .

الجيم

جيم وحاء : مينتجة ومنتحة (إست) ، ضرج وضرح (شق) ، فاج وفاح ، فلج وفلح الارض ، سردج وسردح (اهمل) .

جيم وخاء : ازلج الباب وازلخه ، ضمَّجه بالطيب وضمَّخه ، صج وصخ (ضرب الحديد بالحديد) ، فلج وفلخ (شق) .

جيم ودال : هجم وهدم ، فوج وفود .

جيم وذال : لمج الطعام ولمذه (اكله باطراف فمه) .

جيم وراء : ماج ومار البحر، فاج وفار المسك (فاح)، شجاعة وشراعة.

جيم وزاي : هجيع من الليل وهزيع ، فخج وفخز (تكبر) .

جيم وسين : مجن ومسن ، تناجل وتناسل ، ليل دامج ودامس .

جيم وشين : تهارج وتهارش ، هاج وهاش القوم .

جيم وصاد : وجب ووصب الدَّين .

جيم وضاد : هيَّج وهيَّض .

جيم وطاء : جمحت وطمحت المرأة على زوجها (تركته) .

جيم وظاء : جرى وظرى الماء .

جيم وعين : هزيج وهزيع من الليل ، اخترج واخترع ، فلج وفلع .

جيم وغين : فاج وفاغ .

جيم وقاف : مالج ومالق (آلة البنّاء) ، تلمج وتلمق (تناول طعاماً قليلاً قبل الطعام الكامل) ، مزج اللبن بالماء ومزقه ، دواء ناجع وناقع ، جازى وقاذى ، جرح وقرح ، جذّف وقذّف ، جدع وقطع ، زلج وزلق ،

خبج وخبق (ضرط) ، فالوذج وفالوذق (حلوى من دقيق وعسل وماء)، اجتثّ واقتث (استأصل) ، جف وقف العُشب ، فلج وفلق ، سِرجين وسرقين (زبل) ، شج وشق ، بائجة وبائقة (نكبة) .

جيم وكاف : ارتجّ وارتكّ ، رِجسٌ وركس ، جهد وكهد (تعب) ، جاد وكاد بنفسه ، لاج ولاك ، تجبر وتكبر .

جيم ولام : اعجزه واعلزه ، ماج ومال عن الحق ، زجه وزجله بالرمح (طعنه) .

جيم ونون : جاع وناع .

جيم وهاء : جاع وهاع ، داجنه وداهنه ، جو وهو .

جيم وياء : شجَّم وشيَّم .

الحاء

حاء وخاء : نضح ونضخ (رش) ، فحَّت الحية وفخَّت، رضح ورضخ النوى (كسره) ، وحشُ الناس ووخشهم (ارذالهم) ، استوحاه واستوخاه (استفهمه) ، اسحمُ واسخم (اسود) ، دحم ودخم (دفع بشدة) ، رحيم ورخم ، متح ومتخ (نزع) ،حبج وخبج بالعصا (ضرب) ، طمح وطمخ بانفه (تكبر) .

حاء ودال : لحيس ولدس ، النواحي والنوادي ، لكح ولكد (ضرب بيده) ، حرِد ودرد ، احاق واداق به .

حاء وراء : اشقحُ واشقر ، شنَّح وشنَّر عليه .

حاء وزاي : حلق وزلق (ازال الشعر) .

حاء وسين : فِرطاح وفرطاس (عريض) ، لحيس ولس .

حاء وشين : كشح وكش (طرد) .

حاء وضاد : نضح ونض (رشح) ، رضح ورض (كسر) .

حاء وطاء : لطح ولط (ضرب بباطن كفه) .

حاء وعين : لفحته النار والفعته، زاحم وزاعم، لمح النجم ولمع، نحَم ونعَم (حرف جواب)، قاذحه وقاذعه (شاتمه)، كبحه وكبعه (منعه)، سجح وسجع الحمام، سدح وسدع (ذبح)، شنَّح وشنَّع عليه .

حاء وغين : دحر ودغر .

حاء وفاء : قاذحه وقاذفه (شاتمه)، الحّ والحف .

حاء وقاف : حفاوة وقفاوة، صفَّح وصفّق بيديه، حرّش وقرّش بين القوم .

حاء وكاف : انتحس وانتكس .

حاء ولام : ناضح وناضل .

حا وميم : رزح ورزم الجمل (لم يستطع النهوض من فرط التعب) .

حاء ونون : منح ومنّ، جحدله وجندله .

حاء وهاء : رحيق ورهيق (خمر)، لحِس ولهس، مدح ومده، مزح ومزه، نوّاحة ونوّاهة، حثا وهثى الترابَ، حن وهن اليه .

حاء وواو : فح وفاح العطر .

حاء وياء : كدح وكدى الوجه (خدشه) .

الخاء

خاء ودال : فسخ وفسد الرأي .

خاء وراء : امتخّ وامتخر العظم (اخرج مخه) .

خاء وشين : خثِرت عينه وشثرت (اصابها الغمَص) .

خاء وطاء : لخم ولطم .

خاء وعين : قلخ شجرة وقلعها .

خاء وغين : خبن وغبن ثوباً (ثناه وخاطه)، خط وغط النائم، ساخت وساغت به الارض (انشقت واخفته في جوفها)، خن وغن (تكلم من انفه)، رافخْ ورافغ (رافه)، زخر وزغر البحر .

خاء وفاء : تخلص وتفلص .

خاء وقاف : خطِف وقطَف (اخذ بسرعة) ، مالخه ومالقه ، خزّ وقز (حرير) ، مِخصل ومقصل (سيف قاطع) ، تخلخل وتقلقل (تحرك) ، خم وقم (كنس) ، زرنيخ وزرنيق .

خاء وكاف : خدش و كدش .

خاء وميم : خالط ومالط ، تخلص وتملص ، اختلس واختلم ، زخ وزخم (دفع) .

خاء وهاء : خمد وهمد ، خارش وهارش كلباً ، شدخ وشده الرأس (كسره) ، رافخ ورافه .

الدال

دال وجيم : داسوس وجاسوس ، ارتعد وارتعج ، هد وهج (هدم) ، هدم وهجم (خرب) .

دال وحاء : كد وكدح .

دال وذال : جدّف وجذّف (حرك المقذاف) ، يهودي ويهوذي ، تنافد وتنافذ (ترافع) ، زمُرّد وزمرذ ، قُنفد وقنفذ .

دال وراء : طرد وطر ، مِنقاد ومنقار ، تنافد وتنافر ، هد وهدر الجمل ، خدش وخرش ، صهدته وصهرته الشمس (احرقته) ، قصده وقسره ، دس ورس ، دجن ورجن الحيوان (الف البيوت) .

دال وزاي : ردغة ورزغة (طين) ، دغدغ وزغزغ ، تهدم وتهزم ، فاد وفاز (مات) ، كلد وكلز (جمع) .

دال وسين : ناد وناس الغصن (تحرك) ، ماد وماس (تبختر) ، مرد ومرس الطفل الثدي (مصه) ، لسد ولس (لحس) .

دال وشين : ناقده وناقشه (جادله) ، كد وكدش .

دال وصاد : مصد ومص .

دال وضاد : ناهد وناهض ، انفد الزادَ وانفضه ، وديعة ووضيعة .
دال وطاء : مد ومط ، وهدة ووهطة ، داس وطاس ، دبِقْ وطبق ، لدم ولطم ، قرمد وقرمط (قصَّر خطاه) ، قشده وقشطه (ضربه بالعصا) ، دسم وطسم الاثر (امحى) ، دن وطن الذباب .
دال وظاء : فاد وفاظ (مات) .
دال وعين : جد (قطع) وجدع (قطع الانف وما شاكله) .
دال وفاء : صد وصدف عنه ، اغيَدُ واغيف (ليِّن العطفين) .
دال وقاف : نفِد ونفِق (فني) ، ندل ونقل، مِصدع ومصقع (فصيح).
دال وكاف : هد وهدك ، (هدم) ، سد وسك الباب .
دال ولام : وغدٌووغل ، مد وملد، ماد ومال الغصن، داعب ولاعب.
دال وميم : هد وهدم ، صمد القارورة وصمها (سدها) ، خدش وخمش ، اندلس وانملص من اليد (سقط) ، ردى ورمى بحجر ، ازدرد وازدرم ، رضد ورضم المتاع (نضده) .
دال وهاء : دوت الاذن وهوت ، كد وكده .
دال وياء : لدَّن وليَّن .

الذال

ذال وراء : جذ وجذر (قطع) .
ذال وزاي : لاذ به ولاز اليه ، موتٌ ذُعاف وزعاف ، ذهـا وزهـا (تكبر) ، لذِم بالمكان ولزمه .
ذال وسين : تعذر وتعسر .
ذال وشين : ذاع وشاع .
ذال صاد : قذ وقص الشعر .
ذال وضاد : نبذ الشريان ونبض .
ذال وطاء : ذر وطر النبات (طلع ادنى شيء منه) .

ذال وفاء : ذرق وفرق الطير (تغوط) .
ذال وقاف : ذلِق وقلق .
ذال وميم : جذ وجذم (قطع) .

الراء

راء وزاي : تمرن وتمزن ، مرج ومزج ، قارورة وقازوزة .
راء وسين : قُنْدُر وقندس (حيوان مائي) ، اغتمر واغتمس في الماء .
راء وشين : انمر وانمش (ذو نقط بيض وسود) ، ردخ وشدخ الرأس (كسره) .
راء وصاد : هصر وهص (كسر) .
راء وضاد : مَرَّة ومضة .
راء وطاء : تخطرى وتخطى (تجاوز) ، غَور وغوط .
راء وعين : همر وهمع ، ركز وعكز رمحاً ، ارتكم واعتكم (تراكم) ، قذَر وقذع ، فاقرة وفاقعة (داهية) .
راء وغين : مرث ومغث الدواء في الماء (نقعه فيه) ، رمَص وغمص (وسخ ابيض في مجرى الدمع) .
راء وفاء : شفِر وشف (نقص) .
راء وقاف : مِنقار ومنقاق ، دحر ودحق .
راء وكاف : تهور وتهوك .
راء ولام : رصف الحجارة ولصفها ، وقّر ووقّل ، انسدر وانسدل ، هدر الحمام وهدل ، صَيرمْ وصيلم (داهية) ، ناقرة وناقلة (داهية) ، جحدره وجحدله (جندله) ، همر وهمل ، خراعة وخلاعة ، اخترق واختلق الكذب ، طِرس وطلس (صفحة ممحوة) ، فرق الرأس وفلقه (مفرق شعره) ، غفر وغفل (ستر) ، فرق وفلق البحرَ ، كسِر وكسل (توانى) ، صُرمت وصُلمت الاذن ، رصّص ولصص البناء .

راء وميم : عيشٌ رغدٌ ومغد ، ذهب دمه هدراً وهدماً ، اعتصر واعتصم به ، عقرت وعقمت المرأة ، كرع وكمع ، كوّر وكوم ، دُوار ودوام .

راء ونون : اصرّ على الامر واصنّ ، ارتكس وانتكس (وقع في شر كان قد نجا منه) ، وكرٌ ووكن ، خرّوب وخُرنوب ، تفكر وتفكن ، رقش ونقش ، رضد ونضد المتاع .

راء وهاء : رمسٌ وهمس (صوت خفي) .

راء وواو : رفيق ووفيق ، ركز ووكز الرمح في الارض ، قشر وقشا ، نثر ونثا .

راء وياء : هذر وهذى ، همر وهمى ، وفر ووفى (كثُر) .

الزاي

زاي وسين : لزِق ولسِق ، الزمه الطريقَ والسمه اياه ، غرز وغرس ، تلمّز وتلمس ، مارز ومارس ، تزرع وتسرع ، نخز ونخس ، وهز ووهس (كسر ودق) ، هاجزه وهاجسه ، قفز وقفس (مات) ، كزبرة وكسبرة ، زنِخ وسنخ ، زرد وسرد الدرع ، شكِزٌ وشكس ، رزدقٌ ورسدق (صف من الناس) ، ازدى واسدى (صنع معروفاً) .

زاي وشين : توزع وتوشع ، لكز ولكش (لكم) ، تقزع السحاب وتقشع ، مزج ومشج ، مزق ومشق ، نزع ونشع .

زاي وصاد : زدر وصدر ، فُرزة وفرصة ، لزِق ولصِق ، مز ومص ، رزاز ورصاص ، نشز ونشص (ارتفع) ، رزين ورصين ، وهز ووهص ، قرز وقرص ، رقز ورقص .

زاي وضاد : هزم الحقَ وهضمه ، لكز ولكض ، وخزه ووخضه بالرمح (طعنه) ، نهز (نهض لتناول شيء) ونهض .

زاي وطاء : وخزه الشيب ووخطه ، وزّن ووطّن نفسه على الامر .

زاي وعين : فز وفزع الظبي (خاف) .
زاي وقاف : بخز وبخق العين (فقأها) .
زاي وكاف : اعتزل واعتكل .
زاي ولام : زُهاء مئة ولهاء ، زقم ولقم الطعام (اكله بسرعة) .
زاي وميم : لكز ولكم .
زاي ونون : زهاء مئة ونُهاء ، قفز وقفن (مات) ، زعب ونعب الغراب .
زاي وهاء : نزّز ونزّه (ابعد وبرّأ) .
زاي وواو : حفز وحفا عن الشيء (منع عنه) .

السين

سين وشين : سأو وشأو ، نهست الحية ونهشت ، فقس وفقش البيضة ، كسح وكشح (كنس) ، ليل غاطس وغاطش (مظلم) ، حمسه وحمشه (اغضبه) ، خفس وخفش (هدم) ، سُباط وشباط ، سرس وشرس ، سيرج وشيرج ، سروال وشروال ، سما وشما ، طستٌ وطشت .

سين وصاد : تملس وتملص ، ما نبس بكلمة وما نبص ، سخّر وصخّر ، ساق الدابة وصاقها ، ساقٌ وصاق ، سوقٌ وصوق ، سويق وصويق (الناعم من دقيق الحنطة والشعير) ، دعس بالرمح ودعص (طعن) ، ناسور وناصور ، اسبغ النعمة واصبغها ، مُغيس ومُغيص ، سُقعٌ وصقع ، فقس وفقص البيضة (كسرها بيده) ، مسطبة ومصطبة ، سمترٌ وصمتر ، سقَر وصقر (جهنم) ، مسكوكات ومصكوكات ، ساغ وصاغ له الشراب ، اسطبل واصطبل ، سخَبٌ وصخب ، سقرٌ وصقر ، سقل وصقل ، سنف وصنف ، سطر وصطر الورق ، عكسه وعكصه عن الامر (صرفه) ، رسخ ورصخ .

سين وضاد : غسا وغضا الليل (اظلم) ، ساع وضاع .

سين وطاء : تملس وتملط ، غطسه وغطه ، فُسّاط وفسطاط (خيمة من شعر) .

سين وعين : تنوس وتنوع الغصن (تحرك) .
سين وفاء : تغطرس وتغطرف (تكبر) ، سها وفها .
سين وكاف : لسعت العقرب ولكعت ، معس ومعك (دلك) .
سين ولام : نمّاس ونمّال (نمّام)، مقس ومقل (غمس)، دخس ودخل.
سين وميم : استُقع وامتُقع لونه ، انسلّ وانملّ ، تنسس وتنسم الاخبار ، نمّاس ونمّام ، لطس ولطم .
سين ونون : سدًى وندى (طل) .
سين وواو : عس وعاس (طاف ليلاً) .

الشين

شين وصاد : ناوشه وناوصه (نازله) .
شين وضاد : نفش ونفض (تحرك ، اضطرب) .
شين وطاء : غشّى وغطى .
شين وظاء : تعكش وتعكظ الامر (تعسر) .
شين وعين : شق وعق ثوباً ، كدش وكدع (دفع) .
شين وغين : فشا وفغا
شين وفاء : نتش الشعر ونتفه ، ندش القطن وندفه ، عكِش وعكف (الجعد من الشعر) .
شين وكاف : شمخ بانفه وكمخ .
شين ولام : تناوش وتناول .
شين وميم : شق ومق ، نمش ونم الكلام (زوره) .
شين ونون : شهق الحمار ونهق ، شصيب ونصيب .
شين وهاء : شذب وهذب الشجرَ .
شين وواو : شخز ووخز (طعن) .
شين وياء : تناءش وتناءى .

الصاد

صاد وضاد : مصمص الماء في فمه ومضمضه ، حصَبْ وحضب (حطب) ، إنقاص وانقاض (انهدم) .

صاد وطاء : املصت الحامل واملطت (اسقطت ولدها) ، لون ناصع وناطع ، غاص وغاط ، نِصع ونطع (بساط من الجلد يُفرش تحت من حُكم عليه بقطع الرأس)، حصَبْ وحطب ، خرص وخرط (كذب) ،غمص وغمط النعمة (لم يشكرها) .

صاد وظاء : واصب وواظب .

صاد وغين : صمّاء وغمّاء (داهية) .

صاد وكاف : واصب وواكب (واظب) .

صاد ولام : انفصّ وانفصل ، نكص ونكل عن الامر (اعرض) ، غافصه وغافله .

صاد وميم : هص وهصم (كسر) .

صاد وياء : فرص وفرى (قطع) .

الضاد

ضاد وطاء : قرض وقرط (قطع) .

ضاد وظاء : تضافر وتظافر ، عضّته وعظّته الحرب .

ضاد وكاف : فض وفك الختم .

ضاد ولام : ناقض وناقل .

ضاد وميم : هض وهضم (كسر) .

الطاء

طاء وظاء : ناطور وناظور ، وقطه ووقظه (ضربه ضرباً شديداً) .

طاء وعين : نبط الماء ونبع .

طاء وغين : مط الشيء ومغطه ، نبط الماء ونبغ ، طفا وغفا على الماء .

طاء وفاء : شط وشطف (ابتعد) .

طاء وقاف : مشط ومشق ، لاط ولاق ، حلط وحلق ، طوى وقوى (جوع) .

طاء وكاف : طارده وكارده ، التطم والتكم .

طاء وميم : غطسه وغمسه .

طاء ونون : اعطي وانطى[1] ، شط وشطن (ابتعد) .

الظاء

ظاء وعين : كظم وكعم الوعاء (سد رأسه) .

ظاء وكاف : واظب وواكب على العمل .

ظاء ونون : كظه وكنظه (غمه) .

العين

عين وغين : معس ومغس (طعن) ، نعق الغراب ونغق ، عبر وغبر ، افعم الاناء وافغمه ، معا ومغا القط ، نبع ونبغ الماء ، زلعت وزلغت الشمس (طلعت) ، عميشت وغمشت العين ، عابه وغابه .

عين وفاء : عرك وفرك ، وذع ووذف (سال) .

عين وقاف : عور وقور ، عاض وقاض ، خفع وخفق بالسيف (ضرب) ، عرناس المغزل وقرناسه ، فعم الاناء وفقيم (امتلأ) .

عين ولام : دعك ودلك ، قاتعه وقاتله ، مينواع ومنوال ، ميصقع ومصقل (فصيح) ، عوى ولوى الحبل .

عين وميم : صمّع على رأي وصمم .

عين ونون : عتف ونتف الشعر .

عين وهاء : عاود وهاود الامر (عاد اليه) .

عين وواو : لُعاب ولواب ، عبأ ووبأ المتاع (هيأه)، معج وماج البحر،

---

[1]) هذا الفعل مستعمل بمعنى العطاء في لغة العراق العامية .

دعس وداس .

عين وياء : موشّع وموشّى .

الغين

غين وقاف : نبغ ونبق (ظهر) ، غمس وقمس (غطّس)، غرش وقرش ، غلفة وقلفة .

غين وكاف : غربال وكربال ، تناغر وتناكر (تجاهل) ، غمامة وكمامة ، غفر وكفر (ستر) .

غين وميم : غطغط وغطمط البحر (علت امواجه) ، غيرة وميرة (مؤونة) .

غين وهاء : اغتمّ واهتم (حزن) ، تغطرس وتهطرس (تبختر) ، غمز وهمز (ضغط) .

الفاء

فاء وقاف : صلفع وصلقع (افلس) ، خزف وخزق ، تضايف وتضايق الوادي ، اغسف واغسق (دخل في الغسق) ، زحلف وزحلق (دحرج) ، وافهٌ وواقه (قيّم الكنيسة) .

فاء وكاف : زحلف وزحلك .

فاء ولام : نحيف ونحيل ، قصف وقصل ، سدف وسدل الحجاب .

فاء وميم : صلفع وصلمع (افلس) ، فظاظة ومظاظة ، اطفأنّ واطمأن المكان (انخفض) .

فاء ونون : فتق ونتق .

فاء وهاء : فَودجٌ وهودج ، فت وهت ، فدغ وهدغ (شدخ) ، ظفر وظهَر به (غلبه) ، تليف وتله .

فاء وواو : تفجع وتوجع (تألم من مصيبة) .

القاف

قاف وكاف : قطّع وكتّع ، قاتله الله وكاتله ، قارب وكارب ، شق وشك (صعُب)، شُقّة وشكّة (مسافة) ، رق ورك، قابحه وكابحه (شاتمه)، إقليد واكليد (مفتاح) ، قهره وكهره ، عربي قُح وكح ، قرثه وكرثه الامر ، دملق ودملك (ملّس) ، لقز ولكز (لكم) ، عِقال وعكال ، قحط العامُ وكحط ، نَيزق ونيزك (رمح قصير) .

قاف ولام : ابيض يقق ويلق (شديد البياض) ، زلق وزل ، سحق وسحل ، شق وشلق .

قاف وميم : نقش ونمش ، غسق وغسم الليل (اظلم) .

قاف ونون : قفز ونفز الظبي ، ليّق وليّن الطعام .

قاف وهاء : إنقار وانهار ، قُبلة وهبلة ، عاقده وعاهده .

قاف وواو : غسق وغسا الليل ، محق ومحا .

قاف وياء : تنشق وتنشى .

الكاف

كاف ولام : بتك وبتل (قطع) .

كاف وميم : صك وصكم (ضرب) .

كاف ونون : فرتك وفرتن (تقاربت خُطاه) .

كاف وهاء : لكز ولهز (لكم) .

كاف وواو : كده وكدا (قطع) .

اللام

لام وميم : التُقع لونه وامتُقع ، استولى واستومى ، طلس وطمس (محا) .

لام ونون : دمل الارض ودمنها ، استقلّ واستقن ، قُلّة الجبل وقنّته ، التُقع لونه وانتُقع ، لدّد به وندد ، ختل وختن (خدع) ، منجليق

ومنجنيق ، لدغ وندغ ، علون وعنون الكتاب ، ابزه ونبزه (لقبه بلقب قبيح)، لحته ونحته بالعصا (ضربه) ، سبحل وسبحن (قال «سبحان الله») ، دخَلٌ ودخن (فساد) ، غمل وغمن (ستر) ، الّ وان (ناح) .

لام وهاء : نبيل ونبيه ، التُقع لونه واهتُقع .

لام وواو : لاءمه وواءمه (وافقه) .

لام وياء : املّ واملى (اكتب) ، فصل وفصى ، ساهله وساهاه ، وصل ووصى (ضم) ، خجل وخجي .

الميم

ميم ونون : مُخٌّ ونخٌّ ، مسخه ونسخه (شوه صورته) ، غَيمٌ وغينٌ ، لون قاتم وقاتن ، مغى ونغى (تكلم بوضوح) ، مجدٌ ونجد (سهل مرتفع) ، سخَّم وسخَّن ، كم وكن (اخفى) ، مج ونج الشيء من فمه ، مضى ونضا السيفُ (كان قاطعاً) ، عمبرٌ وعنبر ، قتام وقتان (ظلام) ، دُكمة ودكنة ، دجم ودجن الليل ، رقّم ورقّن الخط (وضع فيه النقط والحركات) .

ميم وهاء : مَوماة وهوماة (صحراء) ، لطم ولطه ، مج وهج .

ميم وواو : مهّد الفراش ووهّده ، مزّع ووزّع ، لمحه ولاح اليه ، دجم الليل ودجا .

ميم وياء : منخوب وينخوب (جبان) ، لذم بالمكان ولذي بالشيء (لزمهما) ، رعم ورعى (رقب) ، ارغم وارغى (اذلّ) .

النون

نون وهاء : نمّام وهمّام .

نون وواو : كنّعه وكوعه بالسيف (ضربه حتى اعوجّت اكواعه) ، شجن وشجا (حزن) .

نون وياء : صندلاني وصيدلاني ، تلقن وتلقى ، وهن ووهى (ضعُف).

الهاء

هاء وياء : دلِه ودلي (حار) ، نِيء وناء الطعام (لم ينضج) .

الواو

واو وياء : تهور وتهير (انهدم)، مَوعة الشباب وميعته ، هُوام وهيام، نَورجٌ ونيرج ، تهوج وتهيج الحر ، هوّك وهيَّك (اسرع) ، زونة وزينة ، صِوار وصيار (قطيع بقر) ، تضوع وتضيع العطر ، عوَّره وعيَّره ، مِلواح ومِلياح (سريع العطش) .

النوع الثاني : مترادفات مختلفة باضافة حرف واحد

هاكم بعض الامثلة عليها : وزٌّ وإوزٌّ ، رُز وأرُّز ، لوباء ولوبياء ، قعبٌ وقعبل (قدح ضخم) ، قردٌ وقردح (القردح قرد ضخم) ، فَيروز وفيروزج ، عُسر وعُسرة وعُسرى (ضيق ، داهية) ، فِلق وفِلقة وفلَق (داهية)، قِنطِر وقِنطير (داهية) ، لاذَ والاذ ، وفى الدين واوفاه ، رقصَ وعرقص ، قرط وقرطم (قطع) ، قرص وقرصب (قطع) ، قرض وقرضم (قطع) ، خرب وخربق (قطع) ، قصم وقصمل (قطع) ، خذع البطيخ وخذعبه وخذعله (قطّعه) ، غشم وغشمر (ظلم)، لهم (ابتلع بمرة) ولهمس الطعام (اكله كله)، طمس وطلمس الكتابة (محاها) ، كثأت وكنثأت اللحية (طالت) .

النوع الثالث : مترادفات مختلفة بترتيب الحروف

هاكم بعض الامثلة عليها : كركدنٌ وكركنْد ، خُفَّاش وخُشَّاف ، غُضروف وغُرضوف (عظم ليّن)، شرخ الشباب وشخره ، مِصقل ومِصلق (فصيح) ، صقيل وصليق ، دعس وعدس الشيءَ (داسه) ، طمس وطسم الكتابة ، عوَّقه وعقَّه ، جعف الرجل وجفعه (صرعه) ، هذلم وهذمل (مشى بسرعة وبخطى متقاربة) ، نأى وناء (ابتعد) ، ولّى ولولى مُدبراً ، غمغم ومغمغ الكلامَ (لم يوضحه) ، جذب وجبذ ، أيِس ويئس ، قامسه

وماقسه (غالبه في الغوص) ، لهله النسيجَ وهلهله (نسجه سخيفاً) ، تسكع وتكسع ، قفا وفقا وقاف الاثرَ (تبعه) ، تنابزوا وتنازبوا بالالقاب (تعايروا)، ماء ومأا القط (صوّت) ، ماغ ومغا القط (صوّت) ، نتخ ونخت الطير شيئاً (خطفه بمنسره) ، تقلقل الشيء وتلقلق ، توهر الليل وتهور (ذهب اكثره)، صعقته وصقعته الصاعقة ، اجنى وانجى الشجر (نضج ثمره) ، عمُق ومعُق (كان عميقاً) ، خشخش وشخشخ السلاح (صوّت) .



الفصل الثاني : كلمات فيها حكاية اصوات

تلك الكلمات كثيرة جداً في لغتنا ، وقد ميزنا بينها نوعين : الاول على اوزان شتى ، والثاني على وزن فعفع ومشتقاته ، وقد عنينا به تساوي مقطعي الفعل كما نرى في ضعضع .

النوع الاول : كلمات على اوزان شتى

هاكم بعض امثلة عليها مقسومةً الى عدة طوائف .

١ً **كلمات تدل على اصوات الحيوانات والاشياء** ـ عوى ونبح الكلب . ماء القط . نهق الحمار . صهل الحصان . قبع الخنزير . ثأج الخروف . ظأب التيس . خارت البقـــرة . قاقت الدجاجة . غرد وزقزق العصفور . زرزر الزُرزور . هدرت الحمامة . نعب الغراب . زبط البط . نقّت الضفدعة . زقح القرد . زأر الاسد . فحّت الحية . طن ودن الذباب . وعْ الطفل الباكي وابن آوى . فرقعة الاصابع . حفيف اوراق الشجر . صليل السلاح . هزيم الرعد . خرير المياه . طنين الجرس . زفير النار . ازيز القِدر (عند الغليان) . نشيش اللحم (المطبوخ في القدر) .

٢ً **افعال من جملة افعال الانسان** ـ شرب . مص . تفل وبصق . نفخ . بح . سعل وقحب واحّ . عطس . جشّأ . غط ، بخ ، فح ، فخ ، خر النائم . همس . صاح ، صرخ ، زعق ، عج ، ضج . انّ ، آه ، ناح . ضرط . صفر . زمّر . كسر ، قطع ، قص . شق . دق . صدم .

٣ً **اسماء حيوانات واشياء** ـ غراب . لقلق . وطواط . وروار . زُرزور . خزباز (ذباب في روضة او نحوها) ـ صفصاف[1] . ريح . رعد . قبقاب[2] .

---

(١) في هذا الاسم حكاية حفيف اوراق الصفصاف عند هبوب الريح .

(٢) في هذا الاسم حكاية وقع القبقاب عند سير المحتذي به .

جرس . ناقوس . جُلجل . خلخال . طبل ، دبداب . دف . بوق . صنج .

النوع الثاني : افعال على وزن فعفع ومشتقاته

افعال دالة على اصوات الناس وحركاتهم

١ً **افعال مختصة بالكلام** ـ تعتع ، تختخ ، تغتغ ، ثغثغ ، ضغضغ ، عطمط ، تمتم ، جمجم ، مجمج ، غمغم ، مغمغ ، لثلث ، لجلج ، رجرج (تردد في الكلام عن عيّ ولم يوضحه) . بعبع ، بقبق ، ترتر ، ورور ، وطوط ، فصفص (تكلم بغاية السرعة) . بربر ، فرفر ، ثرثر (اكثر الكلام بلا فائدة) . وسوس ، وشوش ، فتفت ، همهم (همس) . نحنح وقحقح (تردد صوته في حلقه) . خمخم وخنخن (تكلم من انفه) . وهوه (ردد صوته عن حزن او جزع) . دمدم (تكلم بغضب) .

٢ً **افعال مختصة بالضحك والصياح** ـ قهقه ، قرقر ، كدكد ، كركر ، هأهأ (اغرب في الضحك) . كتكت (ضحك دون القهقهة) ـ بربر ، صرصر ، عجعج (صاح بملء صوته) . وحوح (صاح ببحح) . ولول (ناح) . دقدق ، ضأضأ ، عطمط ، وعوع الناس (ضجوا) . غمغم الجنود (صاحوا عند القتال) . جهجه بالسبع (صاح به ليبعده) .

٣ً **افعال دالة على السير وتحريك اعضاء الجسم** ـ سمسم (مشى على مهل) . دخدخ ، ذخذخ ، دفدف ، سعسع ، غلغل ، فرفر ، ململ ، هتهت ، هطهط ، وزوز (مشى بسرعة) . فلفل (مشى مسرعاً وتبختر) . مكمك (تدحرج في سيره) ـ دلدل رأسه او ذراعيه (حركها في سيره) . نزنز (حرك رأسه) . نضنض لسانه (حركه) . كهكه (نفخ في يده لازالة البرد) . دغدغ (اثار الضحك بلمس بعض مواضع الجسم) . دردر التمر (لاكه) . غرغر ، مضمض الماء او نحوه في فمه (حركه فيه) . فشفش ببوله (اساله) .

٤ً **افعال دالة على تحريك الاشياء** ـ مشمث ، مزمز ، دأدأ ، زأزأ ،

طلطل ، جلجل ، قلقل ، لقلق ، نجنج ، نصنص ، عسعس ، صعصع ، هرهر، هشهش، هفهف الشيء (حركه). تعتع، زعزع، نشنش الشيء (حركه بعنف). زحزحه (ازاحه) . حصحصه (حركه ليستقر في غيره). قثقث ولصلص الوتد (حركه لينزعه) . تنعنع الشيء (تحرك) . دهده الحجر (دحرجه) . ترضرض الحجر (تحرك او تكسر) . سبسب ، سلسل ، ثجثج الماء (اساله) . رقرقه (صبه رقيقاً) . خضخضه (حركه) . شعشع الشراب (مزجه بماء) . شغشغ الماءَ في اناء (صبه فيه ولم يملأه) . حثحث الميل في العين (حركه) . شفشف الدواء على جرح (ذره) . حسحس اللحم (قلّبه على الجمر) . دعدع المكيال (هزه ليسع ما يكال فيه) . دكدك حفرة (ملأها تراباً) . ثأثأ النار (اطفأها). طحطح ، هتهت الشيء (كسره) . شرشره (شققه) . لعلع العظمَ او نحوه (كسره) . ضعضع البناء (هدمه حتى الارض) . زلزل الله البلد .

افعال دالة على اصوات الحيوانات وحركاتها

شقشق ، شحشح ، جرجر ، قرقر الجمل . جعجعة (اصوات جمال مجتمعة). وأوأ ، وقوق ، وعوع الكلب (وقفقف اذا نبح عن خوف) . حمحم ، هطهط الحصان . مأمأ الخروف والظبي . خفخف الخنزير والضبع . وعوع الثعلب وابن آوى . ضمضم الاسد . خرخر السنور والنمر . صمصم القنفذ . زقزق ، شقشق ، صفصف الطير المغرد . عقعق الطير (ردد صوته) . قرقر الدجاج . وكوك الحمام . زرزر الزرزور . صرصر الصُرَد والصقر . قطقط الحجل . لقلق اللقلاق . كشكشت الحية (صوتت بجلدها) . دندن ، طنطن الذباب . رفرف الطير (حرك جناحيه) ، حفحف (اسمع صوت طيرانه) . لألأ الثور بذنبه (حركه) . اطلطت الحية رأسها (حركته عن غيظ) . دقدقت، طقطقت ، دبدبت حوافر الدواب (صوتت في اثناء السير) .

افعال دالة على اصوات الاشياء

١ً افعال مختصة بالماء ـ طبطب الماء والسيل (صوّت). جرجر الماء (صوّت

في حلق شاربه) . شلشل (قطر) . ترشرش (سال) . حبحب (سال قليلاً) . سحسح (سال من فوق) . رعرع (سال على وجه الارض) .

٢َ افعال مختصة بالنار وبما وُضع عليها ـ حفحفت ، زمزمت النار (صوتت عند التهابهـا) . حشحشت الشيء (احرقته) . معمع الشيء المحترق (صوّت) . قشقش اللحم في القِدر (سُمع نشيشه) . بقبقت ، غطغطت ، غرغرت ، نشنشت القِدر (سُمع صوت غليانها) .

٣َ كلمات مختصة بالريح ـ ريحٌ سجسج (خفيفة) ، نسنست ، هرهرت الريح (صوتت) ، سنسنت (هبت باردة) . سفسفت الشيء (اطارته على وجه الارض) . ذعذعت الشجر (حركته بعنف) .

٤َ كلمات شتى ـ همهم ، لعلع الرعد (سُمع هزيمه) . جلجل السحابُ (سُمع رعده) . طنطن ، صلصل الجرس والطست . خشخش ، شخشخ السلاح والحلي والورق والثوب الجديد وكل شيء يابس. صلصل اللجام والحلي. هسهس الدرع والحلي . خفخف ثوبه الجديد او الورق (حركهما فصوّتا) . قضقض العظم (صوَّت عند انكساره) . تكتكت الساعة . بقبق الكوز في الماء (صوَّت عند امتلائه) . زمزم الشيء (دوى عن بُعـد) . ذبذب الشيء المعلق (اهتز) . جعجعة الرحى . تحتحة (صوت حركة سير من جلد) . كدكدة (صوت اصطدام شيئين صُلبين) .

تكملة الفصل الثاني

كيفية صوغ الافعال على وزن فعفع

كثير من تلك الافعال ـ سواء ادلّت على الاصوات المذكورة ام لم تدل ـ مشتق من عدة انواع كلمات ؛ هاكم بيانها .

١َ افعال مشتقة من افعال ثلاثية مضاعفة مرادفة لها ـ قف وقفقف

النبات (يبس) . كس وكسكس الشيء (دقه دقاً شديداً) . كف وكفكف الرجلَ عن الشيء . كم وكمكم الشيء (اخفاه) . لمه ولملمه (جمعه) . رجه ورجرجه (حركه) . كبه وكبكبه (قلبه) . نطّه ونطنطه (مده) . رمّه ورمرمه ، نكّه ونكنكه (اصلحه) . هزه وهزهزه . قصه وقصقصه . ذر وذرذر الحب او الملح . رص ورصرص البناءَ . غض وغضغض الماءَ (انقصه). رك وركرك (ضعُف) . بخ وبخبخ النائم ، فح وفحفح ، خر وخرخر (غط) . هب وهبهب (اسرع). عج وعجعج (صاح) . فد وفدفد (رفع صوته). حن وحنحن عليه . حثّه وحثحثه على الشيء . هد وهدهد الجمل (هدر) . نق ونقنق الضفدع .

٢ً **افعال مشتقة من افعال ثلاثية او رباعية غير مضاعفة او من افعال خماسية** ـ دجا ودجدج الليل . رأرأ بعينيه اي ادارهما (من رأى) . نهى ونهنه عن الشيء . كرر الشيء وكركره . التف بالثوب، لملف وتلفلف به . مرمر الماءَ (امرّه على وجه الارض) . فقفق (افتقر افتقاراً مُدقعاً) . فخفخ (فاخر بالباطل) .

٣ً **افعال مشتقة من اسماء** ـ وصوص (نظر من الوصواص ، وهو ثقب بقدر العين في ستر او نحوه) . فلفل الطعام (جعل فيه الفلفل) . كنكن (لازم الكِن اي البيت) . لألأ الدمعَ (انزله كاللؤلؤ) . بأبأ الطفل (قال « بابا ») . مخمخ العظمَ (اخرج مُخه) . ولول (دعا بالويل على قريبه) . طمطم (سبح في الطمطام وهو وسط البحر) . فصفص الدابةَ (اطعمها الفِصفصة) . فضفض الثوبُ او العيش (كان فضفاضاً اى واسعاً) . كثكث (كانت لحيته كثّة) .

٤ً **افعال مشتقة من اسماء افعال** ـ وحوح (نفخ في يده لازالة البرد قائلا حو او أحّ) . مهمه الرجلَ (زجره بقوله مهْ اي إمتنع) . صهصه به (اسكته بقوله صه) . لعلع بالعاثر (قال له لعْ او لعْلعْ او لعا ، وكلها دعاء بالانتعاش) .

هلهل بالحصان (زجره بقوله هلا). نخنخ بالابل (قال لها إخْ لتبرك). هجهجها (زجرها بقوله هيجْ). هتهتها (زجرها عند الشرب بقوله هتْ). يأيأ بها (قال لها أيْ ليسكّنها). جأجأ بها (دعاها الى الشرب بقوله جيء[1]). بسبس بها او بالغنم (دعاها قائلاً بِس). شأشأ الغنم (حثها على المشي بقوله شأ او شؤ). فعفع بها (زجرها بقوله فعْ).

٥َ **افعال مشتقة من حروف الجر او الابجدية** ـ معمع (اكثر من قول « مع »). عنعن الراوي (قال « روى فلان عن فلان » وهلم جراً). عنعن في لفظه (لفظ الهمزة كالعين). رترت (تردد في لفظ الراء او والتاء). تأتأ (ردد التاء). فأفأ (ردد الفاء).



(١) مع ان جيء فعل امر، ادرجنا جأجأ هنا بسبب مجانسته لسائر الافعال.

الفصل الثالث : الكلمات المنحوتة

الكلمات المنحوتة ، اي المركبة من كلمتين او اكثر ، تعد بالآلاف في الفارسية والارمنية وفي عدة لغات اوربية كالانكليزية والالمانية . اما في لغتنا فانها تحصى بالعشرات، مما يصعِّب صوغ كلمات جديدة ، ولاسيما المختصة بالعلوم والفنون . دونكم بعض الامثلة عليها .

الصَهْصلِق هو الشديد من الاصوات . هذه الكلمة مركبة من فعلين : صهل وصلَق الذي معناه صاح .

مِشْلَوز اسم نوع من المشمش حلو النواة ، وقد نُحت من الكلمتين مشمش ولوز .

برمائيّ نعت يُطلق على الحيوان الذي يعيش على البر وفي الماء ، وهو منحوت من الكلمتين بر وماء .

لاشى فعل منحوت من حرف النفي لا والاسم شيء .

ماهيّة الامر اي طبيعته اسم منحوت من الكلمتين « ما هو ؟ » .

الماجريات اي الحوادث كلة منحوتة من « ما جرى » .

إمَّع او إمَّعة اي من يتبع رأي الناس ، منحوتان من « اني معك » .

اكثر الكلمات العربية المنحوتة تعبِّر عن قول كلة او كلتين اوجملة كاملة ، وهي مركبة من بعض حروفها مع مراعاة ترتيبها في الغالب ؛ هاكم اكثرها رواجاً .

بسمل : نطق بالبسملة ، وهي عند النصارى « باسم الآب والابن وروح القدس » ، وعند المسلمين « باسم الله الرحمان الرحيم » .

هيلل، هلل : قال «لا اله الا الله».

سبحل ، سبحن ، سبَّح : قال « سبحان الله » .

حمدل ، حمَّد : قال « الحمد لله » .

كبّر : قال « الله اكبر » .

حسبل : قال « حسبي الله » .

حوقل، حولق : قال « لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » .

ارجع ، رجّع ، ترجع ، استرجع في مصيبة : قال « إنّا لله وإنّا اليه راجعون » .

حيعل المؤذن : قال « حيَّ على الصلاة ، حيّ على الفلاح » .

طلبق : قال : « اطال الله بقاءك » .

دمعز : قال « ادام الله عزك » .

قرّبه : قال له « حيّاك الله وقرّب دارك » .

رعّاه : قال له « رعاك الله » .

اسقاه ، سقّاه : قال له « سقاك الله » او « سقياً لك » .

اعاذه ، عوّذه : قال له « اعيذك بالله » .

كبتع : قال « كبت[1] الله عدوك » .

غفّر : قال : « غفر الله له » .

رحّم ، ترحم عليه : قال « رحمة الله عليه » .

مشكن : قال « ما شاء الله كان » او بالاختصار « ما شاء الله » ، وهما تعبيران عن التعجب .

سمعله ، سلّمه ، سلّم عليه : قال له « السلام عليك » .

صبّحه : قال له « صباح الخير » او « كيف اصبحت » .

مسّاه : قال له « مساء الخير » او « كيف امسيت » .

اهّل به : قال له « اهلاً وسهلاً » .

مرحبه ، رحّب به : قال له « مرحباً » .

شيّخه : قال له « ياشيخ » تبجيلاً .

مرّأه : قال له « هنيئاً مريئاً » .

رفّأه : قال له « بالرفاء[2] والبنين »[3] .

بأبأ : قال « بأبي انت وامي » ، ومعناها « ليتني افديك بهما ! » .

جعفد ، جعفل : قال « جُعلت فداك » .

جدّعه : قال له « جدعاً لك » ، اي « قطع الله عنك الخير » .

تفّفه : قال له « تُفّاً[4] او تُف لك » .

---

(١) اذلّ . (٢) بالاتفاق . (٣) هذا القول دعاء للمتزوج . (٤) التُف وسخ الظُفر .

حمَّره : قال له « يا حمار » .
زنَّاه : قال له « يا زاني » .
صوَّبه : قال له « اصبتَ » .
هلمم به : قال له « هلمَّ » .
لبَّاه : قال له « لبَّيك » .
امَّن ، هيمن : قال « آمين » .
غوَّث : قال « وا غوثاه » .

افَّ ، افَّف ، تأفف : قال « افُّ » (بضم الهمزة) من حزن او ضجر .
اهَّ ، آه ، تأوه : قال « آه » متوجعاً .
فذلك الحساب : فرغ منه . قيل ان فذلك مركبة من فاء العطف واسم الاشارة ذلك ، وان المعنى المقصود هو «فذلك الحسابُ يحتوي كذا و كذا» .



الفصل الرابع : الاتباع

الاتباع قائم بان تُضاف الى كلمة كلمة اخرى لا تختلف عنها بسوى الحرف الاول ـ وقلما يكون غيره ـ مع الشبه الكامل في الوزن ، وذلك لتقوية المعنى. هاكم امثلة عديدة على المأنوس منه .

١ً النوع الاول من الاتباع مؤلف من كلمتين لكل منها معنى موافق لمعنى التعبير الكامل .

هشّ[1] بش : مسرور .
عبِق[2] لبِق : ظريف .
صوّام قوام : يصوم نهاراً ويقوم ليلاً .
هَيْن[3] لين[4] : سهل الخُلق .
زُكَأة[5] نكأة[6] : يقضي ما عليه عاجلاً .
وكيع[7] لكيع[7] : لئيم .
شحيح نحيح[8] : بخيل .
هائع[9] لائع[9] : جبان جزوع .
خبّ[10] ضب : مراوغ .
دحِل[10] محل[11] : محتال .
مذّاع[12] لذاع[13] : مخلاف لوعوده .
شقيّ لقي[14] : شديد الشقاء .
مِضياع مسياع[15] للمال : مبذر .
فقير وقير[16] : شديد الفقر .
جائع نائع : جائع وعطشان .

---

(١) هش او بش : بشوش . (٢) تفوح منه رائحة المسك . (٣) سهل. (٤) ليّن . (٥) زكأة الدراهم : دفعها اليه فوراً . (٦) لا تُستعمل وحدها ، وهي مشتقة من نكأه حقه : وفّاه اياه . (٧) لئيم . (٨) بخيل. (٩) جزوع . (١٠) خدّاع . (١١) من طُرد حتى اعيا . (١٢) عادم الوفاء ، كذاب . (١٣) شديد اللذع باخلاف وعوده . (١٤) مُلاق غيره في الشر على الاخص . (١٥) مشتقة من اساع الشيء : اضاعه. (١٦) ذليل .

ساغب لاغب : جائع وتعيب الى حد الاعياء .

محت[1] بحت : محض .

خلط[2] ملط[3] : مختلط النسب .

سدمان[4] ندمان : نادم .

شاحم لاحم : ذو شحم ولحم ، من يُطعم الناس شحماً ولحماً .

طريد شريد[5] : مطرود ، هارب .

لسان ذلق[6] طلق : فصيح .

كلام غث[7] رث[8] : سخيف .

سليخ[9] مليخ[10] : لا طعم له .

العسر واليسر .

السرّاء والضراء : الرغد والشدة .

العقر[11] والنقر : العاهة والافتقار .

العاجلة والآجلة[12] : الدنيا والآخرة .

السامّة والعامة : الخاصة والعامة .

هو صفوتي وقفوتي[13] : خير ما لي .

فرس مِكر[14] مفر[15] : منقاد .

جمل ساه[16] راه[17] : ليّن السير .

فعل ذلك سهواً[18] رهواً : بسهولة .

هم بين حاذف وقاذف : بين ضارب بالعصا ورام بالحجارة .

هم في هياط[19] ومياط[20] : في مجيء وذهاب واضطراب .

تركهم هوشاً[21] بوشاً[22] : مختلطين .

جاء بالهوش والبوش : بجمع كثير .

جاء بالطم[23] والرم[24] : بمال كثير .

ذهب حبره[25] وسبره[25] : جماله .

---

(١) محض . (٢) ما خالط الشيء . (٣) مجهول الاب والنسب . (٤) نادم . (٥) طريد . (٦) حادّ . (٧) مهزول . الكلام الغث : الرديء . (٨) سقط المتاع . (٩) مسلوخ . (١٠) الفاسد من الطعام ، ما لا طعم له . (١١) العاهة . (١٢) المتأخرة . (١٣) من قفا : فضّل . (١٤) شديد الكر اي الهجوم على الاعداء . (١٥) شديد السرعة ، صالح للفرار عليه . (١٦) منقاد . (١٧) رها : سار على مهل . (١٨) سهلاً . (١٩) إقبال . (٢٠) إدبار . (٢١) هوش : عدد كثير . (٢٢) بوش : جماعة ناس مختلطين . (٢٣) العدد الكثير . (٢٤) الثرى . (٢٥) جماله .

لا يفقه[1] ولا ينقه[1] : لا يفهم شيئاً .

لا ادري اين سكع[2] واين هكع[3]: اين ذهب .

ادبر غريره[4] واقبل هريره[5]: زال حسنه وجاء سيئه .

خذ في هديتك[6] وقديتك[6] : كن ثابتاً على سيرتك .

لا يدع شاذة[7] ولا فاذة[8] : لا يلقى احداً في الحرب الا قتله .

حيرة[9] على قرة[10] : تقال لمن يظهر خلاف ما يضمر .

بينهم منافسة ومناقسة : منافسة وتعاير .

رماه الله باحوى[11] الوى[12] : باكبر الدواهي .

تركوا الاعداء حتاً[13] بتاً[14] او حتاً فتاً[15] : اهلكوهم .

ما في نفسه حوجاء ولا لوجاء[16] : لا يحتاج الى شيء .

هو في حور[17] وبور[18] : لا شغل له ولا دخل .

اعيذه من كل لامة[19] وهامة[20]: من كل شر .

صاده[21] وضاده : قاومه .

لم يأت بهلة[22] ولا بلة[23] : لم يأت بشيء .

حضيضتي[24] وبضيضتي[24] : ما املكه .

---

(١) يفهم . (٢) تسكع . (٣) اقام . (٤) خلقه الحسن . (٥) هرير : صوت الكلب دون النباح . (٦) سيرتك ، طريقتك . (٧) شذ عن القوم : انفرد . (٨) قذ الرجل : ضرب مقذه ، وهو ما بين الاذنين من خلف . (٩) عطش . (١٠) برد (١١) ما به سواد الى خضرة . (١٢) عسر شديد . (١٣) حت الشيء عن ثوب : حكه وازاله . (١٤) قطعاً . (١٥) فت الشيء : كسره بالاصابع كسراً صغيرة . (١٦) هذه الكلمة مشتقة من لاج الشيء : اداره في فمه . (١٧) هلاك . (١٨) ارض بور : غير مزروعة . (١٩) عين مصيبة بالشر ، الشر عموماً . (٢٠) سبب هم او حزن . (٢١) زاحمه . (٢٢) مطر . (٢٣) ابتلال ، رزق او خير . (٢٤) ملكي .

ما له حضض[1] ولا بضض[2] : ما له شيء .
ما له حاف[3] ولا راف[4] .
ما له عافطة[5] ولا نافطة[6] .
ما له سبَد[7] ولا لبد[8] .
ما له شقذ[9] ولا نقذ[10] .
ما له سعنة[11] ولا معنة[12] .
ما له خير ولا مير[13] .
ما له آجل ولا عاجل .
ما له هارب ولا قارب[14] .

٢ً النوع الثاني مؤلف من كلمتين لاحداهما فقط معنى موافق لمعنى التعبير الكامل ؛ اما الاخرى فلا معنى لها او لا معنى فيه تلك الموافقة .

كثير بثير : كثير جداً .
عزَب لزب : اعزب .
عوز[15] لوز : مُعوز .
شجاع نجاع : شديد الشجاعة .
حائر بائر[16] : شديد الحيرة .
خبيث لبيث : شديد الخباثة .
شكِس لكس : خشين الطبع .
فظ بظ : خشن الطبع .
عِفر[17] نِفر : شرير جداً .
وعِق[18] لعِق : شديد الحرص .
فذ بذ[19] : فرد .
هو قِشب[20] خشب : لا خير فيه .
طعام سيّغ ليغ ، هنيء .
ريح هيباع[21] لياع : شديدة .
جيء به عتز[22] بزاً : على اي وجه كان .

---

(١) شيء . (٢) شيء قليل ، قليل من الماء . (٣) حف الشجر : اسمع صوتاً هو الحفيف . (٤) رف النبات : اهتز . (٥) نعجة . عفط الضأن : عطس وطرح ما في انفه . (٦) معزاة . نفطت العنزة : عطست . (٧) قليل من الشعر . (٨) صوف متلبد . (٩) ولد الحرباء . (١٠) ما تُنقذه . (١١) كثرة الطعام او قلته . (١٢) مؤنث معن : قليل او كثير . (١٣) طعام . (١٤) ليس من يهرب منه ولا من يتقرب اليه . (١٥) محتاج . (١٦) ليست هنا بمعنى هالك . (١٧) غليظ ، خنزير . (١٨) لئيم . (١٩) ليست هنا بمعنى مثل . (٢٠) ما يُرمى من الطعام السيء . (٢١) انتشار . (٢٢) قوياً .

ما له عال ولا مال : ما له شيء .
اتى بالصُقَر والبقر[1] : بالكذب .
ما له عن ذلك مُحتدٌ ولا ملتدٌ[2] : ما له مندوحة .

بعثوا بالسيواء واللواء : بعثوا يستغيثون .
عامله بالهيواء[3] واللواء : باللين والعنف .

٣ً النوع الثالث مؤلف من كلمتين لا معنى لكل منهما وحدها .

هيٌّ بن بيٌّ : مجهول ابن مجهول .
ذهب دمه خِضراً مضراً : هدراً .
تفرقوا شذَرَ مذر : في كل جهة .
تفرقوا شغَرَ بغر : في كل جهة .
ذهبوا اناديدَ وتناديد : متشتتين .

ذهبوا جِذَعَ مذع : متشتتين .
ذهبوا حَوثَ بوث او حيثَ بيث : متشتتين .
وقع في حيصَ بيص : في حيرة .

قلنا انّ غاية الاتباع تقوية المعنى . قد تدرَك تلك الغاية ايضاً باضافة صيغة اسم الفاعل الى موصوف وكلاهما من لصل واحد ؛ هاكم بعض الامثلة : جهدٌ جاهد ، شُغل شاغل ، شيب شائب ، موت مائت (شديد) ، ليل لائل (شديد السواد) ، صيف صائف (شديد الحر) ، قيظ قائظ ، حرز حارز (مكان شديد المناعة) ، حاجة حائجة ، هول هائل ، وَيل وائل ، شِعر شاعر (جميل) ، نسيب ناسب (شعر غزَل ممتاز) ، همَج هامج (ادنى الناس مقاماً).



---

(١) الكذب . (٢) مصدر ميمي من التدّ عن الشيء : مال عنه .
(٣) مصدر هاواه : داراه .

الفصل الخامس

المثنى الدال على كائنين غير متشابهين

كثيراً ما نجد المثنى دالاًّ على شخصين او شيئين مختلفين اختلافاً كاملاً ، غير انهما متلازمان او مرتبطان بعلاقة ما ؛ هاكم اشهر الامثال .

الثقلان[1] : الانس والجن .
الوالدان ، الابوان : الاب والام
الداران : الدنيا والآخرة .
القمران ، الازهران[2] : الشمس والقمر .
السعدان : المشتري والزُهَرة .
النحسان : زُحَل والمرّيخ .
الفرقدان : نجمان قريبان من القُطب الشمالي .
السِماكان : السماك الرامح والسماك الاعزل .
الخافقان ، المشرقان : الشرق والغرب .
الملوان[3]**، الجديدان ، الاجدّان، الصَرفان ، الصِرفان ، الرِدفان**[4]**، الطريدان**[5]**، الحرَسان ، الفتَيان ، الدائبان ، العصران**[6]**، الاصرمان**[7]: الليل والنهار .
العصران ، القرّتان[8] **، البردان ، الابردان ، الكرّتان**[9] **، الحلبتان**[10] : الصبح والمساء .
العِشاءان : المغرب والعتمة .
النقدان ، الحجَران : الذهب والفضة .

---

(١) الثقَل : كل شيء نفيس . (٢) ازهر : نيّر . (٣) ملا : زمان .
(٤) الردف : الراكب وراء غيره . (٥) الطريد : من يولد بعد غيره .
(٦) العصر : اليوم ، الغداة ، الليل . (٧) الاصرم : المقطوع طرف اذنيه ، الفقير الكثير العيال . (٨) الباردتان . (٩) كر الليل والنهار : عادا .
(١٠) اشارة الى الحلب في الصبح والمساء .

الاعميان : السيل والحريق .

الابتران[1] : العبد والعَير[2] .

الاصرمان : الذئب والغراب .

الكريمان : الحج والجهاد .

الاصمعان[3] : القلب الذكي والرأي العازم .

الاصغران : القلب واللسان .

الحُسنيان : الظفر والشهادة .

الاطيبان : الطعام والشراب .

الاخبثان : البول والغائط ، الارق والقلق .

الامرّان : الفقر والهرم .

المُرّتان : الشر والامر العظيم .

الابيضان : الماء واللبن

الاسمران : الماء والحنطة ، الماء والرمح .

الاسودان : الماء والتمر ، الحية والعقرب .

الاصفران : الذهب والزعفران .

الاحمران : اللحم والخمر .

الاخضران : العشب والشجر .

المجنّبتان[4] : مَيمنة الجيش وميسرته .

الحسنان : حسَن وحُسين ابنا علي بن ابي طالب .

العُمَران : ابو بكر وعُمَر .

الحرَمان : مكة والمدينة .

المصران ، البلدان ، البصرتان : كوفة والبصرة .

الفُراتان ، الرافدان[5] : دجلة والفرات .



---

(١) ابتر : مقطوع ، مقطوع الذنب . (٢) الحمار الوحشي . (٣) الاصمع : السيف القاطع . (٤) جنّبه : بعّد عنه . (٥) الرافد : المعطي ، المعين .

الفصل السادس : بعض غرائب الصيغ

النوع الاول : صيغ الافعال

١ً افعال متعدية على وزن فعَل تدل على ضرب الانسان او اصابته في عضو من اعضائه . قـد جعلنا بـين قوسين ، عند اللزوم ، اسم العضو بعد الفعل المختص به .

رأسه ، دمغه ، قذله (القذال اي مؤخر الرأس) ، امّه (ام الرأس اي جلدة الدماغ) ، جبهه (الجبهة) ، قفاه (القفا ، وهو مؤخر العنق) ، وجهه ، حدقه (حدقة العين) ، انفه ، شفهه (الشفة) ، سنّه (معناها كسر اسنانه) ، حلقه ، ذقنه ، اذنه ، صمخه (الصماخ اي باطن الاذن) ، كتفه ، عضده (العضُد هو القسم الاعلى من الذراع) ، رفقه (المرفق) ، يداه ، صبعه (الاصبع) ، ظفره (معناها كسر ظُفره) ، صدره ، حشاه (الحشا اي ما انضمّت عليه الضلوع) ، سرّه (السُرّة) ، ضلعه ، بطنه ، حقاه (الحقو اي الخصر) ، وركه ، فخذه ، ركبه (الركبة) ، ساقه (الساق) ، رجله ، عقبه (العقِب اي مؤخر الرجل) ، ظهره ، متنه (المتن اي الظهر) ، ستهه (الاست بكسر الهمزة) ، رآه (الرئة) ، فأده (الفؤاد) ، معده (المعدة) ، كبده ، كلاه (الكلية) ، طحله (الطُحال) ، مثنه (المثانة اي مستقَر البول) ، عظمه (العظام) .

٢ً افعال على وزني فُعل وفعِل تدل على مرض اعضاء الجسم .

على وزن فُعل : رئس (اصابه مرض في الرأس) ، دمغ (اصابت الشمس دماغه) ، صدغ ، اذن ، عضد ، صدر ، بطن ، جنب ، حقي (اصابه مرض في الحقو) ، فخذ (انكسرت فخذه) ، ركب (اصابه مرض في الركبة) ، عقب (اصابه مرض في العقيب) ، فئد ، معد ، كبد ، كلي ، طحل ، مثن .

على وزن فعِل : انف (للبعير فقط) ، حلق ، يدي (يبست يده) ، كتف ، ظهر ، سَرّ (اصابه مرض في السُرة) ، رجل ، فقر (اصابه مرض و كسر في الفقار) .

٣ً **افعال على وزن فعَل تدل على التفوق في مغالبة .** قد جعلنا موضوع التفوق بين قوسين عند التباس المعنى .

فضله (غلبه في الفضل) ، شرفه ، نبله (النُبل) ، عزه (العزة) ، مجده ، فخره ، كرمه ، عطاه (العطاء) ، وهبه ، عرضه (المعارضة) ، نضله (النضال)، شجعه ، عقله ، ذهنه (الذهن) ، علمه ، شعره (الشعر) ، لسنه (الملاسنة اي الجدال) ، ظرفه (الظرافة) ، وعده ، مهره ، قواه (القوة) ، كثره ، زاده (الزيادة) ، عطشه ، نامه (النوم) ، شتمه (الشتم) ، شقاه (الشقاء) .

٤ً **افعال على وزن افعل تدل على دخول مكان او زمان .**

افعال دالة على دخول مكان : اغار (دخل الغَور اي الارض المنخفضة)، اجبل (دخل الجبل) ، ابحر (ركب البحر) ، اغرب (اتى الغرب) ، اشأم (اتى الشام وهي سورية) ، اعرق (اتى العراق) ، احجز (اتى الحجاز) ، ايمن (اتى اليمن) ، اصعد (اتى مكة) .

افعال دالة على دخول زمان : انهر (صار في النهار)، افجر (في الفجر)، اشرق (في شروق الشمس) ، اصبح ، اضحى ، اظهر (في الظهر) ، اعصر ، اغسق (في الغسَق) ، امسى ، الأل او اليل (في الليل) ، افطم الرضيع (في وقت الفطام) ، اصرم النخل (حان وقت صرمه اي قطمه) ، احصد الزرع (حان حصاده) .

النوع الثاني : صيغ الاسماء

١ً **اسماء على وزن فُعالة للدلالة على ما يبقى او يسقط من الشيء بعد**

معالجته : مشاطة (ما يسقط من الشعر بعد مشطه) ، حلاقة ، قلامة[1] ، مُضاغة (ما يبقى بعد المضغ) ، قطاعة وقراضة وقضابة (ما يسقط بعد القطع) ، قصاصة ، قشارة ، قطافة ، نجارة ، نحاتة ، نشارة ، خراطة ، مشاقة[2] ، نخالة.

٢ً **اسماء على وزن مفعَلة للدلالة على السبب** : مجلبة (سبب جلب الشيء اي حدوثه) ، مصحَّة (سبب الصحة) ، مسمنة[3] (سبب السِمن) ، منومة[4] ، مصحاة (سبب الصحو من السكر او نحوه) ، مهيبة ، منبهة (سبب انتباه) ، محسنة (سبب حُسن) ، مفلحة (سبب فلاح) ، محمدة ، منجاة ، مسلاة (سبب سلوان) ، مضْيعة او مضِيعة ، متلفة ، مقطعة[5] ، متعبة ، متخمة (سبب تُخمة) ، ميتمة ، مثكلة (سبب ثُكل) ، مأيمة (سبب أيم[6]) ، مخبثة ، محقرة (سبب احتقار) ، مسخطة ، مفسدة ، مسقطة ، مفضحة ، مكسلة ، مطمعة ، مبخلة ، محسدة ، مجبنة (سبب جبانة) .

٣ً **اسماء على وزن مفعلة للدلالة على محل يكثُر فيه الشيء** ؛ قد وضعنا بين قوسين اسم ذلك الشيء عند غموض المعنى .

النوع الاول يدل على كثرة الحيوانات : مطارة (الطير) ، موزَّة (الوز) ، مكلبة ، مثورة ، مشاهة (الشاء) ، مضبَّة ، مفأرة ، مظباة (الظباء) ، معقرة (العقارب) ، محياة (الحيات) ، مفعاة (الافاعي) ، مسبعة ، مأسدة ، مذأبة ، مدبَّة ، مثعلة (الثعالب) .

النوع الثاني يدل على كثرة النبات : محشَّة (الحشيش) ، مبقلة ، مقصبة ، مبطخة ، مقثأة (القثَّاء) ، مدلبة (شجر الدُلب) ، متفحة ، متانة (التين) ، ملازة (اللوز) ، مجازة (الجوز) ، مرمنة (الرمَّان) .

---

(١) قلم الظُفر : قطع ما طال منه . (٢) مشق الكتان او نحوه : جعله في المشقة ، وهي شبه مشط ، لاخذ الخالص منه . (٣) يقال : طعامٌ مسمنةٌ . (٤) يقال : طعامٌ منومةٌ . (٥) يقال : الهجر مقطعة للود . (٦) مصدر آم . آم احد المتزوجَين من قرينه : فقده .

النوع الثالث يدل على كثرة غير ما ذُكر : ملصَّة (اللصوص) ، مملحة ، منصرة (الانتصار) ، مصحَّة (الصحة) ، مسقمة (الاسقام) .

٤ً اسماء على صيغة اسم الفاعل بدون معناه .

النوع الاول منها له معنى اسم المفعول وحده . من امثاله سر كاتم اي مكتوم ، عيشة راضية اي مرضيَّة ، العائلة اي المعولة اي مجموع الذين يعولهم ابو العائلة او غيره .

النوع الثاني له معنى اسم المفعول يليه حرف جر ذو ضمير متصل . اليكم بعض الامثلة : ليلة ساهرة اي مسهور فيها ، يوم صائم اي مصوم فيه ، ليل نائم اي منوم فيه ، يوم عاصف اي معصوف فيه ، خبر كاذب اي مكذوب فيه ، امر عازم اي معزوم عليه .



الفصل السابع : الكلمات الدقيقة المعاني

في لغة الضاد مئات كلمات قد بلغت معانيها مبلغاً من الدقة لا نكاد نجد له مثيلاً في اشهر لغات العالم المتمدن ، وليس ما ذكرناه منها سوى حفنة من كثيب .

صافية : ارض جلا عنها اهلها او ماتوا ولا وارث لهم .

صمير : رجل يابس اللحم على العظام ، تفوح منه رائحة العرق .

ضَيهب : موضع من الجبل تحمى عليه الشمس حتى تشوي اللحم .

عجف نفسه عن الطعام : حرمها اياه ، وهو يشتهيه ، ليُشبع مؤاكله .

اعتفد : اغلق بابه على نفسه ليموت جوعاً ولا يسأل .

غشَم الحاطبُ : احتطب ليلاً فقطع كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر .

اغابت المرأة : غاب زوجها .

تفتّت البنت : ستُرت وامتنعت عن اللعب مع الصبيان .

فحج : تدانى في المشي صدرا قدميه وتباعد عقباه .

افرسَ الراعي : غفل فأخذ الذئب شاة من غنمه .

استفاه : اكل وشرب كثيراً بعد قلة المؤونة .

قطّم الشاربُ : ذاق الشراب وكرهه وزوى وجهه وقطّب .

استقفاه بالعصا : اتى من خلفه وضرب قفاه بها .

كابل الدار : اخّر شراءَها ليشتريها غيره ، ثم اخذها بالشُفعة .

تكتّنت المرأة : لبست برقعها وقفّازها وخُفها .

كرف الحمارُ : شم البول فرفع رأسه وقلب جحفلته ، اي شفته .

كهكه المقرور : تنفس في يده ليدفئها .

اكهى : دفّأ اطراف اصابعه بنفَسه .

الحف ضيفه : آثره بفراشه ولحافه في شدة البرد .
الدى : كثرت لِداته ، اي المولودون معه .
مثد بين الحجارة : استتر بها ونظر من خلالها الى العدو .
مجيوت الشاة : عظُم ولدها في بطنها فهزلت وثقلت وعجزت عن النهوض .
نمى الصيد : غاب عنك بعد ان اصيب ، فمات بحيث لا تراه .
انميتُ لفلان : تركته في قليل الخطاء حتى يبلغ اقصاه فيصبح غير معذور .
تناهدوا : انفق كل واحد بقدر نفقة الآخرين ليشتروا طعاماً يأكلونه معاً .
ناء النجم : سقط في الغرب مع الفجر وطلع آخر يقابله في الشرق .
هادى الرجلَ : جاء كلٌ منهما بطعام واكلا معاً .
وحوح : نفخ في يديه من شدة البرد وصاح حو حو .
واصفه : باعه شيئاً وصفه له بدون ان يراه المشتري .
وقل : رفع رجلاً واثبت الاخرى في الارض .
ولّج المالَ : جعله في حياته لبعض اولاده ليكف الناس عن استعطائه .
وغل عليهم : دخل عليهم وشرب معهم بدون ان يُدعى .
ايتنت المرأة : خرجت رجلا مولودها قبل رأسه في الولادة .
توارد الشاعران : عبَّرا عن المعنى ذاته بالالفاظ عينها بدون ان ينتحل احدهما الآخر .
تظاءما : تزوج احدهما اخت امرأة الآخر .

بين مئات من اشباه الكلمات السابقة الدقيقة المعاني نجد عدة صيغ مشتقة من الاعداد الاصلية ثلاثة ، اربعة وما يليها الى عشرة . نكتفي بذكر ما اشتُق من ثلاثة ، فان المشتق من الاعداد الاخرى يماثله .
ثلَثَ القومَ : كان ثالثهم او اخذ ثُلث مالهم .
ثلَثَ الشيءَ : اخذ ثُلثه .

ثلّث الشيء : جعله ذا ثلاثة اجزاء . من المعنى الاخير قد اشتُق المثلَّث[1] ، وهو سطح ذو ثلاثة اضلاع محيطة به .

اثلث القومُ : صاروا ثلاثة .

ثِلثٌ : سقي الزرع مرة في ثلاثة ايام ـ **ربع**[2] ، **خمس** ، **سدس** ، **سبع** ، **ثمن** ، **تسع** ، **عشر** (بكسر الحرف الاول منها) : ورود الابل الماء مرة كل اربعة ايام ، كل خمسة ايام الخ .

اتوا **ثُلاثَ** او **مَثْلثَ** (بالمنع من الصرف) : اتوا ثلاثةً ثلاثة .

ثُلاثي : مركب من ثلاثة اجزاء[3] .



(١) بمثل ذلك الاشتقاق يقال : المربّع ، المخمّس الخ . (٢) حُمّى الربع هي التي تنوب المريض مرة كل اربعة ايام . (٣) من العدد اثنين قد اشتُقت الصيغ الآتية : ثنى الرجلَ او ثنّاه : صار ثانيه ؛ ثنّى الشيء : جعله اثنين ؛ ثُناءَ او مثنى : اثنين اثنين ؛ ثُنائي : مركب من جزئين .

الفصل الثامن : معاني بعض اسماء الاعلام

ابو العتاهية : ابو الجنون .

ابو فِراس : الاسد .

ادهم : اسود .

اسامة (بضم الهمزة) : اسم علم للاسد .

اكثم : كبير البطن .

الاثير : جوهر السيف ، المكرَّم .

الاحنف : معوجّ الرجل الى الداخل .

الاحوص : الضيقة زاوية عينيه الخارجية .

الاخطل : طويل الاذنين مسترخيهما ، ذو الخطَل وهو الكلام الكثير الفاسدَ .

الاصمعي : اسم مشتق من الاصمع وهو الصغير الاذن ، السيف القاطع ، العقل الذكي .

الاعشى : السيء البصر ، المبصر في النهار دون الليل .

البُحتُري : القصير .

الجاحظ : اسم فاعل من جحظت العين اي ضخمت ونتأت .

الجريري : صانع الحرير او بائعه .

الحُطَيئة : القصير القبيح الوجه .

الخنساء : البقرة الوحشية ، مؤنث اخنس وهو ذو الانف العالي الارنبة اي الطرَف .

السُلَيك : مصغر سُلَك وهو فرخ القطا او الحجل .

السمَوأل : الظل ، الذباب .

الصابىء : الهاجم ، الخارج من دين الى غيره .

المهلهل : اسم فاعل من هلهل الثوب اي نسجه سخيفاً وهلهل الشعر اي ارتجله او لم ينقّحه .

النُعمان : الدم .

إياس : يأس .

باقل : جامع البقل .

بكر : الفتيّ من الابل .

جُبير : مصغر جبر وهو الشجاع .

جسَّاس : جاسوس .

جعفر : نهر ، ناقة غزيرة اي

كثيرة الدر .

حاتم : اسود ، حاكم .

حمَد : محمود .

حمزة : مصدر المرة من حمز الخردل او نحوه اللسانَ اي لذعه ، وحمز الشفرة اي حددها .

حنبل : القصير الضخم البطن .

حَوقل : شيخ طاعن في السن .

خاقان : ملك (بكسر اللام) .

خطّاب : الكثير الخطاب ، الساعي لعقد خطبة .

دِعبِل : ناقة قوية .

زُبَيدة : مصغّر زبدة . زبدة الشيء : افضله .

زيد : زيادة .

زينب : شجر حسن المنظر طيّب الرائحة .

سِبط : ولد الولد ، وقد غلب على ولد البنت .

سهل : سهل الوجه اي قليل لحمه ، سهل الخُلق اي ليّنه .

شاهين : طير من نوع الصقر .

شهاب : كوكب ، نَيزك .

طارق : الآتي ليلاً ، كوكب الصبح .

طلحة : اسم شجرة .

عامر : جرو الضبع .

عبّاس : كثير العبوس .

عثمان : فرخ الحُبارى ، وهي طير اكبر من الدجاجة واطول عنقاً .

عُرقوب : عصب غليظ فوق العقِب .

عُروة : النفيس من المال ، ما يُعتمد عليه .

عنترة : ذبابة .

فاروق : الذي يفرق بين الامور ، الشديد الفرَق اي الفزع .

فرزدق : فُتات الخبز ، قِطع العجين ، الرغيف الساقط في التنور .

فَيصل : سيف قاطع ، قاض ، حاكم .

قطامِ : اسم مرأة اصله القطام اي الصقر .

كعب : مجد ، شرف .

كُلثوم : الكثير لحم الخدين والوجه .

لبيد : طير يلبد في الارض فلا يكاد يطير .

ليلى : نشوة الخمر ، نعت الليلة الشديدة السواد .

محمد : كثير الخصال الحميدة .

مخزوم : اسم مفعول من خزم اللآلىء اي نظمها .

مِسعَر : موقد النار ، شديد .

مُعاوية : كلبة ، جرو الثعلب .

معد : غليظ ، الغض من الثمر .

معن : كل ما يُنتفع به .

نضر : ذهب .

نُواس : نواس العنكبوت هو نسيجه .

نَوفل : شاب جميل ، رجل معطاء .

هاشم : من فت الخبز وبلّه بالمرق فجعله ثريداً .

هبَنَّقة : من هبَنَّق : قصير ، احمق .

هِشام : سخاء .

همَذاني : كثير الكلام .

هند : مئة او اكثر من الابل .

بصفة تكملة لهذا الفصل نذكر بعض اغرب انواع اسماء الاعلام للاشخاص ، وهي الآتية .

١ً عدة افعال بصيغة الماضي او المضارع او الامر ، مثل ضُرب وشمَّر ، تغلبُ ويشكرُ ويزيد ، أطرِقْ (اي إخفض رأسك) .

٢ً عدة جُمَل نشأ عنها اسماء اعلام مركبة إسنادية ، ومن اشهرها هذه : شاب قرناها ، تأبَّط شرّاً ، برَق نحره ، ذرّى حبّاً .



الفصل التاسع : اصل بعض الكلمات

من غرائب القاموس العربي ان من تعمق في درسه وتقصي وحدة اصل آلاف من كلماته المتجانسة باللفظ ، لايلبث ان يكتشفها مراراً عديدةٍ .

النوع الاول : اصل كلمات ذات معنى حسّي

آلاف منها مشتقة على وجه منطقي من كلمات ذات معنى حسّي ابسط . نذكر عدة نموذجات من ذلك الاشتقاق .

الفلك هو مدار النجوم ، وقد تصوره القدماء بشكل كُرة جبّارة . اسمه مشتق من الفعل **فلكت الفتاة** اي استدار ثدياها .

الجهة مشتقة من الوجه ، لانها قطعة من الارض نستطيع رؤيتها في وجهنا .

الدابّة كانت في الاصـل ما دب من الحيوان ، ثم اطلقوها على كل ما يُركب منها او يُحمل عليه .

اللواء مشتق من لوى ، لانه يُلوى ثم يُنشر عند الحاجة .

المفتول الخلق قد شُبهت متانة بنيته بالحبل المفتول .

اللفظ بمعنى النطق قد شُبه بلفظ شيء من الفم ، اي باخراجه منه .

رحَل فعل مشتق من رحْل المسافر اي امتعته .

حل في مكان تعبير دل في نشأته على حل الرحل عند الوصول الى غاية السفر .

الفجر بمعنى ضـوء الصباح ، كلمة مشتقة من **فجر القناةَ** اي شقهـا ، لان العرب قد تصوروا نور الفجر كأنه يشق ظلمات الليل ، فقالوا **انشق الفجر** اي طلع . بواسطة ذلك التشبيه عينه قد سموا الصبح فتْقاً وفلَقاً ، فان الفعلين المترادفين فتق وفلق بمعنى شق .

فطم الحبل اي قطعه ، ادّت الى **فطم الرضيع** .

ركّبه مطيّةً افضت الى **ركّب شيئاً** ، اي جعل بعض اجزائه فوق الاخرى .

سطرٌ بمعنى صف شجر ، صارت بمعنى صف كلمات مكتوبة .

النوع الثاني : اصل كلمات ذات معنى مجرد

اكثرها مشتق ، في العربية كما في سائر الالسن ، من كلمات ذات معنى حسي ، لان العقل البشري يقتبس كل افكاره المجردة من الاشياء الحسية . دونكم عدة امثلة على ذلك الاشتقاق .

زار اصلها زوِر اي مال ، لان الزائر يميل عن طريقه لدخول بيت المزور .

ابرم الامر اي احكمه ، تعبير مشتق على وجه التشبيه من **ابرم الحبلَ** .

نازع المريض قد اشتُق معناها على الاسلوب عينه من **نازعه الشيءَ** اي جاذبه اياه .

عدَل اي كان ذا عدل ، مشتقة من **عدل الشيءَ** اي قومه .

ظلم بمعنى ارتكب الظلم ، قد دلت في الاصل على وضع شيء في غير محله .

غمَّ كانت بمعنى غطّى ، ثم صارت بمعنى احزن ، اذ شُبه الحزن بستر ثقيل محيط بالنفس .

غفر كانت مرادفة للفعل ستر ، ثم عُني بها ستر الذنوب بالعفو .

وثق به فعل مشتق من وِثاق بمعنى قيد .

اعتمد عليه بمعنى اتكل ، مشتق من العماد ، وهو ما يُسند به .

اعتقد الحقيقة تعبير مقتبس من **عقد الحبلَ** ، لان الاعتقاد هو تقيد العقل بحقيقة ما .

آتاه الشيءَ اي اعطاه اياه ، كان معناها الاصلي **جعله ياتي الشيءَ** .

اهدى له شيئاً تعبير مشتق من **اهدى العروس الى زوجها** اي زفها اليه .

وصله بكذا المرادفة للعطاء ، مشتقة من **وصل شيئاً بآخر** اي جمعهما .

ايّد قد رُجّح اشتقاقها من يد . اما **ساعدَ** فمشتقة من الساعد اي اسفل الذراع ، **وعاضدَ** من عضُد وهو اعلى الذراع ، **وظاهر** من ظهر ، **وآزر** من ازر وهو الظهر ايضاً .

قاوم الرجل كانت بمعنى قام معه ، ثم دلت على المضادة .

داهنه بمعنى خدعه ، مشتقة من دهنَ ، لان الخداع قد شُبه بطلاء يموه الاشياء ويخفي حقيقتها .

غبن الثوب اي ثناه ثم خاطه ، تحولت الى **غبنه في البيع** اي خدعه .

داعكه بمعنى خاصمه خصاماً شديداً ، اصلها **دعك الجلدَ** اي فركه . كذلك **عاركه** مشتقة من **عرك الجلدَ** بالمعنى المذكور .

تشاجروا اي تخاصموا ، فكأنهم **اشتبكوا** اشتباك الاشجار .

سهُل المكان اي كان سهلاً ، ادت الى **سهُل الامر** .

اصعب الجمَلُ اي لم يُرَض ، افضت الى **اصعب الامر** اي صعُب .

شق الامرُ اي صعُب ، مشتقة من **شق الشيءَ** على وجه الاستعارة . كذلك ايضاً يتضح اصل **شاقّه** اي خالفه وعاداه .

عنّت الشيء عظماً مجبورا اي كسره ، افضت الى **عنّته الامر** اي حمّله مشقة .

كرب القيدَ اي ضيّقه ، ادت الى **كربه الامر** اي شق عليه .

ارتبك في الوحل اي سقط فيه ، تحولت الى **ارتبك في صعوبة** اي لم يكد يجد مخرجاً منها .

شفع في شخص عند غيره تعبير مشتق من **شفع الشيءَ** اي جعله شفعاً باضافة مثله اليه ، فقد شُبهت الشفاعة بمضاعفة حظوة طالبها عند

المشفوع اليه .

الشدة بمعنى العنف والمصيبة وشظف العيش ، قد موثلت بشد الحبل .

العقل القادر على ادراك رُبُط العلائق بين الخلائق وبين الافكار ، قد اشتُق اسمه من العِقال الذي تُربط به الدواب .

النُهى من مرادفات العقل ، وقد دُعيت هكذا لانها تنهى الانسان عن الشر .

اعطى الشيء برُمّته تعبير نشأ عن كون رجل قد دفع الى آخر جملاً برُمة في عنقه ؛ الرمة قطعة حبل بال . نقول ايضاً بالمعنى ذاته **اعطى الشيء بأسره او بحذافيره** . الاسر هو القيد اي قطعة جلد مستطيلة ، والحِذفار او الحُذفور بمعنى الجانب .

الحزم بمعنى العزم ، مشتق من حزم الاشياء اي ربطها .

غرَضٌ كانت بمعنى هدَف ، ثم دلت على القصد .

السبب بمعنى الواسطة ، كان في الاصل مرادفاً للحبل ، الذي لا بد منه لادراك غايات عديدة كالاستقاء بالدلو من البئر .

الواسطة قد سُميت هكذا لانها في الوسط بين القصد والامر المقصود .

النتيجة اي الولد ، صارت بمعنى الامر الناجم عن غيره .

الشرَف هو المكان العالي ، ثم عُني به علو النفس او المقام ، على سبيل الاستعارة .

المجد مرادف للنجد ، ثم اطلقوه في الارجح على الرفعة .

السناء بمعنى الضياء ، صارت ايضاً مرادفة لسمو المقام .

المكانة كانت مرادفة للمكان ، **والمنزلة والمقام** دلا في نشأتهما على محل النزول والاقامة ، ثم استُعملت كلها بمعنى رتبة الانسان في المجتمَع .

الرئيس كلة مشتقة من الرأس .

الجارية هي الخادمة او المملوكة ، وقد دُعيت هكذا لانها تجري في

خدمة سيدها .

المرّة بمعنى الفعلة مشتقة من المـرور على وجه الاستعارة ، كأنها تدل على مرور الفاعل بعمل من الاعمال .

الغيث اي المطر قد سُمّي كذلك لانه غوث من الله تعالى .

فجر عن السرج اي مال عنه ، ادت الى **فجر عن الحق** .

فطر الشيءَ اي شقه ، صارت بمعنى انشائه او اختراعه .

اخترع الشيءَ اي شقه ، قد تحولت الى معنى إبداعه .

العيد مشتقة من العودة ، لانه يعود كل سنة .

زوّج الشيء بغيره اي قرنه به ، صارت بمعنى زواج شخصين .

اسبغ الثوب اي اوسعه واطاله ، تحولت الى **اسبغ النعمةَ** اي اتمها .

ساغ الشرابُ اي سهُل شربه ، ادت الى **ساغ الامر** اي جاز .

شمِل الشخصَ اي غطـاه بالشمـلة ــ وهي كساء واسع ــ افـضت الى **شمل الامر الناس او الاشياء** اي عمَّهم .

تيمَّن اي اتجه الى اليمين ، صارت بمعنى تفاءل .

تشاءم اي اتجه الى الشأمة المرادفة للشمال ، اضحت بضد معنى تفاءل .

اقلق الشيءَ من مكانه اي حركه ، تحولت الى **اقلق الشخص** .

افرط الاناءَ اي ملأه حتى فاض ، ادت الى **افرط في الامر** .

كتم الاناءَ اي امسك السائل الذي فيه ، ادّت الى **كتم السرَ** .

كفر الشيءَ اي ستره ، افضت الى **كفر بالله او بالنعمة** .

رادف الرجُلَ اي ركب خلفه ، صارت بمعنى ترادف كلمتين .

الزميل اي الراكب وراء غيره ، اضحت بمعنى الرصيف اي المماثل بالحرفة .

الوِزر اي الحِمل ، صارت بمعنى الخطيئة .

سبى العدوَ اي اسره ، تحولت الى سبي العقل والقلب .

العقِب اي مؤخّر القدَم صارت بمعنى **الخلَف** المشتقة من خلْف .

الشقيق نصف الشيء ، ثم دل على الاخ المولود من الوالدين ذاتهما .
اشتق الشيءَ بمعنى اخذ شقه اي نصفه ، ادت الى اشتق كلمةً .
استشار العسلَ اي جناه ، افضت الى استشار شخصاً .
صحيح اي غير مريض ، صارت بمعنى السالم من العيب او المطابق للحقيقة .
صبا مشتقة من صبي ، فان معناها مال الى الصبوة ، وهي طيش الصبيان .
طاش السهم عن الغرض ادت الى طاش المرء اي خف عقله .
اصاب السهمُ تحولت الى اصاب الرجل اي صح رأيه .
عذراء اي درة غير مثقوبة ، اضحت مرادفة لبتول .
البتول المنقطعة عن الزواج ، مشتقة من بتل الشيء اي قطعه .
هذّب الشجر اي قطع بعض اغصانه ، ادت الى هذب الولد .
مرّن الشيء اي ليّنه ، افضت الى مرّن الرجل اي درّبه .
بحث وفحص قد دلتا في نشأتهما على حفر الارض .
امتحن الفضة اي صفّاها بالنار ، تحولت الى امتحن التلميذ .
نقد الدراهم اي فحصها ليعرف جيدها من رديئها ، افضت الى نقد كتاباً .
سبر الجُرح او البئر اي امتحن غورهما ، ادت الى سبر الامر اي اختبره .
متّع الشيءَ اي اطاله ، ادت الى متّعه بشيء اي اطال تنعمه به .
نثر الشيء اي شتته ، صارت بمعنى النثر في الكلام والكتابة .
الرُوح مشتقة من الريح لان هذه من ارق الاشياء المادية واخفاها ، وكذلك اشتُقت النفْس من النفَس .
الملاك اصلها ملأك المقلوبة عن مألك بمعنى رسالة ، لان الملاك يقوم بوظيفة رسول الله الى البشر .
التواضع بمعنى الفضيلة المعروفة ، مشتقة من تواضع الارض اي انخفاضها .
التجرد اي عدم التعلق بأباطيل العالم ، قد شُبه بالتجرد عن الثياب .

الاباء اي عزة النفس ، قد سُمي هكذا لان صاحبه يأبى الدنايا .
الذرع اي القدرة ، كان معناها الاصلي طول الذراع الممدودة .
الملك بكسر اللام ، قد دُعي هكذا لانه يملك بلداً من البلاد .
حكم على الرعيّة مشتقة على وجه الاستعارة من **حكم الحصانَ** اي وضع عليه حكَمة ، وهي قسم اللجام المحيط بحنكيه .
اطلق الاسير ادت الى **اطلق في الكلام** اي عمّمه ولم يقيّده .
لا مندوحة عن الامر تعبير مجازي ، لان المندوحة هي الاتّساع .
انثنى عن الامر اي ابتعد عنه ، فيها استعارة لان انثنى بمعنى انطوى .
تقبض الجلد اي انقبض ، افضت الى **تقبض عن الامر** اي نفر منه .
قرّت عينه اي بردت ، صارت بمعنى الفرح ، لان البرد كناية عنه .
جاشت القِدر اي غلت ، ادت الى **جاش الصدر** اي تهيج غضباً ، وقد اشتُق منها بالاستعارة ذاتها اسم **الجيش** .
هام اي سار بلا قصد ، تحولت الى **هام به** اي احبه ، لان الحب يُضل آلاف الناس .
شغفه اي اصاب شغاف قلبه ، وهو غلافه ، قد تحولت الى **شُغف بشخص او بشيء** ، اي اشتد حبه لهما .
نكى الجُرحَ اي قشره قبل تمام التئامه ، ادت الى **نكى العدو** اي قهره بقتله او جرحه .
سعى اي مشى او ركض ، ادت الى **سعى للامر** اي اجتهد لنيله .
قامت الدابّة بحملها قد تحولت الى **قام بالامر** اي مارسه .
هو زِمام الامر اي القائم به ، تعبير مجازي ، لان الزمام هو اللجام .
ادار عجلةً قد ادت الى **ادار مدرسة** او غيرها .
الخطيئة مشتقة من الخطاء ، فانها اقبح انواعه .
ركب الخطيئة او ارتكبها تعبير مشتق على سبيل الاستعارة من ركب

الدابّة . وكذلك جنى الجناية قد شُبهت بجني ثمر محرَّم .
تاب اي عاد ، ادت الى تاب الخاطىء اي عاد الى الله .
كافأ الشيءَ اي ساواه ، افضت الى كافأ الفضيلة بما يساوي قدرها .
عاقبه اي جاء في عقبه بمعنى تبعه ، قد تحولت الى عاقب الذنب اشارةً الى كون القصاص يتبع الذنب .
خطرَ اي مشى وهو يرفع يديه ويخفضهما ، ادت الى خطر الامر بالبال .
خامر اي خالط ، ادت الى خامرت قلبَه الكبرياء اي دخلته .
رجحت كفّة الميزان أُفضت الى رأي راجح .
سرد الدرعَ اي نسجها ، ادت الى سرد الحديث اي احسن سياقه .
تطارحوا اي تراموا ، افضت الى تطارحوا الحديثَ اي تبادلوه .
فكّهه اي اطعمه الفاكهة ، صارت بمعنى اطربه بكلام لذيذ .
تلا اي تبع ، تحولت الى تلا كتاباً اي قرأه باتّباع كلماته .
ادلى اي انزل الدلو في بئر ، ادت الى ادلى ببرهان اي اتى به .
صرّف الدراهم اي صرّفها ، قد تحولت الى صرّف فعلاً .
موّه الشيء اي طلاه بماء الذهب او الفضة ، ادت الى موّه الحقيقة اي افسدها بظواهر خادعة .
القاموس اي البحر ، صارت بمعنى كتاب يحتوي كلمات لغة .
الجدْول اي النهر الصغير ، ادت الى جدول كتُب او غيرها .
انشأ الشيء اي احدثه ، افضت الى انشأ مقالة .
السلاسة اي اللين او الانقياد ، قد تحولت الى سلاسة الانشاء .
الشِعر اي الشعور ، قد صارت بمعنى الكلام الموزون المقفّى ، لان كماله يقتضي شعوراً رقيقاً شريفاً .
بيت الشِعر قد شُبهت اجزاؤه المرتّبة بغُرف بيت جميل .
قفا اثره اي تبعه ، قد اشتُقت منها القافية التابعة كل بيت شعر .

نظم اللآلىءَ اي صفها على سلك ، قد ادت الى **نظم الشعر** .
سار الحصان شَوطاً قد تحولت الى **سار شوطاً في العلم** .
ورد الماءَ اي اتاه ، ادت الى **وردت عليه رسالة** .
صدر عن الماء اي رجع منه ، افضت الى **صدر الكتاب** اي ظهر .
التوى مطاوع لوى ، ثم قيل **التوى الامر** اي صعُب .
تعقَّد الحبل اي كثُرت عُقده ، ادت الى **تعقد الامر** اي صعُب .
العقَبة اي الطريق الصاعد الوعر ، صارت بمعنى الصعوبة .
انصرم الحبل اي انقطع ، ادت الى **انصرم العام** اي انقضى .
ختم عقدا اي وضع ختماً في آخره ، تحولت الى **ختم الامر** اي اتمه .
توتر العصَب اي اشتد فصار كالوتَر ، ادت الى **توترت العلائق بينهم** .
الحريم اي المحرَّم ، ادت الى **حريم الرجل** اي نسائه .
الدُنيا اي الحياة الحاضرة ، قد سُميت هكذا لانها ادنى قيمةً من الآخرة .
حُطام الشيء ما تحطَّم منه ، ثم قالوا **حُطام الدنيا** اي اموالها .
صفقه اي ضربه ضرباً يُسمع له صوت ، افضت الى **صفقة** بمعنى **عقد بيع** ، لان ذلك العقد كان يتم بضرب يد البائع على يد المشتري .
دفع الشيءَ اي ابعده ، ادت الى **دفع الثمنَ** .
استغنى اي اغتنى ، تحولت الى **استغنى عن الشيء** .
مطل الحديدَ اي طرقه لاطالته ، ادت الى **مطله حقَه او بحقه** ، اي اجّل وفاء الحق بوعود باطلة .
الصيت كانت بمعنى الصوت ، ثم صارت بمعنى الذكر الحسَن .
صحا اليومُ ادت الى **صحا السكران** ، اي عاد اليه صفاء عقله .
فلج الشيء اي شقه ، قد صيغ منها **الفالج** اي زوال الاحساس والحركة في نصف الجسم ، كأنه مشقوق .

الفصل العاشر

بعض غرائب الانشاء اللفظية

ابيات كل حروفها عواطل اي بدون نقط

الحمــــد لله الصمَدْ حـــالَ السرور والكمَدْ !
الله ، لا اله الا الله ، مـــولاك الاحد ؛
اولُ كل اول ، اصل الاصول والعُمد ،
الواسع الآلاء والآراء علمـــاً والمدد .
الحَـول والطَول له ؛ لا درع الا ما سرد !
كلٌ سواه هالـــكٌ ؛ لا عَـددٌ ولا عُدد !

ابيات كل حروفها مُعجمة اي ذات نقط

بين جنبيَّ شُقّةٌ[1] خشُنتْ في قضيضٍ[2] تُبيتني خشنٍ ؛
قضتُ جفني بيقظة ثبتت غِيبَّ بينٍ ، فبتُّ في غبَنٍ[3] .
بي شقيقٌ[4] يغيب غيبة ذي ضغَنٍ[5] بييَّنٍ تجنبني ؛
شيخُ فنٍ ، فتيّ شِنشنة ، شب في بيت نُخبةٍ ، فبُني[6] ؛
ينتقي زَين[7] جنة جُنيت ، يتّقي شَين ضِنّة بغني[8] .

---

(١) مشقة . (٢) محل فيه قضض اي صغار الحصى. (٣) معنى هذا البيت: بدلاً من نومي في الماضي ، صرت في ارق دائم ُبعد ابتعاد محبوبي ، فاصبحت خاسراً . (٤) معناه : افدي بروحي اخاً . (٥) حقد . (٦) معنى البيت: هو شيخ بالفن ، شاب باخلاقه ، ترعرع في بيت ناس ممتازين ، فاعلى مقامهم . (٧) زينة . (٨) يتجنب عيب البخل بواسطة غني يطلب ماله ليجود به .

بيتان فيهما كلمة عاطلة فكلمة معجمة

لا تفي العهد فتشفيني ، ولا تُنجز الوعد فتشفي العللا ؛
تقتضي احكام بغيٍ ؛ طالما نفّذت احكامها بين الملا .

ابيات فيها حرف عاطل فحرف معجم

ونديمٍ بات عندي ليلةً ، منه غليلْ ؛
خاف من صُنع جميل ؛ قلت : « لي صبرٌ جميل ؛
« قُرّةٌ[1] لي ميل قلب منك ، يا غصناً يميل ؛
« سيدي ، رِقَّ لذلي ؛ سيدي ، عبدٌ ذليل ! »

ابيات تُقرأ طردا وعكساً بدون تغيير

تمكن قراءة كل بيت من اليمين الى الشمال ومن الشمال الى اليمين ، لان ترتيب الحروف هو ذاته . ذلك من اغرب الغرائب في اللغة العربية .

قمرٌ يُفرط عمداً مُشرقٌ ، رش ماءً دمعُ طرف يرمق[2] ؛
قد حلا كاذبٌ وعد تابعٌ لعباً تدعو بذاك الحدَق[3] ؛
قبَس[4] يدعو سناه[5] ؛ ان جفا ، فجناه انس وعد يسبق ؛
قر في إلف نداها[6] قلبه ؛ بلقاها دنِف[7] لا يفرَق[8] .

بيتا مدح يصيران هجاءً بقراءة كل بيت عكساً

باهي المراحم ، لابسٌ كرماً ، قديرٌ ، مُسنِد[9] ؛
بابٌ لكل مـؤمِّلٍ ، غُنمٌ لعَمرك مُـرفِد[10] .

---

(١) فرح . (٢) معنى البيت : جميل كالقمر ، يريد ان يسطع جماله سطوعاً مفرطاً ، فكل من يراه يسكب الدموع . (٣) معناه : غمزة الحدقتين ، الشبيهة باللعب ، تنادي القلب . (٤) شعلة نار مأخوذة من نار كبيرة . (٥) يدعو لمعانه الى الحب . (٦) فرح في مؤانسة سخائها . (٧) مصاب بمرض ثقيل . (٨) لا يخاف . (٩) اسند في العدو معناها حمل عليه حملة شديدة . (١٠) ارفد بمعنى اعطى او اعان .

اذا عكسنا ترتيب حروف كل بيت ، وجدنا بيتي الهجاء الآتيين :

دنِسٌ ، مَريدٌ ، قامر[1] ؛ كسبَ المحارم[2] لا يهابْ ؛
دفِرٌ ، مِكرٌّ ، مُعْلَمٌ ، نغِلٌ ، مؤملٌ كل باب[3] .

بيتا مدح يصيران هجاءً بعكس ترتيب كلماتهما

حلُموا فما ساءت لهم شِيَمٌ ؛ سمُحوا فما شحّت لهم مِنَن[4] ،
سلِموا ، فما زلت لهم قدمٌ ؛ رشدوا فما ضلت لهم سُنَن[5] .

اذا عكسنا ترتيب كلمات كل بيت ، وجدنا هذا الهجاء :

مننٌ لهم شحت ، فما سمحوا ؛ شيمٌ لهم ساءت ، فما حلموا ؛
سننٌ لهم ضلت ، فما رشدوا ؛ قدمٌ لهم زلت ، فما سلموا .

ابيات مدح تصير هجاءً بقراءة الاشطر الاولى من كل بيت

اذا اتيتَ نَوفل بن دارمِ ، امير مخزومٍ وسيف هاشمِ ،
وجدته اظلم كل ظالم على الدنانير او الدراهم ،
وابخل الاعراب والاعاجم بعِرضه وسره المكاتم[6] .
لا يستحي من لوم كل لائم اذا قضى بالحق في الجرائم ؛
ولا يراعي جانب المكارم في جانب الحق وعدل الحاكمِ .
يقرع من يأتيه سن النادم ، اذ لم يكن من قِدَمٍ بقادم[7] .

(١) معنى الشطر : قبيح السيرة ، خبيث ، يلعب بالقمار . (٢) الاشياء المحرمة . (٣) معنى البيت : نتن ، كثير الهجوم في القتال ، عليه علامة الحرب ، ابن زنى ، يطرق كل باب طلباً للربح . (٤) معنى الشطر : هم كرام فما قلت احساناتهم . (٥) معنى هذا الشطر : هم في طريق الحق ، فلا تحيد سيرتهم عنه . (٦) كاتمه الامر بمعنى كتم الامر عنه . صيغة اسم الفاعل هنا بمعنى اسم المفعول ، اذ يقال « سر كاتم » بمعنى « سر مكتوم » . (٧) كل الابيات السابقة ، من اول هذا الفصل ، موجودة في كتاب « مجمع البحرين » للشيخ ناصيف اليازجي اللبناني المتوفى سنة ١٨٧١ .

اذا قرأنا الشطر الاول من كل بيت ، وجدنا هذا الهجاء :

اذا اتيت نوفل بن دارمٍ ، وجدته اظلم كل ظالمٍ ،
وابخل الاعراب والاعاجم ، لا يستحي من لوم كل لائم ،
ولا يراعي جانب المكارم ، يقرع من يأتيه سن النادم .

اغنى بيت عربي بالكلمات

أسْمُ[1]، اعْلَ[2]، طُلْ[3] ، سُدْ ، عش ، إبْقَ ، اسلَم ، مُرِ ، انهَ ، أقِلْ[4]،
صُلْ[5] ، أولِ[6] ، هبْ ، أغْنِ ، جُدْ ، زد ، صِلْ[7] ، أعِنْ ، أنِلِ[8] !

في هذا البيت تسع عشرة كلمة ، وكلها افعال امر ؛ وقد تحتم علينا ان نضع كل شطر في سطر كامل لفرط طوله . كل الف بدون همزة لا يُلفظ بها .

بعض تُحف الجناس

الجناس تشابه كلمتين في اللفظ كله او بعضه ؛ هاكم بعض الامثلة عليه :

عضّنا الدهر بنابهْ ؛ ليت ما حل بنا بهْ !

اذا لم يكن ملكٌ ذا هِبهْ ، فدعه ، فدولته ذاهبهْ .

لا تعرضنَّ على الرُواة قصيدةً ، ما لم تكن بالغتَ في تهذيبها ؛
فاذا عرضت القول غير مُهذب ، عدّوه منك مقالةً تهذي بها .

احسنُ خلق الله وجهاً وفماً ؛ إن لم يكُ الاولَ بالحُسن ، فمَنْ ؟

وكم بجباه الراغبين اليه من مجال سجود في مجالس جودِ !

الصدق في اقوالنا اقوى لنا ، والكِذب في افعالنا افعى لنا .

---

(١) كن سامياً (بضم الهمزة) . (٢) عليَّ في المكارم : شرُف .
(٣) طال عليه : احسن اليه . (٤) اقال عثرتك بمعنى انهضك او غفر ذنبك . (٥) صال عليه بمعنى هجم . (٦) اولاه معروفاً بمعنى صنعه اليه . (٧) أعطِ . (٨) انال بمعنى اعطى .

الباب الثاني
تأثير العربية دون سواها
في نحو مئة من لغات العالم

تمهيد

اليونانية واللاتينية اقدم جداً من العربية ، وقد نبغ فيهما مئات من الناثرين والشعراء قبل انبلاج فجر الآداب العربية . مع ذلك لم تؤثرا على توالي الاجيال تأثيراً يُذكر الا في لغات اوربة والتي انتقلت منها مع الفاتحين والمهاجرين الى اقطار اميركة واسترالية . اما الفرنسية والانكليزية ، وهما اشد اللغات تأثيراً في السن الشعوب المتمدنة ، فلم يتجاوز نفوذهما في العالم حدود تأثير اليونانية واللاتينية. بعكس ذلك نرى للعربية، مع تناقص سطوع شمس آدابها عدة عصور قبل القرن التاسع عشر ، تأثيراً واضحاً غير يسير في نحو مئة من اللغات واللهجات الناطق بها ارقى الاقوام في انحاء اوربة واميركة واسترالية ، ونحو خمسين من شعوب آسية وافريقية . ان هذا المجد المختص بلغة الضاد لمن العجب العجاب ، فيثير قوى العقل لاكتشاف اسبابه ، وقد توخينا ايضاحها في هذ الباب .

السبب الاول هو سرعة انتشار الاسلام بُعيد سنة ٦٢٢ – وهي ابتداء التأريخ الهجري – في كل البلاد المحيطة بشبه جزيرة العرب ، محل ظهوره ، ثم في اربعة العصور التالية وحتى ايامنا بين كثير من الاقوام الساكنين في آسية الوسطى والغربية ، وفي افريقية الشمالية والمركزية ، بل في عدة اصقاع من اوربة الشرقية . بما ان لغة القرآن العربية مقدسة عند المسلمين ، لم يُسيغوا الى جيلنا ترجمة نصه الى السن الشعوب المحمدية ، فتحتم على ربوات ادباء من افرادها درس لغتنا للتمكن من تلاوة القرآن وفهم معانيه .

السبب الثاني ، الذي لا يكاد ينفصل عن الاول ، هو كثرة فتوحات العرب المتوالية بشبه سرعة البرق الخاطف في انحاء العالم القديم ، الحاوي قارات آسية وافريقية واوربة .

السبب الثالث هو تأثير الثقافة العربية في اوربة طول القرون الوسطى .

الفصل الاول

انتاج العربية لعدة لغات عامية

ستة عشر عاماً فقط بعد الهجرة فتح العرب فلسطين وسورية ولبنان (سنة ٦٣٨) ، ثم مصر (٦٤٠) ، طرابلس الغرب (٦٤٤) ، مراكش (٦٨١) ، الجزائر (حول ٦٨٣) ، تونس (٦٩٨) ، مالطة (٨٧٠) .

في كل تلك البلاد ما لبثت العربية ان نابت على لسان شعوبها مناب لغاتهم الاصلية ، كالآرامية في سورية والقبطية في مصر . ثم شوهوها لشدة استصعابهم اياها ، تشويهاً متزايداً مع مرور العصور ، فحذفوا حركات النحو من اواخر الكلمات ومزج كلٌ منهم بها مئات عناصر من لسانه الاصلي ، ثم من لغات الاجانب الذين ربطته بهم علائق تجارية او سياسية . هكذا نشأت شيئاً فشيئاً نحو عشرين لهجة عربية يتكلم بها الآن معظم اهالي البلاد العربية، البالغ مجموع عدد سكانها زهاء سبعة وستين مليوناً . هاكم جدولها ، وبعد اسم كل واحد عدد اهاليه بين قوسين ، على حسب احصاء حديث : شبه جزيرة العرب (٧٧٠٠،٠٠٠)، لبنان (١٢٣٠،٠٠٠) ، سورية (نحو ٣٥٠٠،٠٠٠)، المملكة الاردنية (٤٠٠،٠٠٠) ، العـراق (٤٩٩٠،٠٠٠) ، مصر (١٩٥٠٠،٠٠٠) ، السودان (٨١٠٠،٠٠٠)، مالطة (٣٠٧،٠٠٠)، ليبية (١١٧٤،٠٠٠) ، تونس (٣٤٠٠،٠٠٠) ، الجـزائـر (٨٥٠٠،٠٠٠) ، مراكش (٨٧٠٠،٠٠٠) .

من كل اللهجات العربية المنتشرة في تلك الاقطار لم ترتق الى مستوى الادب سوى المالطية ، مع ان اهاليها اقل من سواهم ، وفي قاموسها مزيج غريب من العربية والايطالية ، واكثر كلماتها ذات المعاني المجردة او العصرية مقتبسة من الايطالية . المالطية تكتب بالحروف اللاتينية .

في كل اللهجات المتولدة من العربية الفصحى مئات كلمات مشتقة من الفاظ موجودة في لغة الضاد ، بيد انها مُماتة او قليلة الاستعمال ، ولذلك لا يعرف هذا الاصل العربي غير المتضلعين من لساننا . نذكر في الجدول التالي الاصل العربي المجهول لكلمات من لغة لبنان وسورية العامية ، ولم نُضف اليه بين قوسين ما يقابله في اللهجة المذكورة الا اذا اختلف عنه اختلافاً يُذكر .

احّ : سعل .
استوى الطعام : نضج .
أنّ (عنّ) : ناح .
اهبل : احمق .
تأمُري ـ ما في البيت تأمري[1] (دومري) .
تحرّش به : اعترض له.
تحوّج : طلب حاجته.
تخ العجين : حمض .
تزنبر[2] : تكبر .
تشاحن : تباغض .
تصوينة : سور حول بيت او حديقة .
تعالج : تقاتل .
تعنفص : تكبر .
تفل (تف) : بزق .
تلفلف بثوب : غطى جسمه به .

حارة : مكان تدانت فيه البيوت .
حافّ : نعت الخبز الذي بدون إدام .
حد ـ داره حـد داري : مجاورة لها .
حيس : صوت .
حسكة : عظم دقيق .
حسم (خسم) من ثمن الشيء : انقصه .
حسيس : صوت خفي .
حشد القومُ : دُعوا فاجابوا مسرعين .
(حشد له :دافع عنه)
حط الشيء : وضعه .
حمّسه : وضعه على النار قليلاً .
حمّص الحب : حمسه وقلاه .

حنَشُ : نوع من الحيات .
حَوش: ما حول دار.
حوّش : جمع .
حَوكُ ـ على حوكه : مثله .
حوّل : انتقل .
خاطره : راهنه .
خبط : ضرب ضرباً شديداً .
خرّاط : كذاب .
خربق (خردق) العمل : لم يتقنه .
خرم عن الطريق : عدل عنه .
خش : دخل .
خطرة : مرّة .

---

(١) انسان . (٢) زنبر بمعنى غضب او عتب في لهجة لبنان .

دعس : داس .
راح : ذهب .
زعق : صاح .
زعيلَ : ضجر .
زم : ربط ، شد .
زيحٌ : خط مستطيل.
زيز (جيز) .
ساعور: جدي الماعز.
سفقه : لطمه .
سكّر الباب : اغلقه .
سلّف مالاً : اقرضه .
سليخ (صليخ) : ارض موات .
سيخ : سكين كبيرة.
شاله : رفعه .
شبح الرجلَ : مده كالمصلوب .
شخ : بال .
شختورة : زورق .
شخر النائم : غط .
شرّج (سرّج) ثوباً : خاطه بغرزات متباعدة.
شطبه : مد عليه خطاً.

شطف : غسل .
شقفة : قطعة خزف .
شلّحه : عرّاه .
شنجت (صنّجت) العضلات .
صح : شُفي .
صحا : افاق .
صُدرة (صدريّه) : ثوب للصدر .
صيرم (سرمايه) : خُف مُنعَل .
صفقه : ضربه ضرباً له صوت .
صفن: اطرق مفكراً، تأمل ملياً .
صقّع الماء: صار بارداً.
صَوب : جهة .
طحم : هجم .
طلحيّة (طرحيه) : ورقة .
طلع : خرج .
طُلمة[1] : خبزة .
عاطل من الادب او

نحوه : خال منه .
عتّال : حمّال .
عتمة : ظلمة الليل .
عزّره : لامه .
عسّل النائم : هوّم .
عيّط : صاح .
غط : غمس .
فاض ـ مكان فاض : خال .
فخت : ثقب .
فخفخ : افتخر بالباطل .
فرشح (فرشخ) .
فزر : كسر ، شق .
فطس : مات .
فقش البيضة: كسرها بيده .
فقع : مات من فرط الحر .
قدّ : قدرٌ ، قامة .
قرّص العجين : قطعه اقراصاً .
قعد يشتمني : صار

(۱) في لهجة لبنان : رغيف مستدير رقيق ذو طبقتين .

يشتمني .
كب الشيء : قلبه .
كبش (كمش) الشيء : تناوله بجُمع كفه .
كش : طرد .
لاطئة (لاطيه) : قلنسُوة تُلطأ بالرأس اي تُلصق به .
لمَّ : جمع .
مرَسة : حبل .
مطرح : مكان يُطرح اليه .

مغط الشيء : مده .
مكتوب : رسالة .
مناهدة : مخاصمة .
ناقره : نازعه .
نتش الشعر : نتفه .
نُتفة من الشيء : قليل منه .
ندهَ : صوّت .
نط : وثب .
نفناف : قِطع الثلج الضئيلة .
نُقرة : تجوف في

القفا .
نقز الظبي : وثب صُعُداً .
هِردبّة : عجوز .
هوّره : اوقعه في الهلاك .
ورِشٌ : نشيط ، خفيف .
وشوشه : كلّمه همساً.
وطّى الشيء : خفضه.
وهره : اثار فيه الخوف .



الفصل الثاني

تأثير العربية في ٣٧ لغة اتخذت حروفها

لقد تجاوزت فتوح العرب من عصور عديدة حدود العالم العربي السابق ذكره . فتحوا الهند في القرن السابع ، وايران سنة ٦٥٢ ، وبالوتشستان في القرن الثامن . بعد ابتداء التاسع قد استولوا على تركستان ونشروا الاسلام في كل انحائها . اما افغانستان فقد انتحل اهاليها هذا الدين في النصف الاول من ذلك العصر . ثم نشره في جزيرة جاوة العظيمة تجار عرب وايرانيون سنة ١٢٠٠ ، فزاد انتشاره على توالي الاجيال وكاد يصير الدين الوحيد فيها سنة ١٥١٠ . اما الجزائر الفيليبية فان العرب من اهم عناصر شعبها ، مع الهنود والصينيين والاوربيين ، وقد اذاعوا الاسلام في قسم منها . هكذا انتشر القرآن وامتد نفوذ العربية في كثير من بلاد آسية ، بل في افريقية ايضاً حيث فتح العرب شطراً كبيراً مما نسميه الآن السودان المصري والسودان الفرنسي ، فنشروا دينهم بين سكانها وانشأوا دولاً كبيرة لم يبق لها اثر . اما التتر ، الذين انتحل الاتراك منهم الاسلام ، فقد فتحوا سنة ١٢٢٦ اهم مدن روسية وظلوا مستولين على قسم كبير من تلك البلاد الى سنة ١٣٨٠ . تلك العوامل الدينية والسياسية قد افضت حتماً الى شدة تأثير العربية في كثير من البلاد الخارجة عن حدود العالم العربي . نجد فيها عشرات الالسن المكتوبة بحروف عربية ، وقد دخل قاموس كلها تقريباً عدد كبير من الكلمات العربية . هاكم جدول سبع وثلاثين منها مرتباً على حسب القارات ، وقد ذكرنا عند اللزوم بين قوسين ، بعد كل لغة ، موطن الناطقين بها . شركة التوراة البريطانية والاجنبية ، التي مركزها في لندرة ، طبعت الانجيل في جميع تلك الالسن بالحروف العربية .

لغات ذات حروف عربية في اوربة

١ً **القازانية** (روسية الشرقيــة) . ٢ً **النوكائية** (روسية الجنوبيــة) . ٣ً **الكوموكية** (ساحل بحر الخزر الشمالي الغربي) .

لغات ذات حروف عربية في آسية

١ً **التركية**[1] . ٢ً **الايرانية** . ٣ً **الازوبيجانية** (شمال ايران الغربي). ٤ً **الكردية** ولها عدة لهجات (كردستان الواقعة اراضيها في العراق وتركية وايران) . ٥ً **الافغانية** (افغانستان) . ٦ً **البالوتشية** (بالوتشستان الواقعة في جنوب افغانستان) . ٧ً **البراهوئية** (بالوتشستان الشرقية) . ٨ً **الهندُستانية** (الهند الشمالية) ؛ يتكلم بها خمسة وعشرون مليوناً من المسلمين وعدة ملايين غيرهم بجانب لغاتهم الخاصة . ٩ً **الداخينية** ، لغة المسلمين في الهند الغربية والجنوبية ، وهي شديدة الشبه بالهندستانية . ١٠ً**الكشميرية** (ولاية كشمير في اقصى شمال الهند) . ١١ **الكورازية** (الولاية ذاتها) . ١٢ **البلتية** (بلتستان الواقعة في شمال تلك الولاية) . ١٣ **البنجابية** (ولاية بنجاب في شمال الهند) . ١٤ **الملتانية** (الولاية ذاتها) . ١٥ **السِندية** (الاقليم الشمالي من ولاية بومباي في الهند) ، ولهــا عدة لهجات . ١٦ **التاميلية** (جنوب الهند وجزيرة سيلان) . ١٧ **اللهندية** (بشاور ، مدينة في ولاية من الهند على الحدود الشمالية الغربيــة) . ١٨ **المليَالامية** (ساحل مالابار في الهند الجنوبية الغربية) . ١٩ **الازبكية**[2] بضم الهمزة (تركستان وآسية المركزية) . ٢٠ **الجاكاتائية** (واحة ميرف Merv في تركمنستان Turkménistan الروسية) . ٢١ **الكيرغيزية**[2] (تركستان الصينية وآسية

---

(١) قد كُتبت التركية بحروف عربية عدة عصور ، الى ان فرض مصطفى كمال اتاتُرك كتابتها بالحروف اللاتينية من نحو ثلاثين عاماً .

(٢) لغة شديدة الشبه بالتركية .

المركزية الروسية وسيبرية الغربية) ، وهي ذات لهجات عديدة. ٢٢ **الكشغرية**[١] (تركستان الصينية) . ٢٣ **الجاوية** (جزيرة جاوة). ٢٤ **السُندانية** (جاوة الغربية) . ٢٥ **المالائية** (في عدة اقطار من مالازية[٢]) ، ولها لهجات كثيرة . ٢٦ **السولوئية** (جزائر سولو ، وهي من الجُزر الفيليبية) .

لغات ذات حروف عربية في افريقية

١ً **القبائلية** (بعض انحاء بلاد الجزائر) ، ولها عدة لهجات . ٢ً **الشِلهائية** (جنوب مراكش) ، وهي كثيرة اللهجات . ٣ً **السواحلية** (افريقية الشرقية) . ٤ً **البمبارية** (السودان الفرنسي) . ٥ً **الفولية** (غينية الفرنسية) . ٦ً **الهَوسائية** (نيجارية وغيرها) . ٧ً **الغنبية** (غنبية ، وهي مستعمرة انكليزية في افريقية الغربية) . ٨ً **الفياديجية** (بين دِرْ وكِرمة في حوض النيل) .

اكثر هذه اللغات السبع والثلاثين اقتباساً للكلمات العربية هي الايرانية والتركية والهندستانية واشباهها ، فان قاموس كل منها حافل بآلاف من الفاظ لغتنا ، بحيث لا يكاد يمكن العثور على جملة طويلة في تلك الالسن لا تحوي عدة عناصر عربية . في الاربع والثلاثين آية الاولى من انجيل القديس يوحنا قد وجدنا من كلمات لغتنا ١١١ في الايرانية ، ١٠٤ في التركية ، ٨٠ في الهندستانية .



(١) لغة شديدة الشبه بالتركية . (٢) هذا الاسم يدل على شبه جزيرة مالاكة وعدة جزائر اوقيانية ، من اشهرها بورنيو والجُزر الفيليبية .

الفصل الثالث

تأثير العربية في اكثر لغات اوربة

القسم الاول : تأثير العربية العام في اكثر لغات اوربة

سبب تأثير لغة العرب في كل لغات اوربة تقريباً هو فتوحاتهم فيها . لم يمض على ظهور الاسلام بينهم ردح من الزمان حتى فتحوا النربونية (la Narbonnaise) وهي ولاية من فرنسة القديمة واقعة على ساحل البحر المتوسط . ثم حاولوا غزو ذلك القطر ، فانتصر عليهم الملك شرل مرتل (Martel) انتصاراً جازماً سنة ٧٣٢ في معركة مجاورة لمدينة بواتيه (Poitiers) . اما اسبانية فقد اتوها سنة ٧١٠ فغزوها وجعلوها مملكة خاضعة لخليفة بغداد ، ثم صارت مملكة مستقلة تناقص اتساعها بانكسارهم في عدة حروب اصلاهم الوطنيون نارها ، فلم يبق لهم سوى مملكة الاندلس الصغيرة في جنوب اسبانية ، وقد غُلبوا عليها سنة ١٤٩٣ ، وكان ابو عبدالله آخر عواهلهم . اما البرتغال فقد فتحوها سنة ٧١٤ ، فظلت تحت سيطرتهم الى سنة ١١٣٩، اذ انتصر الفونس بن هنري ده بوركونْي (Bourgogne)، كونت البرتغال ، على خمسة من اقيالهم المتحالفين لمقاومته ، فاعلنه جنوده في ساحة القتال اول ملك لبلادهم .

لقد ضاعف تأثير تلك الفتوحات في لغات اوربة سمو ثقافة العرب . كانوا قد اقتنوا حصة كبيرة من علوم فئة من ارقى الشعوب القديمة ، ولا سيما اليونانيين ، واقتبسوا من هؤلاء ومن الايرانيين اصول الفنون الجميلة ، وحسّنوا صناعات سورية وايران ، واضافوا الى تلك الثروة التالدة مالاً طارفاً من ثمار جهودهم ، فصاروا من قادة تمدن اوربة في القرون الوسطى .

هاكم جدول تسع وخمسين من الكلمات العربية التي اقتبست كلها او قسماً كبيراً منها اكثر لغات اوربة ، ولا سيما اشهرها .

ثمان مختصة بالدين الاسلامي : إسلام ، مُسْلِم، هجرة ، قرآن ، مسجد اي جامع ، منارة اي مئذنة ، مؤذّن ، خليفة .

اثنتا عشرة متعلقة بعلوم الرياضيات والفلك والكيمياء : صِفر ، جبر (علم الجبر) . سمت ، سمت الرأس ، نظير[1] ، عِضادة . كيمياء ، قِلي ، كُحل ، قطران ، إنبيق[2] ، مُلْغَم .

خمس ذات صلة بالحكومة : سلطان ، وزير ، امير ، ديوان ، دار الصناعة .

خمس هي اسماء حيوانات او مواد حيوانية : جمل ، غزال ، زرافة ، مِسك[3] ، قِرمز[4] .

خمس عشرة هي اسماء نباتات او مواد نباتية : ليمون ، نارنج ، بُرقوق ، زُعرور ، فستق ، خروب ، قهوة ، ياسمين ، سُمّاق[5] ، زعفران[6] ، حلفاء[7] ، كافور ، قند ، عنبر[8] ، حشيش[9] .

اربع عشرة كلمة شتى : شرق ، شرقيون ، ترجمان ، حريم ، حشّاشين ، قُبّة ، مخزن ، تعريف ، قلفَ[10] ، شراب ، طاس[11] ، نارجيلة ، عود (آلة

---

(١) نقطة السماء التي تحت قدمي الراصد . (٢) آلة للتقطير . (٣) المسك مادة عطرية توجد في شبه جيب تحت بطن غزال المسك . (٤) نوع من الصبغ الاحمر . (٥) شجر من فصيلة البُطميات . (٦) نبات اصفر الزهر ، له اصل كالبصل ، يُستخرج منه صبغ اصفر ونوع من التوابل . (٧) نوع من العشب تُصنع بورقه حُصر وحبال . (٨) مادة راتينجية عطرية . (٩) نبات تُستخرج منه مادة مسكرة . (١٠) قلف السفينة : خرز الواحها بالليف وجعل في خلالها القار . (١١) طاس : إناء يُشرب فيه .

طرب) ، الموصل (مدينة) .

قد تغير معنى بعض هذه الكلمات عند اندماجها في لغات اوربة ؛ سنذكر ما آلت اليه في الفرنسية ، وهو صيغة ثابتة او قليلة التغير في بقية السن اوربة .

صِفر قد تحولت في اكثرها الى كلمتين ، الاولى بمعنى صِفر اي عدم العدد (zéro) ، والثانية بمعنى رقم (chiffre) .

سمت اي طريق او اتجاه ، تحولت الى azimut بمعنى الزاوية المؤلفة من سطح عمودي ثابت وسطح عمودي يحتوي جرماً من الاجرام السماوية . اما **سمت الرأس** ، وهي نقطة السماء التي فوق رأس الراصد ، فقد اقتُضبت وتحولت الى zénith .

العِضادة ـ وهي في الاصل خشبة من الخشبتين اللتين على جانبي الباب ـ تحولت الى alidade ، وهي مِسطرة لقياس الزوايا ، تدور حول نقطة في طرفها ، وينتقل طرفها الآخر على دائرة ذات اقسام متساوية .

القِلي مادة ناتجة عن احتراق نبات الحمض . قد تحولت الى alcali التي معناها الصود (soude) او البوتاس او مادة اخرى لها مثل خواصها .

الكُحل قد تحولت في الفرنسية القديمة الى alcohol الدالة على كل مسحوق شديد الدقة مثل الكحل ، وعلى المادة التي اسمها الآن alcool الناتجة عن تقطير الخمر او نحوه .

المُلْغَم ـ وهي اسم مفعول « الغم معدناً » اي خلطه بالزئبق ـ قد تحولت الى amalgame بمعنى الامتزاج الكيماوي بين معدن والزئبق .

سلطان تحولت الى sultan للدلالة على عاهل تركية القديمة وبعض دول شرقية اخرى مثل مراكش .

وزير تحولت الى vizir بمعنى وزير عاهل مُسلم .

امير تحولت الى amiral الدالة على ضابط من الدرجة العليا في اسطول الحكومة .

ديوان تحولت الى douane بمعنى **المكس اي الكُمرك** في لغة لبنان وسورية العامية .

دار الصناعة تحولت الى arsenal الدالة على معمل ومخزن للاسلحة ولسائر المعَدات الحربية .

نارنج تحولت الى orange بمعنى البرتقال .

البُرقوق كانت منذ عدة عصور بمعنى المشمش والخوخ ، فتحولت الى abricot الدالة على المشمش فقط .

قند ، اي عسل قصب السُكّر بعد جموده ، قد تحولت الى candi بمعنى السُكر المنقّى المتبلور الشبيه بالشفّاف .

شرق تحولت الى sirocco للدلالة على ريح حارة تهب من الجنوب الشرقي على البحر المتوسط وسواحله .

شرقيون تحولت الى sarrasins ، وهو اسم اطلقوه في القرون الوسطى على العرب الغازين بعض اقطار اوربة وافريقية الشمالية .

حريم التي من جملة معانيها نساء الرجل ، قد تحولت الى harem الدالة على ذلك المعنى وعلى قسم البيت المختص بتلك النساء .

حشّاشين تحولت الى assassins الدالة على شيعة من اهالي آسية الغربية قد اشتهر اعضاؤها في القرن الحادي عشر بادمانهم شرب الحشيش وبكثرة ارتكابهم القتل . في العصور المتأخرة صارت assassin بمعنى قاتل .

القُبَّة تحولت الى alcôve بمعنى قسم من غرفة منزوٍ عنها ، يحتوي فراشاً واحداً او اكثر .

تعريف تحولت الى tarif بمعنى جدول لاسعار او مكوس .

شراب تحولت الى sirop الدالة على ماء كثير السُكر يحتوي مادة طبّية او نباتية عطرية .

النارَجيلة اي ثمرة جوز الهند ، قد تحولت الى narguilé بمعنى

الاناء المستعمل لشرب التنباك ، لان كثيراً من الشرقيين كانوا يشربونه بواسطة نارجيلة مجوفة ذات انبوب طويل .

العود ، اسم آلة الطرب المعروفة ، تحولت الى luth الدالة على آلة قديمة شبيهة بالعود ، اخذها بعض اهل اوربة عن العرب .

الموصل ، اسم مدينة العراق المشهورة ، قد اشتُقت منه mousseline بمعنى نسيج سخيف خفيف شفّاف من القطن او الصوف او الحرير ، كان الاوربيون يشترونه من الموصل .

بعد ايضاح تغير معاني بعض الكلمات العربية التسع والخمسين المنتقلة الى اكثر لغات اوربة ، نقدم للقراء جدولها الكامل مع ما يقابلها في الفرنسية والانكليزية والروسية واليونانية ؛ ولو كان عندنا قواميس اغنى بالمواد في الالسن الاخيرة الثلاثة ، لاستطعنا اضافة عدة الفاظ الى الاعمدة المختصة بها .

الفرنسية اشهر اللغات اللاتينية واكثرها انتشاراً ، وكذلك مقام الانكليزية بين الالسن الجرمانية ، ومكانة الروسية بين اللغات الصقلبية .

في الجدول الآتي تمثّل **الفرنسية** سبع لغات لاتينية اخرى وهي :
البُروفنسية (provençal) التي يتكلم بها اهالي عدة ولايات في جنوب فرنسة ، **الاسبانية** ، **الكاتالونية** لغة سكان اقليم كاتالونية الواقع في جنوب اسبانية الشرقي ، **البرتغالية** ، **الايطالية** ، **الرومنشية** لسان بعض ولايات سويسرة ، **الرومانية** لغة بلاد رومانية .

الانكليزية تمثّل ست لغات جرمانية اخرى وهي :
الالمانية ، **الهولندية** ، **الدانيمركية** ، **الاسوجية** ، **النروجية** ، **الاسلندية** لغة جزيرة إسلندة الواقعة في شمال انكلترة .

الروسية تمثّل سبع لغات صقلبية اخرى وهي :
الروثانية المنطوق بها في جنوب روسية وفي قسم من بولونية ، **البلغارية** ، **الصربية والسُلوفانية** لغتا يوغوسلافية ، **البولونية** ، **البوهيمية**

والسلوفاكية لسانا شاكوسلوفاكية .

يتضح من ذلك البيان ان عدد لغات الجدول الاوربية ومجانساتها اربعة وعشرون ، وقـــد اقتبست كلها اكثر الكلمات العربية التسع والخمسين المذكورة فيه .

تحتم علينا طبع الكلمات الروسية واليونانية بغير حروفها ، بحروف لاتينية مائلة وعلى طريقة كتابة الفرنسية مع لفظ كل الحروف الاخيرة ، ما عدا كون kh تلفظ كالخاء ، و gh كالغين ، و th كالثاء ، و dh كالذال .

العربية	الفرنسية	الانكليزية	الروسية	اليونانية
اسلام	islam	islamism	*islam*	
مسلم	musulman	moslem	*moussoulmanin*	
هجرة	hégire	hegira		
قرآن	coran	koran	*karan*	*korani*
مسجد	mosquée	mosque		*moskéya*
منارة	minaret	minaret		*minares*
مؤذن	muezzin	muezzin		
خليفة	calife	caliph	*kalif*	*khalifis*
صفر	chiffre		*tsifra*	
صفر	zéro	zero		
الجبر	algèbre	algebra	*alguibra*	*alyévra*
سمت	azimut	azimuth		
سمت الرأس	zénith	zenith	*zénit*	*zénith*
نظير	nadir	nadir		
العضادة	alidade			
كيمياء	chimie	chemistry	*khimia*	*khimiya*
القلى	alcali	alkali	*alkali*	*alkali*
الكحل	alcool	alcohol	*alkagoly*	
قطران	goudron			*katrami*
الانبيق	alambic	alembic		*alambikos*

اليونانية	الروسية	الانكليزية	الفرنسية	العربية
		amalgam	amalgame	ملغم
soultanos	*soultan*	sultan	sultan	سلطان
véziris	*viziry*	vizier	vizir	وزير
	admiral	admiral	amiral	امير
			douane	ديوان
	arsinal	arsenal	arsenal	دار الصناعة
khamilos		camel	chameau	جمل
	gaziely	gazelle	gazelle	غزال
	girafa	giraffe	girafe	زرافة
moskhos	*mouskous*	musk	musc	مسك
kermézi		kermes	kermès	قرمز
lémoni	*limon*	lemon	limon	ليمون
		orange	orange	نارنج
verikokko	*abrikos*	apricot	abricot	البرقوق
			azerole	الزعرور
fistiki	*fistachka*	pistachio	pistache	فستق
kharoupi		carob	caroube	خروب
kafes	*kafé*	coffee	café	قهوة
yacémi	*jasmin*	jessamine	jasmin	ياسمين
		sumac	sumac	سماق
zafora	*cheufran*	saffron	safran	زعفران
		alfa	alfa	حلفاء
kafoura	*kamfara*	camphor	camphre	كافور
kandio		candy	candi	قند
	ambra	amber	ambre	عنبر
khacici		hashish	hachich	حشيش
sirokos		sirocco	sirocco	شرق
		saracen	sarrasin	شرقيون
dhraghomanos	*dragaman*	dragoman	drogman	ترجمان

اليونانية	الروسية	الانكليزية	الفرنسية	العربية
kharémi	*gariem*	harem	harem	حريم
		assassin	assassin	حشاشين
		alcove	alcôve	القبة
maghazi	*magazin*	magazine	magasin	مخزن
tarifa	*tarif*	tariff	tarif	تعريف
kalafatizo			calfater	قلف
siropi	*sirop*	syrup	sirop	شراب
taci			tasse	طاس
naryiles		narghile	narguilé	نارجيلة
	lioutniya	lute	luth	العود
moucélina		muslin	mousseline	الموصل

في اوربة ، ما عدا اللغات المذكورة في الجدول السابق ومجانساتها ، السن اخرى كثيرة قد اقترضت كلمات عديدة من لغتنا . سنذكر في ما يلي بعض تلك الالفاظ وبجانب كل منها اصلها العربي .

نجد في الليتوانية ، وهي من اللغات البلطية الصقلبية : mogametonas مُسلم ، algebra الجبر ، chemija كيمياء ، alkoholis الكُحل ، viziris وزير ، admirolas امـــير ، *girafa* زرافة ، abrikosas الـبرقوق ، kava قهوة ، jasminas ياسمـين ، *chafranas* زعفران ، haremas حريم ، alkova القُبة ، muslinas الموصل .

الارمنية[1] التي لا قرابة بينها وبين جميع الالسن المشار اليها سوى وحدة الاصل الهندي الاوربي ، قد اقترضت من لغتنا كلمات عديدة ، ومن جملتها هـذه : *islam* اسلام ، *mehmedagan* محمدي اي مُسلم ، *kouran*

(١) قد ذكرنا الارمنية بين لغات اوربة ، لان عدداً كبيراً من الارمن ساكنون في القسم الاوربي من تركية ، وعلى الاخص في استنبول .

قـرآن ، meuzguit مسجد ، minare منـارة ، mouezzin مؤذن ، khalifa خـليفة ، zeuro صـفر ، azimout سمت zénit سمت الرأس ، nadir نظـير ، kimia كيميـاء ، aghgaghi القـلى ، alkol الكحل ، soultan سلطـان ، mouchg مسك ، lémon ليمـون ، narintch نـارنج ، bargoug بـرقـوق ، hazoran الزعرور ، bisdag فستق ، hasmig ياسمين ، kapour كافور ، hachich حشيش ، saraguinos شرقيون ، tarkman ترجمان ، siro شراب ، tas طاس .

المجرية والفـنلندية تختلفان كل الاختلاف عن جميع اللغات الاوربية السابق ذكرها ، لانهما ليستا مثلها من نوع الالسن الهندية الاوربية .

مع ذلك نجد في المجرية هـذه الكلمات المقتبسة من لغتنا : mohamedan مُسلم ، algebra الجـبر ، zenith سمت الرأس ، nadir نظـير ، kémia كيمياء ، jiraf زرافة ، katragne قطران ، narantch نارنج ، kavé قهـوة ، yazmin ياسمـين ، chafragne زعفران ، kamfor كافـور ، saratchan شرقيون ، alkov القبة ، zseb جَيب .

اما الفنلندية فنجد فيها : islami اسلام ، moslemi مُسلم ، moskea مسجـد ، minareetti منـارة ، kalifi خـليفة ، kemia كيميـاء ، alkoholi الـكحل ، sulttani سلطان، amiraali امير ، kameli جمَل، gaselli غـزال ، aprikka البرقوق ، kahvi قهوة ، jasmiini ياسمين .

لا يصعُب علينا ذكر لغات اوربية اخرى اقترضت عدة كلمات من لساننا ، لكننا قد احجمنا عن ذلك لعدم إضجار القارىء . على كل حال بعد الايضاحات السابقة يسوغ لنا التأكيد ان العربية قد اثرت تأثيراً عاماً غير زهيد في اكثر لغات اوربة ، البالغ عددها ثلاثة وسبعين على الاقل ، وسوف يزيد القارىء ايقاناً بهذه الحقيقة بعد مطالعة القسم الثاني .

القسم الثاني : تأثير العربية الخاص في بعض لغات اوربة

الفرع الاول : تأثير لغتنا الخاص في الاسبانية والبرتغالية والفرنسية

بسبب احتلال العرب لاسبانية والبرتغال مدة عصور ، قد اخذت لغتا هذين البلدين من لسانهم مئات كلمات لا نجد لا كثرها اثراً في لغات سائر الاقطار الاوربية . قد حدث مثل ذلك في الفرنسية لتواتر علائق فرنسة مع الشرق العربي منذ نشوب الحروب الصليبية ، وعلى الاخص بعد احتلالها بلاد الجزائر من سنة ١٨٣٧ ، ونشر حمايتها على تونس سنة ١٨٨١ وعلى مراكش سنة ١٩١٨ . تتضح من الجداول الآتية درجة عمق تأثير العربية في الاسبانية والبرتغالية[١] والفرنسية . الكلمات المطبوعة بحرف لاتيني مائل في تلك الجداول ، قد كتبناها على الطريقة الفرنسية لعدم وجود بعض حروفها الاصلية .

بعض الكلمات الاسبانية المقتبسة من العربية

الدِفلى	adelfa	الكبَر (شجر)	alcaparra
الخزانة	alacena	عرق السوس	alcazuz
البرص	albarazo	القصر	alcazar
البردعة	albarda	الضيعة	aldea
البيطار	albéitar	الحبَق (نبات)	alfabega
البُرنس	albornoz	الفقيه	alfaqui
الخرشوف	alcachofa	الفخّاري	alfarero
العقرب	alacran	الفيل[٢]	alfil

(١) على ٦٨ كلمة اسبانية ٥٨ تبدأ بالحرف a ، وعلى ٧٥ كلمة برتغالية ٧٣ تبدأ به ، فقد اهملنا مئات كلمات عربية الاصل تبدأ بحرف آخر . (٢) قطعة من قطع لعب الشطرنج .

الخُرج	alforjas	اللوبياء	alubia
العربية (اللغة)	algarabia	الرُزّ	arroz
القطن	algodon	الربَض[1]	arrabal
الحركة	alharaca	السفَط	azafate
الحُلبة (نبات)	alholva	الزهر	azahar
الخُزامى	alhucema	الصُفر[2]	azofar
الجعبة	aljaba	الزئبق	azogue
الجُب	aljibe	السوط	azote
اللوز	alloza	السُكّر	azucar
المصطكى (شجر)	almaciga	السوسنة	azucena
المردقوش	almaraco	السُدّ[3]	azud
المعصرة	almazara	الطبل	atabal
الزيت	aceite	الطاحونة	atahona
الزيتون	aceituna	التابوت	ataud
المخدّة	almohada	الدليل	adalid
المحسّة	almohaza	الطُوب[4]	adobe
المُدّ (مكيال)	almud	الدف	adufe
القنبرة	alondra	الشرَف[5]	ajarafe
الكِراء	alquiler	الجُلجُلان[6]	ajonjoli
التُرمس	altramuz	فُلان	fulano

(١) ما حول مدينة من بيوت . (٢) النحاس الاصفر . (٣) بمعنى السَد : حاجز بين شيئين . (٤) ما يُبنى به من الطين المشوي . (٥) المكان العالي . (٦) حب السمسم .

شراب	jarabe	مستعرب[1]	mozarabe
مملوك	mameluco	رهن	rehén
منديل	mandil	سرطان (مرض)	zaratan
ميطرقة	matraca	البنّاء	*albagnil*
مسكين	mezquino	النيل (نبات)	*agnil*
مخاطرة	mohatra	الحمراء[2]	Alhambra

بعض الكلمات البرتغالية المقتبسة من العربية

الحصان	*alazaoun*	الشملة[4]	alchemila
البردعة	albarda	القُفّة	alcôfa
القصر	alcaçar	الكُنية	alcunha
الخُرشوف	alcachofra	الضيعة	aldeia
عرق السوس	alcaçus	الضبّة[5]	aldrava
القائد	alcaide	الاكليل	alecrim
الكبَر (نبات)	alcaparra	الخس	alface
الكرَوان (طير)	*alcaravaoun*	الخيّاط	alfaiate
الكروياء (نبات)	alcaravia	الخنجر	alfange
البُحيرة	albufeira	الفقير	alfaqui
القطيع	alcateia	الخرّوبة	alfarrôba
القطيفة[3]	alcatifa	الحبَقة (نبات)	alfavaca

(١) من صار دخيلاً بين العرب . (٢) اسم قصر ملوك العرب في مدينة غرناطة في اسبانية . (٣) دثار مُخمَل للرجال . (٤) ثوب واسع . (٥) حديدة او خشبة يغلق بها الباب .

الخُزامى	alfazêma
الحلوى	alféloa
الفارس	alferes
الخُرج	alfôrge
الحُرية	alforria
العربية (اللغة)	algaravia
الجُب	algibe
الجيب	algibeira
القطن	*algodaoun*
الوزير	alguazil
الاساس	alicerce
الجوهر	aljôfar
المغرة[1]	almagre
المنشر[2]	almanchar
المرج	almargem
المفرشة[3]	almatricha
المصطكى	almécega
المحفر[4]	almocafre
المقبرة	almocavar
المكاري	almocreve
المزايدة	almoéda

المِحسّة	almofaça
المخدّة	almofada
المِهراس[5]	almofariz
النُشادر	almoxatre
المُدّ	almude
الكيل	alqueire
الكاكَنج(زهر)	alquequenge
الكِراء	alquiler
البنّاء	alvanel
البراءة	alvara
البيطار	alveitar
البِركة	alverca
البشارة	alviçaras
النيل (نبات)	anil
الربَض	arrabalde
الرطل	arratel
الرُزّ	arrôz
السُكّر	assucar
السوسنة	assucêna
أوج	auge
الطاحونة	atafôna

(١) نوع من الطين الاحمر يُصبغ به . (٢) محل يُنشر فيه التين او نحوه لتجفيفه . (٣) مفرش يوضع على الرحل ويُقعد عليه . (٤) بكسر الميم : آلة الحفر . (٥) الهاون .

الطليعة	atalaia	الزاملة[1]	azêmala
التابوت	ataude	الزئبق	azougue
الزحمة	azafama	مسكين	mesquinho
الزيت	azeite	رُمّان	roman
الزيتونة	azeitôna		

بعض الكلمات الفرنسية المقتبسة من العربية

حب المسك (نبات)	abelmosch	جين	djin
الكُراز[2]	alcarazas	الاكسير[4]	elixir
الحصان	alezan	امير	émir
الوزير	alguazil	فقير	fakir
قاضٍ	cadi	يربوع[5]	gerboise
قِرطِم (نبات)	carthame	خان	kan
كرَوياء	carvi	خنجر	kandjar
شيخ	cheik	خمسين[6]	khamsin
زباد[3]	civette	كُحْل	kohol
قرمزي	cramoisi	قُبة	koubba
ديوان	divan	غزَل	gazel

(١) الدابة التي يُحمل عليها . (٢) قارورة او كوز ضيّق الرأس . (٣) حيوان يشبه القط . (٤) إكسير : اسم مادة زعم بعض الكيماويين القدماء انها تحول المعادن الحقيرة الى ذهب خالص . (٥) نوع من الفار قصير اليدين طويل الرجلين . (٦) في لغة مصر العامية : اسم سَموم اي ريح حارة ، تدوم نحو خمسين يوماً .

حمّام	hammam	بطيخ	pastèque
فرَس	haras	قنطار	quintal
حِنّاء	henné	راحة الحلقوم	rahat loukoum
حُور[1]	houri	سَموم	simoun
جُبّة	jupe	شربة	sorbet
مهبول[2]	maboul	طلق[4]	talc
مِطرقة	matraque	طِلّسم	talisman
مطَرة[3]	matras	وال	vali
مدرسة	medersa	ولاية	vilayet
مسكين	mesquin	زاوية	zaouïa
مستعرب	mozarabe	ضبطية	zaptieh
مُفت	mufti	جُلجُلان	zinzolin

الفرع الثاني : تأثير لغتنا الخاص في لغات البلاد البلقانية

نجد في كل لغة من ست على الاقل من لغات البلاد البلقانية ـ بغض النظر عن التركية ـ مئات من الكلمات العربية ، مما يدل اجلى الدلالة على كون لغتنا قد اثرت فيها مثل تأثيرها في الاسبانية والبرتغالية . تلك الالسن الستة هي :

١ً الرومانية ، لغة رومانية اللاتينية الاصل .

---

(١) جمع حوراء. العين الحوراء هي التي اشتد بياض بياضها وسواد سوادها . الحورية ، في عدة لغات عربية عامية ، هي مرأة من نساء الجنة الفاتنات الجمال . (٢) معناها فاقد العقل في عدة لغات عربية عامية . (٣) قربة . (٤) مادة معدنية تُسحق وتُستعمل في الطب والصناعة .

٢ً الصربية القرواطية ، وهي لغة صقلبية ينطق بها معظم اهالي يوغوسلافية ، بيد ان الصربيين منهم يكتبونها بالابجدية الروسية ، اما القرواطيون فبالحروف اللاتينية .

٣ً السلوفانية ، لغة قسم من اهالي يوغوسلافية ، شديدة الشبه بالسابق ذكرها ، وذات ابجدية لاتينية .

٤ً البلغارية ، لغة صقلبية لا تكتب بسوى الحروف الروسية .

٥ً الالبانية ، وهي من اللغات الهندية الاوربية وذات شبه غير يسير باللاتينية ، وقد اقترضت حروفها .

٦ً اليونانية الحديثة ، الفصحى والعامية ، ولا يخفى عن ذوي الثقافة ان لها ابجدية خاصة .

لم تؤثر العربية في تلك اللغات الست على وجه مباشر ، بل بواسطة التركية المقتبسة آلاف كلمات من لساننا ، وقد انتشرت فيها بسبب احتلال الاتراك بلاد الناطقين بها مدة قرون عديدة . بقيت صربيّة تحت حكم الاتراك من سنة ١٣٨٩ الى ١٨٧٨ ، السنة التي تحررت فيها ايضاً رومانية من نيرهم الفادح لها منذ سنة ١٣٩٢ . اما بلغارية فقد خضعت لهم من اواخر القرن الرابع عشر الى سنة ١٩٠٨ اذ اصبحت مملكة مستقلة . البانية قد ظلت تحت سيادتهم من عام ١٤٦٧ الى ١٩١٢ ، وبلاد اليونان من سنة ١٤٦٠ الى ١٨٢١ .

قد اوضحنا في الجداول الآتية شدة تأثير العربية في خمس من لغات تلك البلاد البلقانية ، بواسطة التركية ، وقد اهملنا السلوفانية لشدة شبهها بالصربية القرواطية . معظم الكلمات المذكورة في تلك الجداول ، ان لم نقل كلها ، قد اندمج في الالسن المذكورة بعدما اقتبس رأساً من التركية وبلفظ مماثل للفظها ، فأدى ذلك الى تشوه بعضها وتنكره علينا .

بعض الكلمات الرومانية المقتبسة من العربية

rizilic	رذل	mascara	مسخرة[3]	catifea	قطيفة
rouchfet	رُشوة	*machala*	ما شاء الله	cîntar	قنطار
sabor	صبر (نبات)	mazdrac	مزراق[4]	bina	بناء
sahan	صحن[8]	*meuraz*	مرض	cusur	قصور
sateur	ساطور		مِحك[5]	dohan	دخان[1]
sidef	صدَف	*mehenguiyou*		dughiana	دكان
sinet	سند (وثيقة)	meremet	مرمّة[6]	elixir	الاكسير
susan	سمسم	meschin	مسكين	fitil	فتيل
sofa	صُفّة[9]	meterez	مِترس[7]	geamie	جامع
chạlvari	سروال	mezat	مزاد	gelat	جلاد
talisman	طلسم	miraz	ميراث	ghiaur	كافر
temenea	تمَنّ	moflus	مُفلس	giuvaer	جواهر
tertip	ترتيب	muftiu	مُفت	huzur	حضور
techkéréa	تذكرة	musafir	مسافر	mahala	محلّة
tecnefes	ضيق النفَس	*muchama*	مشمَّع	mahmur	مخمور[2]
hac	حق		مُشتر	maidan	ميدان
hagiu	حاجّ	*mouchteriyu*		marafet	معرفة
hal	حال	nazar	نظر	masala	مشعل
aman	امان	raft	رفّ	adet	عادة

(١) بمعنى تبغ (٢) خمر الرجلَ : سقاه خمراً . (٣) استهزاء .
(٤) رُمح قصير . (٥) نوع حجر اسود شديد الصلابة يُحك عليه الذهب والفضة لاختبارها . (٦) ترميم . (٧) حاجز للاستتار من الاعداء .
(٨) بمعنى اناء يوضع فيه الطعام . (٩) صُفّة الجامع : مقعد بالقرب منه .

حلال	halal
حلقة	halca
حمّال	hamal
خان	han
حبّ	hap
حرام	haram
حركة	harkat
حد	hat

خط	hat
حوض	havuz
خزنة	hazna
خدمة	huzmet
كبريت	chibrit
كراء	chirie
شربة	*cherbet*
وكيل	vekil

ذخيرة	zaharea
زنبيل	zambil
صرّاف	zaraf
ظريف	zarif
ضابط	zapciu
ضيافة	ziafet
عباءة	aba
عقار	acaret

بعض الكلمات القرواطية المقتبسة من العربية

عادة	adet
آلة	àlât
أمّا	ama
حمّال	amal
امان	aman
امانة	amanet
حبّ	ap
خردل	ardalija
بقّم (شجر)	bakam
بارود	barut
براءة	berat
بركة	*beritchet*
بلّور	biljur
بناء	bina

بستان	bostan
بلبل	bumbul
شربة	*cherbé*
شيطان	*cheytan*
دعوى	dava*
دين	din
ديوان	divan
جامع	*djamiya*
كافر	*djawour*
جلاد	*djalat*
جيب	*djep*
جين	*djin*
دكان	doganja
دعاء	dova

اولاد	evlat
فيل	filj
خبر	haber
حيوان	hajvan
حق	hak
حلقة	halka
حمّام	hamam
خان	han
خنجر	*handjar*
حبس	haps
حرامي	haramija
هاون	havan
خزنة	hazna
حاضر	hazur

hendek	خندق
hesap	حساب
imam	إمام
iman	ايمان
inad	عناد
insan	انسان
jakrep	عقرب
jezan	اذان
kadar	قادر
kadija	قاضٍ
kalem	قلم
kantar	قنطار
karanfil	قرنفل
kasap	قصّاب
katil	قاتل
kavez	قفصٌ
kesa	كيس
kijamet	قيامة
kirija	كراء
kurban	قربان
kusur	قصور
machala	مشعل
mahala	محلّة
makaze	مِقَصٌّ
mejdan	ميدان
raja	رعيّة
sanduk	صندوق
sahat	ساعة
tchata	كاتب
tchévab	جواب
tchitab	كتاب
tefter	دفتر
vajda	فائدة

بعض الكلمات البلغارية المقتبسة من العربية

لم نستطع طبعها بالحروف البلغارية ، فطبعناها بالابجدية اللاتينية .

cherbet	شربة
gourbet	غُربة
megdan	ميدان
bakalin	بقّال
barout	بارود
batal	بطّال
bakhar	بهار
belia	بليّة
berat	براءة
bereket	بركة
biliour	بلور
bostan	بستان
tchorab	جَورب
djeb	جَيب
sandeuk	صندوق
fitil	فتيل
khadjiya	حاجّ
khamalin	حمّال
khandjar	خنجر
khan	خان
khap	حَبٌّ
khardal	خردل
khinab	عُنّاب
khouria	حوريّة
valiya	وال
vilayet	ولاية
varak	ورق

وصيّ	*vaciya*
ورمٌ	*vérem*
وزنٌ	*vezni*
وكيل	*vékil*
وكيل الخرج	*vékil khardj*
دائرة	*daïré*
دكان	*dioukiana*
جامع	*djamia*
جَيب	*djeb*
جواهر	*djevaïr*
جنس	*djins*
اذى	*eza*
الماس	*elmaz*
املاك	*emliák*
وقف	*vakeuf*
انفيّة	*enfié*
اصناف	*esnaf*
زئبق	*jivak*
صناعة	*zanayat*
زيتون	*zeïtin*
زفت	*zift*
زمرد	*zioumrioud*
ابريق	*ibrik*
قطائف (حلوى)	*kadaïf*
قطيفة	*kadifé*
قاضٍ	*kadia*
قادر	*kadren*
قالب	*kaleup*
سروال	*chalvari*
درهم	*dram*
قصّاب	*kassab*
كيس (الدراهم)	*kécia*
كبريت	*kibrit*
كراء	*kiria*
محلّة	*makhala*
رعيّة	*raïa*
صبر (نبات)	*sabour*
صرّاف	*sarafin*
صحن	*sakhan*
صدَف	*sedef*
سَموم (ريح)	*samoum*
دفتر	*tefter*
فتوى	*fetva*
سمّور	*samour*

بعض الكلمات الالبانية المقتبسة من العربية

عادة	adet
امان	aman
امانة	amanèt
بركة	bereqèt
دكان	dyqàn
دنيا	dyrnja
اذية	ezgjèt
فلان	filan
فقراء	fukara
غيرة	gajret
عذاب	gazèp
خبَر	habèr
خادم	hadum
عقرب	hagrèp
خير	hajr
خالة	halla
حلوى	hallva
حمّال	hamàll

حمّام	hamàm
حبّ	hap
حبس	haps
خراب	haràb
خراج	*haratch*
حرام	haràm
خردل	hardàll
حاصل	hàsel
خصم	hasm
حسرة	hasrèt
حاشا !	hasha
خاطر	hater
هواء	hava
خزينة	hàzen
خنجر	haxhar
حاجة	haxhèt
حاجّ	haxhi
هلاك	helaq
البتّة	helbèt
خندق	hendèk
حركة	hereqèt
حساب	hesap
حيلة	hilé
حصة	hise
حدود	hudud
خُرج	hurxhe
حكومة	hyqymèt
خدمة	hyzmèt
حُجة	hyxhèt
اقرار	ikrar
علاقة	ilaka
علة (عيب)	ilèt
إمام	imami
عناد	inad
انسان	insani
اكرام	*iqiram*
إثبات	ispati
استعفاء	istifa
ان شاء الله	ishalla
إذن	izen
يهودي	jahudi
يعني	jani
اسير	jesir
يتيم	jetim
قهر	kaher
قلعة	kala
قلم	kalèm
قرنفل	karajfil
قرار	karar
قصّاب	kasap
قساوة	kasavèt
قصد	kast
قاتل	katil
قول	kaull

بعض الكلمات اليونانية المقتبسة من العربية

هاون	khavani
حوض	khavouza
حظ	khazi
حاضر	khaziri
حيوان	khayvani
خير	khayri
حلال	khalali
حلوى	khalvas
حال	khali

حلقة	khalkas
حمّال	khamalis
حمّام	khamami
خبر	khabari
خندق	khandaki
خنجر	khandzari
حبّ	khapi
حرامي	kharamis
حرام	kharami
خراج	kharatsi
قصّاب	khaçapis
خزنة	khasnes
خسارة	khaçoura
حاجّ	khatzis
حبس	khapsi
خدمة	khousméti
بقّال	bakalis
بهار	bakharika

بلاء	béla
بستان	bostani
ابريق	briki
امير	amiras
زمان	zamani
ظريف	zarifis
ذوق	zevki
ضيافة	ziyaféti
زوج	zighos
إمام	imamis
عناد	inati
قاض	kadhis
قنطار	kandari
قساوة	kaçavéti
قطيفة	katifes
قفص	kafaci
كساد	kéçati
كأس	kéces

قبر	kivouri
حِنّاء	kina
قماش	koumaci
قبة	koubes
قصور	kouçouri
حلقوم	loukoum
مائي	mavis
محصول	maksouli
مخصوص	makçous
معرفة	maraféti
شمعدان	samtani
محلّة	makhalas
ميدان	meïdani
مرمّة	méréméti
مرجان	mertzani
مُرتدّ	mourtatis
مشمّع	mouçamas
مسافر	mouçafiris

في ختام هذا الباب الذي اقتضى تأليفه نحو مئة ساعة ، اكثرها موقوف على البحث المملّ في قواميس عدة لغات اوربية ، للعثور على بعض ما فيها من الكلمات العربية ، يسوغ لنا التصريح بدون ادنى ريب ، بان لغتنا الجميلة المجيدة قد اثرت تأثيراً ذا درجات متباينة من الشدة في نحو مئة من لغات العالم ولهجاته ، ومن جملتها ارقى اللغات الاوربية .

الباب الثالث

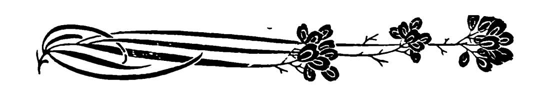
الكلمات الدخيلة في العربية

تمهيد

ان العرب في تاريخهم الطويل وفتوحاتهم الكثيرة الممتدة على عدد كبير من اقطار اوربة وآسية وافريقية ، قد خالطوا عدة شعوب مدة قرون وتعلموا لغاتها ، واقتبسوا من امدنها بعض العلوم والفنون . فنتج حتماً عن ذلك اندماج مئات كلمات من السنة تلك الاقوام في لسان العرب ، ولاسيما الناقصة في قاموسه .

لقد توخينا في هذا الباب تقييد نتائج بحثنا المتعب عن اكثر تلك الالفاظ الدخيلة استعمالاً ، وترتيبها بشكل جداول ابجدية على حسب اللغات التي اخذها العرب عنها ، مع بيان لفظ كل منها في اللسان الاصلي ، ولم نذكر معناها فيه الا اذا اختلف عن المعنى العربي . قد اختصرنا مقدمات تلك الجداول ، لان هذه جوهر الباب الثالث ، ولم نُرد من جهة اخرى اطالة بحثنا الى حد الافراط .

من الواضح للخبراء ان معالجة هذا الموضوع شديدة الوعورة ، لان العرب ومن ورثوا لغتهم في العصور الاخيرة لم يدرسوا اصل الكلمات الدخيلة في لسانهم درساً علمياً ، كما فعل معظم شعوب اوربة ، ولم يعيّنوا مثلهم في القواميس مصدر تلك الكلمات الا ندرةً ، مكتفين في الغالب بقولهم انها دخيلة . على كل حال لم يُخمد همتنا سلوك طريق غير ممهّد في مجاهل موحشة ، بل بذلنا قصارانا لمعرفة اصل مئات من الكلمات الدخيلة ، ولم نُدرج منها في الجداول الآتية سوى ما ايقنّا مصدره المباشر او رجّحنا حقيقته ، تاركين في زوايا الاهمال ما لم نستطع تبين اصله .



الفصل الاول

بعض الكلمات المقتبسة من الفارسية

قد غزا العرب ايران بُعيد انتحالهم الاسلام ، فقتلوا سنة ٦٥١ ملكها ازدشير الثالث ، وفتحوا بلاده ونشروا دينهم بين اهاليها ، فدامت سيادتهم لذلك القطر ، بدرجات مختلفة من اتساع نطاقها ، نحو ستة قرون الى سنة ١٢٢٠ . قبل تلك الحقبة الطويلة كان الفُرس من امدن شعوب العالم ، ذوي ثقافة اعلى جداً من ثقافة العرب ، وقد نبغ مئات منهم في العلوم والآداب والفنون الجميلة ، ولا سيما النحت والتصوير الملون والموسيقى . فلا بدع بكون فاتحي بلادهم قد اقتبسوا حصة وافرة من ذلك التمدن واقترضوا من الكلمات الفارسية اكثر مما اقترضوه من سائر اللغات . نجد بين تلك الكلمات الآتي جدولها ، مما يدل على المعاني التالية وما يتعلق بها : ١٥ للطعام والشراب ، ١٥ لمواد الحياكة والملبوسات ، ١١ للبناء والمساكن ، ٩ للآنية ، ١١ للآلات ، ٢١ للحرف والوظائف ، ٩ للموسيقى ، ١٢ للحيوانات ، ٣٩ للنباتات ، ١٤ للمعادن والكيمياء ، الى غير ذلك مما هو اقل عدداً . لا نلقى ما يوازي هذه الكثرة مع شدة تنوع المعاني في الكلمات المقتبسة من لغة غير الفارسية .

الفارسية تُكتب بحروف عربية قد اضيفت اليها اربعة حروف اخرى : باء بثلاث نُقط تُلفظ مثل p في الفرنسية، جيم بثلاث نقط تُلفظ مثل tch ، زاي بثلاث نقط تُلفظ مثل j ، كاف ذات خط موازٍ لخطها المائل تلفظ مثل g في الكلمة garçon . لذلك قد تحتم علينا استعمال الحروف اللاتينية في ذكر اصل الكلمات العربية المقتبَسة من الفارسية ، لندل على لفظها في هذه اللغة اوضح دلالة ممكنة .

من قرأ بانتباه الجدول التالي فلا بد ان يلاحظ كثرة تحول الكاف المختصة بالفارسية الى الكاف او الجيم العربيتين . من امثلة التحول الاول ان lagan صارت **لكَن** ، bàzàrgân[1] **باز ركان** ، و pargàr **بركار** . من امثلة الثاني - وهو اشد تواتراً - ان bâdengân صارت **باذنجان** ، و bang **بنج** ، و golàb **جُلاب** بتشديد اللام ، و gowhar **جوهر** . يتضح من ذلك ان العرب كانوا يلفظون الجيم مثل الكاف الفارسية ، كما يفعل المصريون في لغتهم العامية .

نلفت ايضاً نظر القارىء الى كون الهاء المنتهية بها آلاف كلمات فارسية - ولفظها يشبه é الفرنسية - تتحول في لغتنا على عدة وجوه . تصير تارةً تاءً (روزنة من روزنه) ، وطوراً جيماً (بنفسج من بنفشه) او قافاً (دلَق من دله) ، او قافاً وتاءً (بوتقة من بوته) ، الى غير ذلك مما يطول شرحه .

إبْرِيسَم (حرير) من abrìcham .

إبريق من àbrîz المركبة من àb (ماء) و rîz جذر المصدر rikhtan (سكب) .

آذَرِيون (زهرة صفراء) من âzargoun التي معناها الاصلي « بلون النار » ، فانها مركبة من àzar (نار) و goun (لون) .

أُرجوان من ardjovân .

ازدَرَخْت (شجر) من àzàd darakht . معنى àzàd حُر ، ومعنى darakht شجرة .

إسباناخ (البقلة المعروفة) من sépânâkh .

إسبيداج وإسفيداج (كربونات الرصاص الابيض اللون) من esfîdâdj المشتقة من safîd (ابيض) .

استاذ من ostâd .

---

(۱) حرف â يدل على الالف في الكلمات الفارسية ، وهذه الالف تُلفظ مفخَّمة كما نلفظ الف **قال** على وجه التقريب . اما الحرف î فانه يدل على الياء الطويلة .

اسرُب بضم الهمزة (رصاص) من osrob .
اسطوانة (عمــود) من ostovâné .
الاستانة (اسم استنبول) من âstâné (عتبة) ، لان تلك المدينة قد عُدت كعتبة اوربة .
انجر (مرساة) من langar .
إيوان من eïvân (رواق) .
بابوج من pâpouch (حذاء) المركبة من pâ (رِجل) و pouch جذر المصدر pouchidan (لبس) .
بابونج من bâbouné .
بأج (ضريبة على الغنم) من bâdj (ضريبة) .
بادِزَهْر (تجمد مرضي كُروي او بيضي الشكل ، يتكون في بعض الحيوانات) من bâdzahr .
بأذِق (ما طُبخ من عصير العنب ادنى الطبخ) من bâdé (خمر) .
باذِنجان (البقـلة المعروفة) من bâdengân .
بازار (سوق) من bâzâr .
بازِدار (حامل البأز او نحوه في الصيد) من bâzdâr المركبة من bâz (بأز) واللاحقة (suffixe) dâr (صاحب) .
بازِركان (تاجــر) من bâzârgân المركبة من bâzàr واللاحقة gân الدالة في الغالب على الاهلية لعمل من الاعمال .
باشا من pâdchâ (مليك) .
بِرسام (التهاب الحجاب الذي بين القلب والكبد) من barsâm المركبة من bar (صدر) و sâm (التهاب) .
بِركار (آلة ذات ساقين لرسم الداوئر) من pargâr .
برنامج من barnâmé (مثـال يُتشبه به) .
بستان من boustân المركبة من bou (رائحة) واللاحقة stân الدالة على مكان يوجد فيه الاشخاص او الاشياء .
بِشتختة (صندوق صغير) من pîch takhté (منضدة مستطيلة في مخزن او نحوه) المركبة من pîch (أمام) و takhté (منضدة) .

بَمّ (اغلظ اوتار العود او اصواته) من bam (اغلظ اصوات المغني) .

بنج (نبات مخدّر) من bang .

بنجوة (كوة المدفع) من pandjéré (نافذة) .

بند (فصل او فقرة في كتاب) من band (قيد ، فقرة) .

بندر (ميناء ، مدينة بحرية) من bandar (ميناء ، مدينة تجارية) .

بُندُق من bondogh .

بنفسج من bénafché .

بُنْك (اصل الشيء) من bonak (اساس) .

بهلوان من pahlavân (بطل ، شخص ممتاز بقوته) .

بوتقة و بودقة (وعاء تذاب فيه المعادن) من bouté .

بورِياء (حصير من القصب) من bouri (نوع من القصب ينبت في المستنقعات) .

بولاد من poulad .

بَيذق (الماشي ، قطعة من التي يحركها اللاعبون بالشطرنج) من bêdagh المشتقة من piyâdé التي لها معنيا بَيذق .

بيمارِستان (مستشفى) من bimârestân المركبة من bimâr (مريض) واللاحقة stân .

تخت (سرير ، عرش ملك) من takht .

تنبك من tambâkou (تبغ ايراني مختص بالنارجيلة) .

جام (كأس) من djâm .

جاموس من djâmous التي اصلها gâvmîch ، وهي كلمة واحدة مركبة من gâv (بقرة) و mîch (نعجة) .

جاوَرْس (نبات ذو حب يشبه الرُز) من gâvars .

جبَخانة (مخزن مواد الحرب) من djabékhâné المركبة من djabé (درع) و khâné (بيت) .

جُرموق (حذاء يُلبس فوق غيره لوقايته من الطين) هي على المرجح من tcharm (جلد مدبوغ) .

جِزدان (محفظة الدراهم) من djozdân المركبة من djoz (قِسم) والـلاحقة dân الدالة على

الاحتواء .
جز ر (البقلة المعروفة) من gazar.
جل (ورد ، ياسمين) من gol (ورد) .
جُلاب وجُلّاب بتشديد اللام (ماء الورد) من golâb المركبة من gol (ورد) و âb (ماء) .
جُلّنار من golé nâr المركبة من المضاف gol (زهرة) ، الذي علامته الكسرة في آخره ، والمضاف اليه nâr (رمان) .
جلنجبين (معجون مصنوع بالورد والعسل) المركبة من gol (ورد) و angabîn (عسل) .
جُناح (ذنْب) من gonâh
جِندار (حرَس ملك او امير) مشتقة على الارجح من djân (نفس) واللاحقة dâr الدالة على صاحب الشيء او حافظه .
جِنزار (خضرة تعلو النحاس) من zangâr .
جِنزير (سلسلة) من zandjîr .
جُوالَق وجِوالِق (كيس من صوف او شعر) من djovâl (كيس كبير) .
جَورب (لفافة الرجل) من djourâb .
جَومَك (مرتّب موظف الحكومة) من djamégui (اجر) .
جوهر (كنه الشيء ، الحجر الكريم) من gowhar .
خام (نسيج من القطن غير مقصّر ، اي غير مدقوق ومبيّض) من khâm (نيّء ، غير منقّى) .
خان (فندق حقير) من khân .
خانة (مقطع من الصوت في الموسيقى) من khâné (بيت) .
خُدَيوي (لقب امراء مصر الخاضعين لسلاطين تركية) من khadîv (ملك ، امير) .
خُردة (ما صغُر من الامتعة) من khordé (قطعة ، شيء صغير) .
خُردُق (قطع كروية دقيقة من الرصاص) من khordé (قطعة دقيقة) .
خُشكار (خبز السُحالة ، وهي قشر الحنطة) من khochkâr التي اصلها khochk (يابس) و ârd (طحين) .

خفتان (نـــوع من الثياب) من khaftân .

خندق من kandé (محفور) .

خواجه من khâdjé (استــاذ ، رجل ممتاز) .

خوان من khân (مائدة) .

خوذة (ما يلبسه المحارب على رأسه ليقيه) من khoud .

خيار (الثمـــر المعروف) من khiyâr .

خيار شنبر (شجر له ثمـــر كالخروب) من khiyâr tchambar. معنى tchambar : حلقة ، دائرة .

دانق (سُدس الدرهم) من dâng.

دبّوس (عصا من خشب او حديد، في رأسها كُرة) من topoz.

دَربان و **دِربان** (بواب) من darbân المركبة من dar (باب) واللاحقة bân الدالة على حافظ الشيء.

درويش (زاهد ناسك عنـــد المسلمين) من darvîch (فقير) .

دست (في التعبير « الدست لي » بمعنى غلبت، المختص بلعب الشطرنج) من dast (يد ، انتصار) .

دستان (وتر من العود او نحوه) من dastân (لحن) .

دستَجة (حزمة) من dasté، مـع اضافة اللاحقة tché الدالة على التصغير .

دستور (قاعدة) من dostour،

دسكرة (ضيعة كبيرة) من daskaré (مدينة ، حصن) .

دفتر من daftar (كتاب ، سجل، حساب) .

دُكان من dokkân .

دلَق (حيوان اصفر اللون بحجم القط) من dalé .

دُهقان و **دِهقان** (حاكم اقليم، تاجر) من dehghân (حاكم بلدة، فلاح) المركبة من deh (ضيعة) واللاحقة gân الـــتي هنا بمعنى ياء النسبة عندنا .

دِهليز من dehlîz ، وهي على الارجح مشتقة من dahlé (جسر)،

دُوادار و **دُوَيدار** (كاتب)، نرجح اشتقاقها من davât (دواة) والـــلاحقة dâr الدالة على صاحب الشيء .

دُولاب ودَولاب (كل آلة تدور على محور) (ناعورة) من doulâb المركبة من doul (سطل) و âb (ماء) .

ديباج (نسيج سداه ولحمته حرير) من dîbâ (نسيج حرير مطرّز باسلاك ذهب او فضة) .

دَيدُبان (حارس) من dîdbân المركبة من dîd (نظر ، شخص) واللاحقة bân .

راتينَج (صمغ الصنوبر) من râtiyânadj المشتقة من rétîni اليونانية .

راوَند (نبات) من râvand .

رخت (ما يوضع على الحصان من سرج ونحوه) من rakht .

رزدق (صف من الناس او النخل) من râsté (صف) .

رهنامج (كتاب يهتدي به الملاح في البحر) من râhnâmé (كتاب يدل على الطريق) المركبة من râh (طريق) و nâmé (كتاب) .

رهوان (حصان معتدل السير) من râhvâr (معتدل السير) المركبة من râh واللاحقة vâr الدالة على مميزة شخص او شيء .

روزنامة من rouznâmé المركبة rouz (يوم) و nâmé (كتاب) .

روزنة و رَوشن (كوة) من rowzané (نافذة) .

زاج (سُلفات الحديد) من zâg .

زِرفين (حلقة من الشعر) من zorfîn .

زركش (طرّز بخيوط او اسلاك ذهبية) من zarkach (نسيج فيه خيوط او اسلاك ذهبية) المركبة من zar (ذهب) و kach جذر المصدر kéchîdan (جر) .

زلزخت : راجع ازدرخت .

زِنجار (صدأ النحاس) من zangâr .

زنجبيل (نبات) من zandjébîl.

زِنجَفر وزُنجُفر (معدن متفتت احمر) من zandjarf المشتقة من kinnavari اليونانية .

زيج (خيط البنّاء) من zîg .

ساذج (بسيط) من sâdé .

سختيان (جلد الماعز المدبوغ) من sakhtiyân .

سُرداق (خيمة) من sorâdegh (حائط او حاجز من نسيج غليظ حول خيمة) .

سِرجين (زِبل) من sarguîn .

سِرداب (بناء تحت الارض) من sardâb ، وهي مركبة من sard (بارد) و âb (ماء) ، ومن معانيها مستودَع جليد .

سِرسام (التهاب في حجاب الدماغ) من sarsâm المركبة من sar (رأس) و sâm (التهاب) .

سرَق (شُقق من الحرير الابيض) من saré (الجيِّد من البضائع) .

سِرقين (زِبل) من sarguîn .

سرموج (نوع من الاحذية) من sarmouzé .

سروال من chalvâr .

سُفتجة (كمبيالة في لغة لبنان ومصر العامية) من seft (متين ، مُحكَم) .

سِكباج (مرَق يُصنع باللحم والخل) من serkébâ المركبة من serké (خل) و bâ (مرق) .

سلاحدار (حامل السلاح) من selâhdâr التي تدل فيها الخاتمة dâr على صاحب الشيء .

سلجم (نبات) من chalgham .

سُلحفاة مشتقة على الارجح من soulâkhpây ، وهي كلمة ثمانية مركبة من soulâkh (ثقب) و pây (رِجل) ، تدل على ان ارجل السلحفاة تظهر خارجة من ثقوب غلافها العظمي .

سمَنجوني (بلون السماء) من samângouné المركبة من samân (السماء) و gouné (لون) .

سميذ (دقيق ابيض) من samîd (خبز ابيض) .

سُنباذَج (حجر المِسَنّ) من sonbâdé .

سُنبُك (طرف حافر الحصان ونحوه) من sonbak ، مصغر sonb (حافر) .

سنبوسَق وسنبوسك من sanbouçak .

سنجة (ما يوزن به كالرطل) من sandjé (وزن) .
سندیان من sendiyân .
سيخ (سكين كبير) من sikh (سفّود : حديدة يشوى بها اللحم) .
سيرَج (دهن السمسم) من chîré (عصير) .
سيكاه (لحن من الحان الموسيقى) من ségâh (علامة او لحن في الموسيقى الايرانية) المركبة من sé (ثلاثة) و gâh (زمان او مكان) ، ومعناها المقام الثالث .
شاكِريّ (اجير ، مستخدَم) من tchâkar (عبد) .
شاه (مَلِك ؛ هي ايضاً اسم بَيذق في لعب الشطرنج) من châh .
شاه بلّوط (شجر الكستنة في لهجة لبنان) من châh balout بدون تشديد اللام ، المركبة من châh و balout (سندیان) .
شاه بندر (رئيس التجار) من châh bandar (قنصل ، مدير او موظف في مركز كمرك) المركبة من châh و bandar (ميناء ، مدينة تجارية) .
شاهين (طير من جنس الصقر) من châhîn .
شبِت (نبات كالشمرة) من chéved .
شِطرنج من chatrang المركبة في الاصل في chech (ستة) و rang (لون) دلالةً على كون القطع التي يحركها اللاعبون من ستة انواع .
شمعَدان من chamdân التي تدل فيها اللاحقة dân على الاحتواء .
شمَندر و **شمندور** من chofondor (سِلق) . هذان النباتان من نوع واحد .
شهتَرج و **شاهتَرَج** (نبات) من châhtarré المركبة من châh و taré (كرّاث) .
شوبَق (خشبة يسوّى بها الرغيف قبل خبزه) من tchoubak مصغّر tchoub (قضيب) .
شَوكران و **شَيكران** (نبات سامّ يشبه البقدونس) من choukrân .
شيرَج : راجع سيرَج .

صابون من sâboun .

صاروج (الكلس واخلاطه) من sâroudj (ملاط) .

صرم (جلد مدبوغ) من tcharm .

صُرناية (آلة طرب) من zornâ .

صك (كتابة للاعتراف بدين او غير ذلك) . نرجح انها من tchak (جملة مكتوبة) .

صِنار وصنّار (شجر الدلب) من tchénâr .

صنج (آلة طرب) من sandj .

صَوبج و صُوبَج : راجع شوبَق .

صَولجان من sowladjân .

طاق (بناء بشكل قوس) من tâgh .

طبَر (سلاح بشكل فأس) من tabar (فأس) .

طبَرزذ (السكر الابيض الصُلب) من tabarzad .

طبَرزين (سلاح بشكل فأس) من tabarzîn .

طِراز (نمط) من téràz (هيئة) .

طربوش من sarpouch المركبة من sar (رأس) و pouch جذر المصدر pouchidan (لبس) .

طرخون (نبات) من tarkhoun .

طست (انـاء من نحاس لغسل الايدي) من tacht .

طُنبور (آلة طرب باوتار نحاسية) من tanbour (عود) .

طواشيّ (خصيّ) من tavâchi .

فالوذج (حلوى من دقيق وماء وعسل) من fâloudé (شراب مصنوع من النشاء المختّر والمصور بشكل خيوط) ؛ fâloudé مشتقة من pâloudé (معصور) .

فِرزان (الملكة في لعب الشطرنج) من farzîn .

فرسخ (مقياس لطول المسافات) من farsang .

فرَمان (امر سلاطين تركية للولاة) من farmân (امر ، امر مليك) .

فِرِند (حرير بلون واحد) من parand (حرير موشّى او متموج اللون) .

فستق[1] من pesté .

فنجان من pengân .

فِهرِس من fehres (جدول ، جدول مواد كتاب) .

فولاذ من poulâd .

فيلجة (بيت تنسجه دودة الحرير) من pîlé .

قبج (طير يشبه الحجل) من kabg (حجل) .

قُمقُم (قنينة لماء الزهر او نحوه) من ghomghomé .

قند (عسل قصب السكر المجمَّد) من ghand (سُكر) .

قهرمان (وكيل ، وكيل الدخل والخرج) من ghahramân (محارب، بطل) .

قيروان (قافلة) من kârvân المشتقة منهـــا الكلمة الفرنسية caravane .

كاخية (معتمَد الوالي وكاتم اسراره) من kodkhodâ (حاكم مدينة) .

كاغِد وكاغَد (الورق الذي يُكتب عليه) من kâghaz .

كامَخ (إدام) هي على الارجح من kâmé الماتة .

كِرباس (ثوب خشن) من karbâs (نسيج خشن من القطن) .

كُربَج (حانوت) من korbé الماتة .

كُرج (شيء بهيئة المُهر يُلعب عليه) من kortch (القسم الناتىء في مقدَّم السرج .

كُشتُبان من angochtvâné المركبة من angocht (اصبع) واللاحقة vâné المحرَّفة عن bân

---

(١) كون الكلمة فستق من اصل فارسي لا يناقض تأكيدنا في الباب الثاني ان لغات اوربة قد اقتبستها من العربية . البرهان على ذلك ان اسمها pistache في الفرنسية ، pistacchio في الايطالية ، pistachio في الانكليزية ، *fistachka* في الروسية ، fistiki في اليونانية الخ ؛ وكل هذه الاسماء اشبه بفستق منها بالاصل الفارسي pesté . هذه الملاحظة تنطبق على عدة كلمات عربية اخرى .

الدالة على حفظ الشيء او حراسته .
كشك (مـــاء الشعير) من kachkâb .
كِشك (شبه رواق بارز من بيت) من kouchk (بيت ، قصر) .
كمَر (بناء فيه عقد) من kamar (منطقة) .
كمنجة من kamântché .
كُنار (نبق ، وهو ثمرة شجرة السِدر) من konâr (سِدر) .
كهرباء من kahrobâ المركبة من kâh (موص) و robâ جذر المصدر roboudan (خطف الشيء ، الذهاب به) ، دلالةً على اجتذاب الشيء المكهرَب للموص .
كوخ وكاخ الماثة من kâkh (مسكن ، دار ، قصر) .
كوز (اناء كالابريق واصغر منه) من kouzé .
كَوسج (الذي لحيته على ذقنه ، لا على الخدين) من koucé (خفيف اللحية) .
لازَوَرد (معدن يُتخذ للحُلي) من lâdjvard .

لعل (حجر كريم احمر) من lal .
لكَن (اناء من نحاس للغسل والعجن) من lagan .
لَوزينَج (حلوى كالقطائف تؤدم بدهن اللوز) من lowzîné .
لَيمون من lîmoun .
ليوان : راجع ايوان .
مالَج (آلة يطيَّن بها) من mâlé .
مالَق (مالَج ، خشبة عريضة تسوّى بها الارض) من mâlé .
مردقوش (نبات عطري) من morzangouch المركبة من morz (فأرة) و gouch (اذن) ، فمعناها الحرفي اذن الفأرة .
مرزُبان (والٍ عند الايرانيين القدماء) من marzbân المركبة من marz (ارض) واللاحقة bân الدالة على حفظ الشيء او السهر عليه .
ميهتار ومَهتر (امير ، وال) من mehtar (اكبر ، اكبر سناً ، رجل عظيم) ، وهي بمعنى افعل التفضيل من meh (كبير ، متقدم في السن) .
موميا (جثة محنطة على طريقة

المصريين القدماء) من moumiâ (حَنوط) المرجح اشتقاقها من moum (شمع ، مادة عطرية) .

نارَجيل (جوز هندي) من nârguîl .

نارَنج ونونج من nârandj .

ناي (آلة طـــرب) من nây (قصبة ، آلة طرب بالمعنى العربي) .

نرجس من nargués .

نرد (لعبة تسمى الطاولة في لهجتي لبنان ومصر) من nard .

نِسرين (ورد ابيض عطري الرائحة) من nasrîn .

نَشا ونشاء (مادة مستخرجة من الحنطة) من néchasté .

نُشادِر (مادة قـلوية) من néchâder .

نِمبِرِشْت (مشوي نصف شيّ) من nîm bérecht المركبة من nîm (نصف) والمصدر bérechtan (شيّ) المقتضَب .

نَوروز (اول يوم من السنة الشمسية عنــــد الايرانيين) من nowrouz ، المركبة من now (جديد) و rouz (يوم) .

نَيزك (رُمح قصير) من neïzé (رمح).

نيلَج ونيلنْج (دخان الشحم يعالَج به الوشم ليخضرّ) من nîlé .

نيلوفَر ونينوفَر (نبات مائي) من nîloupar التي نرجح انهـــا مركبة من nîl (نبات يُستخرج منه صبغ ازرق) و par (جناح) ، فيكون معناها الحرفي ذو جناح نيلي .

هِنداز (قياس) من andâzé .

هِندام (حُسن القـــامة) من andâm (قامة) .

هندسة من andâzé .

يارَج (السوار ، حلية النساء) من yâré .

ياسَمين من yâçamîn .

يشب (حجر كريم) من yachb .



الفصل الثاني

بعض الكلمات المقتبسة من اليونانية

لم يفتح العرب بلاد اليونان ، بيد ان كثيراً منهم قد خالطوا على توالي الاجيال فئة من اكبر فلاسفتها وسائر علمائها بقراءة مؤلفاتهم في لغتها الاصلية او في ترجمتها السريانية . وقد نبغ بينهم الفارابي ، المتوفى سنة ٩٥١ ، الذي طالع كل كتب ارسطاطليس ونشرها مع كتب افلاطون لمعاصريه وشرحها لهم ، ثم ابن سيناء (٩٨٠ - ١٠٣٧) واضع كتاب الشفاء في ثمانية عشر مجلداً جمع فيها خلاصة العلوم الفلسفية .

من جهة اخرى قد ظلت اليونانية العامية مدةً طويلة بعد نشأة النصرانية، لغة يتكلم بها وبلغاتهم الخاصة اهالي جميع اقطار الشرق الخاضعة للرومان وقسم كبير من اهالي الغرب ، ولذلك قد كُتبت بها كل اسفار العهد الجديد ، ما عدا انجيل القديس متى المكتوب بالآرامية . فلا بدع بكون نصارى سورية ومصر وغيرهما من بلاد الشرق الادنى التي فتحها العرب ، فصاروا ينطقون بلغة الضاد ، قد اقتبسوا من اليونانية عشرات الكلمات المختصة بدينهم .

نجد بين الكلمات اليونانية الآتية ، المندمجة في لساننا ، ٢٨ مختصة بامور مسيحية ، ٢٨ بالنباتات ، ٨ بالحيوانات ، ١٣ بالمعادن والكيمياء ، ٢٠ بالفلسفة وسائر العلوم .

هاكم بعض الملاحظات على شيء من غرائب التغيّر الحادث لتلك الالفاظ اليونانية عند تعريبها . كثيراً ما اضيفت همزة الى المبتدئات منها بحرف ساكن، كما نرى في اسطول ، اسفنج ، إسكيم ، إقليم ، إقليد ، اكليرس . حرف chi اليوناني ، الذي يلفظه المعاصرون كالخاء او بما يشبه الشين ، على حسب موقعه ، يتحول في لغتنا الى شين (ابرشية ، افشين ، بطرشيل ، شدياق) ، او

خاء (أخيون ، خلقين ، ملوخية) ، او هاء (درهم) ، او كاف (إسكيم ، كُندُر ، كيلوس) ، او قاف (انقليس، قلمون)، او جيم (منجنيق). اما حرف kappa الملفوظ كالكاف ، فكثيراً ما يصير قافاً كما نرى في فندق ، قانون ، قرميد ، قُلقاس ، قِليّة ، قُنّبيط ، قُنداق ، قندلفت ، قنديل ، اسقف ، اغاريقون ، اقاقيا ، اقليم ، اقنثوس ، اوقيانوس ، ايقونة ، بطاقة .

نذكر القراء ان kh تُلفظ كالخاء ، و gh كالغين ، و th كالثاء ، و dh كالذال.

ابرشية من éparchiya[1] (ولاية ، اقليم) .

إبريز (ذهب خالص) من ovrizon.

ابنوس (شجر) من événos .

اثير (مادة لا تقع تحت الوزن ، منتشرة في كل الفضاء) من éthir (هواء اعلى طبقات الجو) .

أُخطبوط بضم الهمزة (حيوان) من oktapodhis التي معناها الحرفي ذو ثماني ارجل .

اخيون (نبات) من échion .

ارثذكسي من orthodhoxos (صحيح الايمان) .

ارز (نبات) من oriza .

أرغن من orghanon .

اركون (رئيس) من arkhon .

اسطُرلاب (آلة فلكية) من astrolavos .

إسطقِس (عنصر من عناصر الكون الاربعة عند الاقدمين) من stichiyon .

اسطول من stolos .

إسفنج من sponghos .

اسقف من épiskopos .

إسقنقور (نوع من الضب) من skingos .

إسكيم (ثوب الراهب او ما يلبسه على رأسه) من skhima (شكل ، زي ؛ وفي اليونانية الحديثة ثوب راهب) .

اغاريقون (نوع من الفِطر) من agharikon .

---

(١) قد دللنا بالحروف اللاتينية على لفظ الكلمات اليونانية ، كما يلفظ بها الآن اهل اليونان ، وذلك لاختلاف آراء العلماء في لفظ اليونانيين القدماء .

إفسنتين (نبات) من apsinthion.

افشين (اسم بعض الصلوات) من efchi (صلاة) .

افندي من afthendis (سيد ، امير) .

افيون من opion .

اقاقيا (شجر) من akakiya .

إقليم من klima .

اقَنْثوس (نبات) من akanthos .

إكليد و **إقليد** (مفتاح) من klis .

اكليرُس من kliros .

الماس من adhamas .

الُوّة (نبات) من aloï .

انجيل من évanguélion (بشارة).

انقليس و **انكليس** (سمكة بشكل حية)؛ من enchélis المشتقة من الكلمة اللاتينية anguilla (حية صغيرة) .

انيسون (نبات) من aniçon .

اوقيانوس من okéanos .

اوقيّة من ounguiya .

اوكسيجان من oxighonon.

ايقونة من ikon .

ايكونُستاس من ikonostacion.

بابا (الحبر الاعظم) من pappas (اب في لغة الاطفال) .

بارود من piritis (من نوع النار، مزيج كيماوي للكبريت بمعدن) .

بال (حوت) من faléna المشتقة منها baleine الفرنسية .

باميا (بقلة) من bamia .

بُرج (بناء) من pirghos .

برفير (ارجوان) من porfira .

بطاقة على الارجح من pittakion (لوح رقيق للكتابة) .

بطرشيل من pétrakhili المركبة في الاصل من السابقة épi (فوق) و trakhilos (عنق) .

بطريرك من patriarkhis.

بقدونس من makédhonici .

بقس (شجر) من pixos .

بَيرمون من paramoni .

بيطار من pétalas .

تُرمُس من thermos .

تِرياق (دواء يدفع السموم) من thiriakos (دواء لمعالجة عضة الوحوش) المشتقة من thir (وحش).

تلغراف من tiléghraphiyon

المركبة من السابقة tilé (الى مكان
بعيد) و ghrafeïn (كتابة) .
تلفون من tiléfonon المركبة من
السابقة المشار اليها و foneïn
(تكلم) .
جاثليق (متقدم الاساقفة) على
الارجح من katholikos (عامّ)
لدلالة على كون رفعة مقامه او
سلطته عامة .
جغرافية من yéoghrafiya .
جَمَسْت (حجر كريم) من
améthistos .
جنس من yénos .
جيولوجية من yéoloyiya .
حوت (سمك كبير جداً) من
kitos .
خلقين (مرجل كبير) من
khalkiyon (شيء مصنوع بالنحاس).
خورس (محل الكنيسة المختص
بترتيل فرض الكهنة) من khoros
(غناء في تمثيل مأساة) .
خوري من yérefs (كاهن) .
دُرّاقِن (نوع من الخوخ) من
rodhanikon .
دِرهم من dhrakhmi (وحدة
وزن ، قطعة نقد) .
دِفلى (نبات) من dhafni (غار) .
دُلفين (سمك) من dhelfin .
زرنيخ من arsénikon التي معناها
الاصلي « مختص بالذكور » مما يدل
على قوة مفعول الزرنيخ .
زُمرّد من zmaraghdhos .
زُنّار من zonari .
زَيزفون من zizifia (عُنّاب[1]) .
سفسطة من sofizma .
سِنكسار (مجموع سير القديسين)
من sinaxarion .
سيماء (علامة) من sima .
سينودُس (مجلس كنسي) من
sinodhos (مجلس) .
شدياق (شماس انجيلي) من
archidhiakonos .
شرطنَ (رقّى شخصاً الى رتبة من
الرتب الكنسية) من chirotono .
طُغمة (جماعة) من taghma (فرقة
عسكرية) .

(١) يتضح للقراء تغير معنى الكلمة اليونانية بعد انتقالها الى لغتنا .

طقس (بالمعنى الكنسي) من taxis (ترتيب) .
طِلَّسم من télezma (قبول اشتراك شخص في طقوس سرية لبعض الاديان الوثنية القديمة) .
فانوس من fanos .
فسفور من fosforos .
فلسفة من filoçofiya .
فنار (مشعل ، منار) من fanari (مصباح) .
فُنْدُق من pandhokiyon .
فيلسوف من filoçofos .
قانون (قاعدة) من kanon .
قُبْرُس (اجود النحاس) من Kipros (جزيرة قبرس) .
قِرميد من kéramis .
قرنفُل من kariofillon .
قُلقاس (نبات) من kolokaciya .
قلَم من kalamos (قصب) .
قلَمون (حيوان) من khaméléon المركبة من léon (اسد) و khamé (على الارض) .
قِلّيّة (حُجرة ناسك او راهب) من kalia (كوخ) .
قُنَّب من kannavos .
قُنَّبيط (نبات) من kounoupidhi .
قُنداق (نص قصير حاوٍ مختصر موضوع العيد اليومي في بعض الطقوس) من kondakion .
قندلفت من kandélaftis ، التي معناها الحرفي مُشعل القناديل .
قِنديل من kandila (مصباح زيتي) .
قيثارة (آلة طرب ذات اوتار) من kithara .
قيراط من kération ، التي معناها الحرفي قرن صغير .
كاتدرائية من kathédra (كرسي) لان الكاتدرائية كنيسة الكرسي الاسقفي .
كاثوليكي من katholikos (عام) لان الكنيسة الكاثوليكية تعم العالم .
كُرُنب (نبات) من kranvi .
كِنّارة (نوع من العود) من kinira .
كُنْدُر (نبات) من khondhris .
كيلوس (عصير الاطعمة المهضومة)

(آلة حربية) .
مَيرون من miron .
ميكروب من mikrovion .
ميل من milion (الميل الروماني بطول الــف خطوة) المشتقة من الكلمة اللاتينية mille (الف) .
ناووس (حجر منقور لدفن ميت ، مقبرة النصارى) من naos (معبد ، كنيسة) . ربما كان سبب تطور معنى الكلمة العربية وجود معبد في المقابر .
ردين (نبات) من nardhos .
نطرون (مادة كيماوية) من nitron .
نفط من naftha .
نوتيّ من naftis .
هالة (دائرة نيّرة تحيط احياناً بالقمر) من alos .
هيدروجان من idhroghonon .
هرطقة من érécis .
هرطوقي من érétikos .
هيولى (المادّة في الفلسفة) من ili .

khilos .
لبان (كُنْدُر) من livanos .
لوبياء (نبات) من louvi (سنفة هي الغطاء المستطيل الذي فيه حب بعض النباتات) .
متر من métron (قياس) .
مجوسي من maghos (ساحر ، كاهن من كهنة ايران القدماء) .
مرمر من marmaron .
مصطكى (شجر) من mastikhia .
مغناطيس من maghnitis .
ملنخوليا (السوداء) من mélankholyi المركبة من méla (اسود) و kholi (مرّة الكبد) .
مُلوخيّة (نبات) من molochi (خُبّازة) بسبب الشبه الكبير بين هذين النباتين .
منجنيق (آلة حــربية لرمي القذائــف) من mikhanikos (ميكانيكي) المشتقة من mikhani



الفصل الثالث

بعض الكلمات المقتبسة من السريانية

اللغة الآرامية الغربية ، المشتق اسمها من آرام ، اسم سورية في العبرانية ، قد انتشرت بلهجات مختلفة في الاناضول ، سورية ، لبنان ، فلسطين ، مصر وشبه جزيرة العرب ، ولا يزال يتكلم بلهجاتها الجديدة اهل ضيعة معلولا الواقعة في شرق دمشق وسكان بقعة من العراق مجاورة لمدينة الموصل واهالي ناحية اورمية في ايران . السريانية لهجة من لهجات الآرامية الغربية ، وقد بلغت آدابها اوج الكمال من القرن الثالث الى الثامن . في تلك الحقبة كانت لهجة الرها[1] السريانية اللغة الادبية الوحيدة لكل نصارى الشرق الادنى. ثم ضاق نطاقها شيئاً فشيئاً بعد الفتح العربي ، فصارت لغة كنسية ، لا غير ، تُتلى بها بعض صلوات القداس في طائفتي الموارنة والسريان . حين الفتح العربي كان ادباء سورية دائبين على ترجمة اشهر مؤلفات اليونانيين الى السريانية ، وقد حفلت اديار رهبانهم بتلك الترجمات النفيسة ، فتردد اليها كثير من ادباء العرب ونقلوا الى لغتهم قسماً كبيراً من كنوزها .

مع ذلك لم تخلّف السريانية مئات الكلمات الا في لغة لبنان العامية ، وقد ذكر كثيراً منها الخوري يوسف حبيقه في الجزء الثالث من مجلة المشرق لسنة ١٩٣٩ . اما العربية الفصحى فلم تقترض من السريانية سوى عشرات الالفاظ . في الجدول التالي نجد منها ٢١ مختصة بالدين المسيحي ، و ١٠ لتسمية اشهر السنة ، لم تنتشر في مصر .

قد تحتم علينا ان نطبع الكلمات السريانية بحروف عربية ؛ يجب ان تُقرأ

---

(١) الرها مدينة قديمة غنية توجد آثارها في جنوب تركية الشرقي ، وقد صار اسم المدينة الواقعة بقرب تلك الآثار اورفا .

فيها الضمة والواو المتطرفة مثل o في الفرنسية . الحرف الاول مفتوح ان لم يتبعه حرف مد ، والثاني ساكن ان لم تُطبع عليه حركة . قد طبعنا كلمتين بالحروف اللاتينية لاستحالة تعيين لفظها بحروفنا .

آب (الشهر) من اب بضم الهمزة .
الآب (في الثالوث الاقدس) من ابو .
آذار من ادُر بضم الهمزة .
أُقنوم (شخص) من قنومو .
ايّار من إيُر .
ايّل (حيوان) من ايلو بفتح الهمزة .
ايلول من ايلول بفتح الهمزة .
باعوث (صلاة لثاني عيد الفصح) من بُعوتو (صلاة ، طلب) .
برّاني (خارجي) من برُيو .
برشان من فورْشُن (تقدمة ، خبز القربان المقدس) .
تُوعة (قناة عميقة) من تورعْتو .
تشرين من تِشرين .
تلميذ من تلميدو .
تموز من تموز بدون تشديد الميم .
تنّور من تنورو بدون تشديد نون .
جبْروت وجبَروت (قدرة عظيمة) من gaborouto .
جوّاني (داخلي) من gawoyo .
حزيران من حزيرُن .
دشَن (اعطى) من دشِن .
دُمية (صورة ، صنم) من دُموتو .
دِنح (عيد الغطاس) من دِنحو .
دَير من دَيرو (مسكن ، دير) .
رشّمَ (كتب) من رْشَم (رسم ، كتب) .
زبون من زُبونو (مُشترٍ) .
زفَرُ (اكل اللحم) من زْفَر (توسخ[1]) .
زيّاح (زياح القربان او غيره) من زويُحو (تطواف) .
زيَّح (زيَّح القربان او غيره) من زيَح (طاف) .
سكّر الباب (اغلقه) من سْكَر .
سُلاق بتشديد اللام (عيد صعود السيد المسيح) من سولُقو (صعود) .
سلِيح (رسول) من شْليحو .
شباط من شبُط .

(١) سبب التوسخ هنا ما يبقى على الاصابع من آثار اللحم .

شبين (كافل الطفل في العماد ، شاهد سر الزواج) من شوشبينو .
شحيم (كتاب فرض كهنة الموارنة والسريان) من شحيمو (بسيط) .
شلح (عرّى) من شلح .
شماس من شمشو (خادم) .
صنم من صلمو (صورة ، صنم) .
عربون من عربونو (كفالة ، رهن) .
عمّد (منح سر العماد) من اعمد (اغطس ؛ عمّد) .
فدان وفدان (ثوران يقرنان للحرث) من فدنو .
فرزل (قيد) من فرزلو (حديد ، آلة من حديد ، قيد) .
قبّعة من قوبعو .
قدّاس من قودشو .
قسّيس من قشيشو (شيخ ، كاهن) .
كانون (شهر) من كنون بضم الكاف .
كيرح (بيت ناسك او راهب) من كورحو (كوخ ، مسكن حبيس) .
كرفس (نبات) من كرفسو بتسكين الكاف .
كنيسة من كنوشتو بتسكين الكاف (اجتماع ، جمع ، كنيسة) .
كهنوت من كهنوتو بضم الكاف .
لاهوت من الهوتو بفتح الهمزة .
مار (بمعنى قديس) من مر (سيد) .
مطران من ميطران .
معمدان (القديس يوحنا معمد السيد المسيح) من معمدنو .
معمودية من معموديتو .
ملفان من ملفنو (استاذ ، معلم) .
ملكوت من ملكوتو .
ميمر (ترتيل قبل قراءة الرسائل في القداس الماروني) من ميمر (عظة ، نشيد ، كتاب) .
ناسوت (طبيعة السيد المسيح البشرية) من نشوتو .
ناطور (حارس الكرم او نحوه) من نطور (حارس) .
ناقوس (قطعة طويلة من حديد او خشب يضربونها لدعوة النصارى الى الكنائس ، وقد استعملت هذه الكلمة بمعنى جرس) من نقوشو (جرس صغير) .

نبراس (مصباح) من نبرِشْتو (نار، لهيب، شمعدان ذو عدة فروع).

نيسان من نيسُن.

يبروح (نبات اللُفّاح البري) من يبروحو المركبة من يب (بهَب)، وروحو (روح)، وهما بمعنى مُنعش أو منبّه دلالةً على خواص اليبروح الطبية.

يوناني من يَونِيو.



الفصل الرابع

بعض الكلمات المقتبسة من لغات اخرى

القسم الاول : بعض الكلمات المقتبسة من العبرانية

لم يكن للعبرانية تأثير يُذكر في القاموس العربي ، فما اندمج منها فيه سوى كلمات قليلة يدل اكثرها على امور مختصة باليهود ودينهم . قد دللنا على لفظها الاصلي بالحروف اللاتينية ومرتين بالحروف العربية ، لاستحالة طبعها بالابجدية العبرانية .

اسرائيلي هو الاسم المنسوب الى اسرائيل بن اسحاق ، وهو من Yisrâêl .

افود (ثوب يلبسه الكهنة اليهود في بعض الاحتفالات) من êfod .

آمين من âmên (في الحقيقة ، على وجه اكيد ، فليكن هكذا) .

تلمود (مجموع تقاليد العلماء اليهود في شرح شريعة موسى) من talmoud (تعليم) .

توراة من torâ (شريعة ، تعليم) .

جهنم من gué Hinnom (وادي هِنُّم) . هذا الوادي في جنوب اورشليم ، وقد كثُر فيه قبل مجيء السيد المسيح احراق الاطفال في النار تضحيةً بهم لمولوخ اله العمونيين .

حاخام (كاهن يهودي) من حاخام (رجل عاقل ، فيلسوف) .

ساروفيم (طبقة من طبقات الملائكة) من seurâfîm ، التي معناها الاصلي الاشراف .

سبت من chabbâth (يوم الراحة ، السبت) .

سُوسن (زنبق ابيض) من chochân .

شَبور (بوق) من chofâr .

شيطان من sâtân (عدو ،

مُشتك) .

صباؤوت (مجد الله تعـــالى) من seubâoth (جيوش) ، وهي جمع sâbâ التي تُلفظ فيها s كالصاد .

عنصرة من عصارا (محفل ، عيد) .

فردوس من pardês .

فرّيسي من pârouch .

فِصح من péçah التي تُلفظ فيها h كالحاء .

كَروبيّة وكـــروبيم من keuroubîm (طبقة من طبقات الملائكة) .

كمّون (نبات) من kammôn .

لاويّ ، الاسم المنسوب الى لاوي بن اسحاق بن يعقوب ، من Lêwi .

منّ (طعام اليهود القدماء حـــين سفرهم من مصر الى ارض الميعاد) من mân .

يوبيل من yobêl (صيحة فرح ، رنة بوق) .

القسم الثاني : بعض الكلمات المقتبسة من التركية

سلطان الاتراك سليم الاول قد حارب المماليك وانتصر عليهم سنة ١٥١٦، فاستولى على سورية ، لبنان ، فلسطين ، ما بين النهرين ومصر . منذئذ الى زوال السلطنة العثمانية سنة ١٩١٨ بعد انكسار الاتراك في الحرب العالمية الاولى ، قـــد ظلت تلك البلاد خاضعة لسيادتهم وانتشر فيها لسانهم ، على الاخص بين موظفي الحكومة ، واندمجت مئات كلمات منه في اللغات العامية . مع ذلك لم تقتبس العربية الفصحى من التركية سوى كلمات قليلة توجد كلها تقريباً في الجدول الآتي ، وقد اضطرتنا الظروف الى طبعها بغير الابجدية التركية الحديثة .

إسكِلة (ميناء من موانىء البحر المتوسط في البلاد الـــتي كانت قبل سنة ١٩١٨ خاضعة لسلاطين تركية) من iskélé المشتقة من الكلمة الايطالية scala (سُلّم) .

بارة (جـــزء من اربعين من الغرش التركي القديم) من para المشتقة من الكلمة الفارسية پاره

pâré (قطعة) .
برتقان من portokal التي هي ايضاً اسم بلاد البرتغال ، فقد كثر استيراد ذلك الثمر منها .
بُوغي من bourghou المشتقة من المصدر bourmak (ليّ) .
بُقجة (صُرة من الثياب او غيرها) من boghtcha (حزمة ، كيس صغير) .
بك من bèï (سيد ، امير) .
بوغاز (مضيق في البحر بين ساحلين) من boghaz (حلق ، مضيق) .
بيرق من baïrak .
تِنبَل (كسلان) من tenbel .
تنك (صفحة حديد رقيقة مغشّاة بالقصدير) من ténéké .
توتيا (معدن الزنك) من toutia .
جوخ (نسيج الصوف) من tchokha .
خاتون (امرأة شريفة الاصل او عالية المقام) من khatoun .
دوزن العودَ او نحوه (شد اوتاره المرتخية) من duzen (ترتيب ، تآلف الاصوات) .
دَوشك (فراش) من deuchek .
سراية (قصر) من saraï المقتبسة من سراي (بيت) الفارسية .
طبنجة (سلاح كالمسدّس يطلق رصاصة واحدة) من tabandja .
طوخان (لقب عواهل تُركستان القدماء ، رئيس) من tourkhan (شخص من الاشراف) .
طُغراء (كتابة مشتبكة الحروف في فرمانات سلاطين تركية ومسكوكاتهم) من toughra .
طنجرة (قِدر من نحاس) من tendjéré .
قاووق (قلنسوة طويلة) من kavouk .
قبّان (ميزان للاشياء الثقيلة) من kapan .
قُبُز (آلة طرب) من kopouz (آلة طرب ذات وتر واحد بشكل إجّاصة) .
لُغم (جهاز ينفجر بالاصطدام) من lagheum .
وُجاق (موضع النار) من odjak .

فضلاً عن الكلمات السابقة المندمجة في لساننا ، قد انتشرت فيه عشرات الفاظ اقتبسها الاتراك منه واستعملوها بمعنى غير عربي ، ثم عادت اليه بذلك المعنى الجديد ، فشاع بين غير المتضلعين من لغتنا وهم آلاف مؤلفة . قد ادرجنا في الجدول التالي بعض تلك الكلمات ووضعنا بعد كل منها معناها التركي ثم العربي .

كلمات عربية	معناها في التركية	معناها في العربية
استحصال	الحصول على شيء	هذه الكلمة غير عربية
استحكام	توطيد ، تحصين	صيرورة الامر متقناً
استكشاف	اجتهاد للكشف	سؤال شخص ان يكشف شيئاً
اشقياء	لصوص ، عُصاة ، ثُوار	تعساء
اعتبارا من	ابتداءً من تاريخ كذا	الاعتبار بالامر : الاتعاظ به
انفعال	استياء ، غضب	مطاوع فِعل
ايراد	دخل	إحضار المورد، الاحضار مطلقاً
تبخُّر	تحول الى بخار	تطيُّب بدخان ما يُحرق
تبييض	نسخ نص بعد تنقيحه	جعل الشيء ابيض
تحرير	كتابة ، تسجيل	تحرير كتاب : تحسينه ، تصحيحه
تحصيل	درس ، تعلم	الحصول على شيء
تشريف	وصول ، انطلاق ، زيارة	منح الشرف
تعجيز	إضجار ، إزعاج	جعل شخص او عده عاجزاً
تعصُّب	تعلق مُفرط بالدين	غيرة على الدين ، الدفاع عنه
تقليد	تشبه	وكالة عمل او وظيفة الى شخص
حظ	لذة ، فرح	نصيب
رسْم	مكس	الامر بشيء ، تمثيل هيئته

كلمات عربية	معناها في التركية	معناها في العربية
فريق	قائد فرقة كبيرة من الجيش	جماعة
قصور	عيب	نقص الخ
مخابرة	مكاتبة ، تبادل اخبار	مزارعة شخص بمشاطرته ربحه
مرخَّص	مندوب	مجعول رخيصاً
معاش	مرتَّب موظف او غيره	ما تعيش به من طعام وشراب
مقاولة	عقد ، اتفاق	مباحثة ، مجادلة
موسم	وقت، فصل من فصول السنة	عيد كبير الخ
نفر	شخص ، جندي بلا رتبة	الناس كلهم، جماعة رجال من ٣ الى ١٠
هوَس	ميل ، شهوة	شيء من الجنون ، خفة العقل

القسم الثالث : بعض الكلمات المقتبسة من اللاتينية

هذه الكلمات قليلة جداً ، ولا رابطة بين معانيها . نرجح ان اكثرها قد اندمج في العربية بواسطة اليونانية او الايطالية .

أُسطُبّة (مشاقة الكتان) من stuppa .

إسطبل وإصطبل من stabulum .

إفريز (طنف بناء) من phrygium الاسم المنسوب الى Phrygia ، وهي قُطر كان يسكنه شعب قديم ، في مركز آسية الصغرى .

امبراطور من imperator .

دينار من denarius (نقد من الفضة عند الرومان) .

سِجِلّ هي على الارجح من sigillum (ختْم) بسبب عادة وضع الختم على ما قُيد في السجل من العقود او نحوها .

سجَنجل (مرآة) هي على الارجح من sexangulum (مسدَّس الزوايا) ، النعت الدال على شكل بعض المرائي .

فِسقِيّة (حوض) من piscina (حوض ماء لتربية السمك) المشتقة

من piscis (سمكة) .

قلَنسُوة (نوع من ملابس الرأس) هي على الارجح من calantica (ملبس للرأس من نسيج مختص بالنساء) .

قِنطاريُون (نبات) من centaurium .

قيصر (لقب عواهل الرومان القدماء) من caesar .

كِلس من calx .

كُمرُك من commercium (بضائع ، سوق) .

القسم الرابع : بعض الكلمات المقتبسة من الايطالية

قد تواترت العلائق التجارية مدة عصور بين دُويلات ايطالية المستقلة واقطار الشرق العربي ، فنتج عن ذلك شيوع مئات كلمات ايطالية بين شعوب هذه البلاد ، ولا سيما المتعلقة بالتجارة والبضائع . بيد ان اكثرها ظل محصوراً في اللهجات العامية ولم يندمج في لغتنا الفصحى . هاكم بعض الامثلة عليها من لهجة لبنان : **بسكوت** من biscotto ، **بنَدوره**[1] من pomodoro ، **بوسطه** من posta ، **بيره** من birra ، **تياترو** من teatro ، **جيرو** (تحويل شك او نحوه) من giro ، **سيكورتا** (تأمين) من sicurtà ، **صالون** من salone ، **طاوله** من tavola ، **فاتوره** من fattura ، **فبركه** من fabbrica ، **كبّوت** (رداء) من cappotto ، **كرّوسه** (عربة) من carrozza ، **كرِيزَه** (ازمة) من crisi ، **كلسه** (جورب) من calza ، **كمبيو** (صرف) من cambio ، **كونتراتو** من contratto ، **مركه** (علامة مختصة ببضائع معمل) من marca ، **مكَنه** من macchina ، **موبيليا** (اثاث) من mobilia .

اما الكلمات الايطالية المندمجة في لغتنا الفصحى، فاكثرها في الجدول التالي.

---

(١) اسمها في لهجة مصر طماطيم ، وليس لها اسم في اللغة الفصحى لان منبتها الاصلي في اميركة .

إفرنج (سكان اوربة ما عـــدا الاتراك) من franchi (بالفرنسية francs) ، وهم ابناء القوم الجرماني الذي استوطن غالية من القرن الثالث الى الخامس ، ثم أطلقوا اسمه عليها فسُميت فرنسة .

بالة (كيس قطن او غيره) من balla .

بُركان من vulcano .

برميل من barile .

بُرنَيطة من berretta .

بسِلّى (بقلة) من piselli .

بطاطة من patata .

بنطلون من pantaloni .

بنك (مصرف) من banco .

بورصة (مصفق) من borsa .

بوقال (كوز بلا عروة) من boccale .

بوليصة (سُفتجة ، بيان) من polizza .

ترَسانة (مستودع ادوات وذخائر حـــربية) مـــن darsena (مرسى السُفن في ميناء) .

خارطة وخريطة (رسم بلد او بلاد) من carta .

سمسار من sensale .

سنَمورة (نوع من السمك المقدَّد بالملح) من salamoia (ماء مملّح الى الحد الاقصى لصيانة اللحم والاسماك من التعفن) .

شوكولاتة من cioccolata .

فاصولية (بقلة) من fagiuolo .

فُرن (مخبز) من forno .

قُرصان (لصوص البحر) من corsari .

قنصل من console .

كمبيالة (سُفتجة) من cambiale.

معكرونة من maccherone .

موسيقى من musica .

القسم الخامس : بعض الكلمات المقتبسة من الفرنسية

كان ارتباط تجارة الشرق العربي بفرنسة منذ القرون الوسطى اقل جداً منه بايطالية ، ومن اسباب ذلك قرب هذا القُطر من بلادنا . فلا بدع بان نرى

للفرنسية تأثيراً لا يكاد يُذكر في العربية ولهجاتها العامية . هاكم اكثر الكلمات الفرنسية المندمجة في لغتنا الفصحى .

برلمان من parlement .

بروتستاني من protestant .

بكالورية من baccalauréat .

بوليس من police .

تلفزة (الرؤية عن بُعد) من télévision .

جنرال (قائد جيش) من général .

دكتور (طبيب ، اسم ذوي اعلى درجة من الناجحين في الفحوص الجامعية) من docteur .

راديو (مذياع، اذاعة) من radio، وهي مختصر radiophone .

سردين (سمك) من sardine .

سينما من cinéma ، وهي مختصر cinématographe .

كرتون (ورق مقوّى) من carton .

كردينال من cardinal .

مارشال من maréchal .

ماسوني من maçon بمعنى franc - maçon .

مليار من milliard .

مليون من million .

القسم السادس : بعض الكلمات المقتبسة من لغات شتى

لا شك في ان تلك الكلمات تُعد بالعشرات ، غير انه يصعب جداً جمعها وتحقيق اصلها ، فلا مندوحة لنا عن الاكتفاء بذكر شيء منها بعدما تأكد لنا مصدره .

من الاسبانية

بلاتين (معدن ثمين) من platina المشتقة من plata (فضة) .

سيكارة (لفافة تبغ) من الفعل cigarar (لف بالورق) .

كنار و **كناريّ** (طير) من canario ، وهو طير موجود بكثرة في

جزائر كناري الواقعة بقرب سواحل مراكش الجنوبي ، وقد سماها العرب الجزائر الخالدات .

من الانكليزية

تراموای من tramway المركبة من tram (قضيب غير ناتىء عن الارض لسكة حديدية) و way (طريق) ، فمعناها طريق مصنوع بقضبان حديد غير ناتئة عن الارض .

شِيك (حوالة على مصرف) من cheque المشتقة من check (تحقيق حساب) .

فِلْم من film .

من الهولندية

يخْت (سفينة فاخرة للنزهة او لبعض الاحتفالات) من yacht .

من الارمنية

زُنبُرُك (نابض) من zeusbanag المشتقة من المصدر zeusbel (قهْر ، كبْح) .

مكّوك (وعاء حاو خيط اللُحمة يُمرّره الحائك بين خيوط السدى) من magouyg (زورق صغير) ، لان المكوك بشكل زورق دقيق .



الخاتمة

نظرة عامة في الكلمات الدخيلة

قد ذكرنا في الجداول السابقة من هـذه الكلمات ٢٢٠ فارسية ، ١٣٠ يونانية ، ٦٣ سريانية ، ٢٢ عبرانية ، ٢٥ تركية ، ١٣ لاتينية ، ٢٤ ايطالية ، ١٦ فرنسية ، ٨ من لغات اخرى ، فيبلغ مجموعها ٥٢١ ؛ تلك هي التي ايقنّا او رجّحنا حقيقة اصلها الاعجمي . واذا فرضنا ان عدد كل الكلمات الدخيلة حول ثمانمئة ، فهو نحو جزء مـن ثمانين من قاموسنا ، فانّ الفاظه لا تقل عن زهاء خمسة وستين الفاً . من ثم يتضح ان لغتنا في مجموعها متجانسة العناصر كالارمنية والمجرية، بينما نجد في معاجم الانكليزية والتركية والفارسية آلافاً مؤلفة من الكلمات الدخيلة .

قد ابدى العرب القدماء شدة ذكائهم وغيرتهم على لسانهم اذ اغنوه بمئات الالفاظ الاعجمية التي لم يكن فيه ما يؤدي معانيها ، غير انهم قد جعلوها على صيغ عربية او شبيهة بالعربية ، ولهم من المهارة في ذلك التحويل ما يُقضى منه العجب . وايم الحق ، هل يخطر ببال غير الخبراء كون كلمة **بستان** مقتبسة من الفارسية ، **بُرج** من اليونانية ، **تُرعة** من السريانية ، **فِصح** من العبرانية ، **طنجرة** من التركية ، **دينار** من اللاتينية ؟

اما ورثاء لسان العرب المعاصرون فنرى فيهم نفوراً مفرطاً من اغنائه باقتباس الكلمات الناقصة فيه من لغات الاعاجم ، مع ان اغنى لغات الغرب بالكلمات والآداب كالفرنسية والانكليزية والالمانية ، لا تزال تزيد ثروتها اللفظية على ذلك الاسلوب الرشيد . الكلمتان **تلغراف** و**تلفون** اليونانيتا الاصل قد اندمجتا في قواميس اكثر لغات اوربة ، وقـد اشتقت منهما افعالاً ونعوتاً وظرفيات (adverbes) . اما نحن فقد خفنا خوفاً غير معقول من

تشويه لغتنا باقتباسها ، فسمينا التلغراف برقاً والتلفون هاتفاً ، وهما اسمان مبهمان لا يدلان على المعنيين المقصودين دلالة واضحة . فعسى ان نقتدي برحابة عقل العرب الاقدمين وبغيرتهم الفطنة على لغتهم ، فنُغنيها ، كما فعلوا ، بمئات كلمات اعجمية نُفرغها على مثالهم في قوالب الصيغ العربية بقدر الامكان . انما الاقتراض العلاج الناجع للعوز .



اضافات مفيدة

١ً في الصفحة ٢٥ ، في آخر النوع الثاني : هرِم وهرمل (ضعُف وبلغ اقصى حدود الشيخوخة) ، صقعه وصوقعه (ضربه على رأسه) ، سلق وسلقى بالرمح (طعن) ، جعبه وجعبأه (صرعه) .

٢ً في الصفحة ٢٦ ، بعد آخر كلمة : ابله واهبل .

٣ً في الصفحة ٤٢ ، في آخر العمود الثاني : **الصفَران** : شهرا محرَّم وصفر .

٤ً في الصفحة ٦٣ ، بعد السطر الثامن :

بيت كل حروف كلماته منفصلة

اذا زار داريَ زَور[1] وَدودٌ ، اودٌّ واورده[2] ورِد وُدِّي .

بيت كل حروف كلماته متصلة

سلْ مُتلفي عطفاً ؛ عسى يتعطفُ ، فلقد قسا قلباً فلا يتلطفُ .

٥ً في السطر الاول من الصفحة ٧٦ إقرأ : هاكم جدول سبع وستين الخ . وفي آخر اعمدة الصفحة ٨٢ اضيف ما يلي .

	artichok	artichoke	artichaut	ارضي شوكي
sandalon	*sandal*	sandal	santal	صندل (شجر)
	tamarint	tamarind	tamarin	تمر هندي
talk	*talk*	talc	talc	طلق
elixirion		elixir	elixir	الاكسير
	samoum	simoon	simoun	سموم
oaçis	*aazis*	oasis	oasis	واحة
		mozarab	mozarabe	مستعرب

(١) زائر ؛ تُستعمل زَور للمفرد والمثنى والجمع . (٢) بضم الهمزة .

الفهرس

الباب الاول : بعض غرائب القاموس العربي

الباب الثاني : تأثير العربية دون سواها في نحو مئة من لغات العالم

الباب الثالث : الكلمات الدخيلة في العربية